

الكوثر

(أسبوع)

فضائل الصلوة على النبي

ملفوظات محمد امين

تقع عليه به الأمانة الإسلامية

مقدمة
مباحث على سبيل من الخصائص طهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

والله من دونه الأمانة الإسلامية

الحفظ على منير الأثر

الكوثر

(آب كوثر)

في فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
ألفه

رئيس السالكين زينة المحدثين العلامة المفتي

محمد أمين النقشبندی المجددي

نفع الله به الأمة الإسلامية

ونقله من اللغة الأردية إلى اللغة العربية

الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى

الكوثر في فضائل الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام

اسم الكتاب

فضيلة الشيخ محمد أمين الشافعي المجدي

المؤلف

الدكتور حافظ محمد منير الأزهري

المترجم

حقوق الطبع والنشر محفوظة

النشر

لمكتبة الحسن للطباعة والنشر والتوزيع

فيصل آباد باكستان

alhasanpub@gmail.com

الطبع

maftalshaded@gmail.com

+92 300 8643333

للاتصال

+92 41 263 9072

+92 41 263 9940

تقديم

فضيلة الشيخ محمد أمين الحسنات شاه وزير

الشنون الدينية

بجمهورية باكستان الإسلامية

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
أما بعد فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى
في كتابه الحكيم " أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه " (١)

بما لا شك فيه أن الله تعالى يشرح صدور الذين يخلصون أنفسهم
للإسلام، لأن شرح الصدور فضل يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم،
فشرح الصدور يمكن الحصول عليه بكثرة الصلاة والسلام على النبي عليه
الصلاة والسلام ولذلك قال الله تعالى " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا
أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً " (٢)

إن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بركة من بركات الله تعالى أنزلها على عباده المخلصين، فينبغي للمحب كثرة ذكر الحبيب عليه الصلاة والسلام. لأن ذكر الحبيب المعصوم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يحرك الرحمة الإلهية وخصوصاً أن الله تعالى يحب ذكر حبيبه ولذلك أمر المؤمنين أن يذكروا من ذكره.

والكتاب الذي بين أيدينا كتاب ربيع قلعه رئيس السالكين المصطفى محمد أمين النفشبندي حفظه الله تعالى باللغة الأردية المنتشرة في شبه القارة الهندوبالستانية. وسماه "آب كوثر" وقد نقله من اللغة الأردية إلى اللغة العربية الدكتور حافظ محمد منير الأزهري الشافعي العربي الذي يحب التصوف ورجائه، وفي رأيه إن ترجمة هذا الكتاب خدعة عظيمة للعرب لاستيحاء الجاهل العربي التي انتشرت في أوروبا، وبريطانيا، وأمريكا، لأن أبناء هذه الجاهليات لا يعرفون عن التصوف ورجائه وخدماتهم التي حوكت الملايين من الناس من الفكر إلى الإيمان.

إن صوفية الإسلام رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من منظور حب الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد أقنموا الصورة الصحيحة للإسلام أمام العالم. وبناء على ذلك يمكن لنا أن نقول إن معرفة الإسلام في حياته بكثرة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام، فكثرة الذكر لأي شئ يهيئ جواً مناسباً للتعرف عليه، فالتدين هو معرفة ذات الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك قال العلامة محمد إقبال:

لئن وهبت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنا نكون في عونكم

ويصبح العالم كله لك بل والروح والقلم أيضاً.

إننا نعيش في زمن كثرت فيه الحركات المنحرفة التي تحاول إبعاد الناس عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام، فمولانا مفتي محمد أمين القنبري أطل الله بقاءه بنعام الصحة والعافية من الشين حافظوا على حب الرسول عليه الصلاة والسلام لذاته و للأمة الإسلامية، وهذا الكتاب يلقي الإنسان في تطهير القلب، وتزويته بحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، وأما أهلى مولانا المفتي محمد أمين القنبري على مساهمة المشكورة في سبيل حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

كتبه

الشيخ محمد أمين الحسانت شاه

وزير الشؤون الدينية

بجمهورية باكستان الإسلامية

7 - 1 - 2015

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى
آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فإنه لا يخلو قلب مسلم مهما كانت حالته الإيمانية من حب النبي صلى
الله عليه وسلم ، ولو حدثت أعتى المجرمين من المسلمين عن النبي صلى
الله عليه وسلم لمناضت هتاء بالتمع عند ذكره، صلى الله عليه وسلم يا
سدي يا رسول الله، يا خاتم الأنبياء والمرسلين، يا شفيع العصاة والمذنبين
وجليس الأولياء والصالحين، ما أشرف ذكره، وما أفضل الصلاة والسلام
عليك وعلى آله وأصحابك وأئمتك وأزواجك وذريتك والله أكبر والله العبد.
هذا كتاب عظيم القيمة رغم صغر حجمه، إنه يرقى بروحك ويوطد
صلك بسيد الخلق لجمعين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه أجمعين، أعظم الله أجر مؤلفه رئيس السالكين زينة المحققين
العلامة المفتي محمد أمين القشيري المجددي، وأجر مترجمه أئني العزيز
الدكتور حافظ محمد منير الأزهري، وجزاؤهما خير الجزاء عن كل نعمة
روحانية هيأها هذا الكتاب لقارئة طاف فيها خياله وأثبه وعظه وروحه
بعظمة نبينا سيد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين.

والمسلم يحتاج دائماً إلى من يذكره، وبعد إليه يده ليرشده، ويضئ طريقه لتبث نفسه، وتستمد روحه قوتها، فيواصل مشوار حياته على النهج الذي أراد الله تعالى وطبقه عملياً أمام الدنيا كلها سببنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الكتاب الطيب بمثابة المصباح الذي تستشير به روح المسلم لتسبح في عالم الحب والرحمة، وتشتعر ببركات النبي صلى الله عليه وسلم تحيط بها من كل جانب، وفي نفس الوقت يحلّي هذا الكتاب لغزله فرصة تعظيم لسانه بأجمل التكرار، وبالصلاة والسلام على الرحمة المهداة والتعفة العساة حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم، ولا عجب فإن ذكر الحبيب للقلوب حبيب، والقلوب العاشقة لا تملّ من ذكر من تحب وتعتق، فالتلهم لاجلنا من الذين تهيم قلوبهم بحب نبيك صلى الله عليه وسلم، وأقبل منا الصلاة والسلام على جنابه، وارزاقاً شفاعته، واكتب لنا القرب منه يوم الحاقة.

ومترجم الكتاب الأيخ الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى أخصيه - ولا زمني على لعدا - من الذين أخلصت قلوبهم في حب الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، وتعود معرفتي به إلى سنوات طويلة ما كان يدرس في مرحلة الماجستير ثم الدكتوراه ثم الزمالة في التدريس بضم اللغة الأردنية بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر فرع البنت الذي أشرف برئاسته، هذا بالإضافة إلى العلاقات الأسرية الوطيدة التي تربط بين أسرتي وأسرته، ولا يعني إلا أن أقول إنه رجل يحبه كل من عرفه، وليس ذلك إلا لطيبه قلبه

ونقاء سريرته وجمال طبعه وصفاء نفسه، فادعو الله له بالتخير كله،
وبالتوفيق والسداد والله على كل شين قدير.

د. إبراهيم محمد إبراهيم السيد

رئيس قسم اللغة العربية، كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر، فرع البنها

القاهرة، مصر

تحريراً في: 5 يناير 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المترجم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
، أما بعد فإعزّ الله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب الذي بين أيديكم " الكوثر في فضل الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام " لمؤلفنا المفتي محمد أمين التفشيتي المعجدي أطل الله
بقائه بتمام الصحة والعافية، مؤلف كتابه صاحب بقلب سليم يحب النبي عليه
الصلاة والسلام، ونكر فيه جميع الطرق الممكنة لأداء وظيفته الصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام، ويظهر من طريقة تأليفه أنه يريد تقديم كل ما
لديه لتحبیب المعصوم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن المؤكد أن كل إنسان يؤدّ على محبة الرسول عليه الصلاة والسلام
وهذا ما اتفقه الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال " ما من مؤمن إلا ويؤدّ على الطفرة قبواه ببواباته وينجسها
وينصرانه " (١)

يوضح هذا الحديث بأن كل مؤمن يؤدّ إلى هذا العالم بحب الرسول
عليه الصلاة والسلام، لأن الطفرة هي الإسلام الذي جاء به رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم، ولذلك أطن القرآن بشأن تلك سطره الله التي لظن

التمس عليها لا تدين لخلق الله^٣، فلفظة لا يمكن أن تفهم بل هي من الثوابت في الحياة الإنسانية.

وبناء على ذلك نؤكد أن الفطرة هي حب التبرُّع عليه الصلاة والسلام، فصاحب الفطرة لا يعرض عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام، وعن اعراض عن ذكر حبه على صاحبها الفضل الصلاة والسلام ليس له ذلك في الدنيا والآخرة وهو من الضالين.

وفي هذا الإطار فإن مولانا المفتي محمد أمين القشيري أطلق الله بقاءه بشام الصفة والعافية أثبت بأن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فطرة خلق الله عليها الإنسان، والكتاب خير دليل على ذلك.

وفي هذا السياق نريد أن نتعرف القارئ بشأن هذا الكتاب الذي عرض أمام العوالم الشريفة في القبة الخضراء فيها الرسول عليه الصلاة والسلام عام 2013م مع شيخ أشراف المدينة على صاحبها الفضل الصلاة والسلام، العلامة مولانا أسامة صالح المعاصر لضر الله وجهه، ولما على يقين بخلق بأن هذا الكتاب وصاحبه مقبولان عند الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولمّا لريد أن نتعرف قارئ هذا الكتاب على قصة ترجمة هذا الكتاب من اللغة الأردية إلى اللغة العربية، وهذا الذي يتعلق بزيارة مولانا المفتي محمد أمين القشيري المجدي أطلق الله بقاءه بتمام الصفة والعافية، وقد أبرز هذا الشاء الأخ الحبيب محمد الفضل سعيد، مؤسس "الجمعية الشرعية الدولية" ومدير مجلة "أخواتنا طوائف"، (الاسترشاد الإسلامي للنسوة) ولما يكون في عهد الآن يستقبلون إلى الفترات، فحضرت معه عند مولانا المفتي محمد أمين القشيري، فأكرمني وأهنتني ولقد لي مجموعة كتبه هدية، وطبعاً إنها هدية قيمة لي، ولما طلب علم واحد معني الكتاب، ونهنا فرحت جداً بهذه الهدية الثمينة، فشارك على إنشاء الفلام مولانا المفتي محمد أمين القشيري حفظه الله تعالى ورحاه بترجمة "أب كوتر" إلى اللغة العربية.

والآن هذا الكتاب في طريقه إلى الظهور، وأدعو الله تعالى أن يوفقنا إلى سواء السبيل ويحشرنا تحت لواء الحمد مع العبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، آمين بقاء حبيبته طه ويصلي الله عليه وآله وسلم .

الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى

3 من شهر يناير عام 2015 م

والى خوف - شارع الكليات

عمارة 14 - حلوان - القاهرة

جمهورية مصر العربية

كلمة الافتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى وتبكت المرعضى ورموك
 المعصين وعلى اله واصحابه وأزواجه وتربيتهم أجمعين . أما بعد
 (الحقنى الأختية، الصلوة على نبي عليه الصلوة والسلام نعمة لا تقدر،
 ولها فوائد عديدة أوردها الشيوخ من السلف في كتبهم مثل العلامة الإمام
 الحافظ شمس الدين السبكي قدس سره في كتابه 'القول المبرج' ، وشيخ
 المحققين الشاه عبد الحق الدهلوي في كتابه 'مذهب شوق' ، ونورده هنا
 بعض الفوائد في هذا المجال ليزيد الناس شوقاً ويسمعوا بهذه الثروة الأثرية

1. الذي يصلي على نبي عليه الصلوة والسلام يرفع قدره عند الله عز
 وجل . وليس ثواب التواضع بالتواضع بل تكون المصائب الصلوة
 بالصلوة التواضع.
2. إن الملائكة يستقروا ويسترحمون للمسلمين على نبي عليه الصلوة
 والسلام
3. إن الملائكة ينشقون في الدعاء ما دام المرء مشغولاً في الصلوة على
 نبي عليه الصلوة والسلام

4. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تكفير للخطايا ومقبرة للذنوب.

5. تكون الأعمال طاهرة بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام.

6. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام نفسها تكسب الصلوة تشتمل بها.

7. ترفع الدرجات بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام.

8. يكسب المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام فبراط مثل أحد من الأجر - والكيل بالمعيار الألفي ، وظلمة أمر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه .

9. يحظى الثواب الجزيل للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.

10. من كانت وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام واجب الله تعالى على نفسه أن يحقق كل ما أراد عبده في الدنيا والآخرة.

11. ثواب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أعظم من تحرير العبد.

12. ينجو المصلون على النبي عليه الصلوة والسلام من جميع الأهوال والآفات.

13. يشهد النبي عليه الصلوة والسلام في تلك إيمان المصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.

14. يجب الشطاعة للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام .

15. تكتب الرحمة الإلهية والرضا للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.
16. يلمن المصلون على النبي عليه الصلوة والسلام من غضب الله وسخطه.
17. ويكتب على جبينه أنه بريء من النفاق.
18. ويغفر بالله عتق من نار جهنم.
19. ينعم على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بمكان تحت ظل العرش يوم القيامة.
20. يكون الميزان ثقيلاً في حق المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
21. يكرم المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام عند حوض الكوثر.
22. ينعم الله بالآمان من آفات العطن على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
23. يبر المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام على الصراط.
24. ينعم بالثور على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام على الصراط.
25. ينعم بقدرة خاصة على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ليروى مكانه في الجنة قبل الموت.

26. ينعم بأزواج كثير على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام في الجنة .
27. يكثر المال ببركة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
28. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام عبادة .
29. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أحب إلى الله من جميع الأعمال .
30. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام رتبة المجلوس .
31. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تلي من الظفر وضيق العشى .
32. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام قريباً من الرسول عليه الصلوة والسلام يوم القيامة .
33. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تجلب البركة للمصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ، وأولاده وأحفاده .
34. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ترفع الناس .
35. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام قريباً من الله ورسوله عليه الصلوة والسلام .
36. يحصل النصر على الأعداء للمصلي على النبي عليه الصلوة والسلام .

37. يكون قلب المصلي على التبت عليه الصلوة والسلام ظاهراً من
الطنية والأرجاس .
38. يكتب الحبيب في قلوب الناس لمن يصلي على التبت عليه الصلوة
والسلام .
39. يكون المصلي على التبت عليه الصلوة والسلام في مقنن من
الغنية والتميمة .
40. ينعم على من تلق مصلياً على التبت عليه الصلوة والسلام
بشرف رزقته عليه الصلوة والسلام في المنام .
- وذلك نكر لبعض فوائد الصلاة والسلام على التبت عليه الصلوة والسلام
في كتاب 'جذب القلوب' للدكتور . وفيما يلي طرف منه :
41. تمنح عشرة مئة بالصلوة على التبت عليه الصلوة والسلام
مرة واحدة ، وتكتب مئة عشرة ، ويرفع صاحبها عشر درجات ،
وتقرل رحمت عشرة عليه .
42. يستجاب دعاء المصلي على التبت عليه الصلوة والسلام .
43. يشرف المصلي على التبت عليه الصلوة والسلام بلمس كتف
الرسول صلى الله عليه وسلم بقلبه قرب باب الجنة .
44. يصل المصلي على التبت عليه الصلوة والسلام إلى شفع
المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .

45. يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم جميع أمور المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام يوم القيامة.
46. يظهر لقب المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام .
47. تسهل أمور المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام في سكرات الموت.
48. تحط مائة أروحة بمجلس الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
49. تزيد محبة النبي عليه الصلوة والسلام براءة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
50. المعنى على النبي عليه الصلوة والسلام محبوب .
51. يشرف المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بمصطفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .
52. يحب الملائكة من يعنى على النبي عليه الصلوة والسلام .
53. ينتب الملائكة ثواب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام بأقلام ذهبية على أوراق فضية .
54. يتقدم الملائكة بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ويعرضونها بهذا الكلمات ملهة بالحب والإخلاص : سجدى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قد سعد فلان ابن فلان بتقديم الصلوة عليك صلى الله عليه وآله وسلم .

55. لا يكتب الصلاة ثلث المصلي على النبي عليه الصلاة والسلام
لثلاثة أيام .
56. نحر الجبالرة للمصلي على النبي عليه الصلاة والسلام.
57. لا تزل الآفات والبهائم في بيت المصلي على النبي عليه الصلاة
والسلام .
58. تردّد الجنة سبعة بالمصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .
59. يدخل في زمرة الأتباء كل من يصلي على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم
60. من فؤادك إن السنة الإلهية تشير إلى أن من يضعك في الدنيا
يكن في الآخرة ، ومن يكن في الدنيا يرحل هناك ، ومن يمشي
في الفزع والتعم في الدنيا يكون هناك من الخسرين . لكن المصلي
على النبي عليه الصلاة والسلام يتعم في الدنيا والآخرة .
61. الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من التواكل
.
62. ليس المصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثاً يوم
الجمعة.
63. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجلب كل خير وتقطع
كل شر .

64. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الفروقات الروحانية .

65. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجارة ذات ربح عظيم .

66. الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم طريق إلى الجنة .

67. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفسد السيئات مشعا تظلم الماء النور .

68. كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة للحصول على الأمتي .

69. كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة أهل الجنة والجماعة .

70. لا تكلل أي حشرة غير المصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وهناك بعض الفوائد التي سطرها المؤلف من خلال تجاربه الذاتية :

71. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يسير يمكن الشخصية من أجله بكل شيء . لأن يسير الدنيا ينقذ الإنسان من الموت حتى آلاف السنين ، لكنه يسافر إلى الآخرة ولا يمكن له أن ينجو من القاء لفن الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يسير يمكن للإنسان بتقواه دخول الجنة والتمتع بالحياة الأبدية التي ليس فيها كثرة تعب

، وإنما لمن وسلام، فكيف يعدل إكسور الدنيا إكسور الآخرة ، اللهم
 ارزقنا هذا بجاه حبیبك الكريم رحمة للعالمین صلی الله تعالی علیه
 وآله وسلم .

72. الصلوة على النبي صلی الله علیه وآله وسلم هي الاسم الأعظم
 الذي يساعد الإنسان على تجاوز المهمات في الدنيا والآخرة .

73. ومن ثلاث للنظر أن الإنسان محظ بالأزمات والمصائب في
 عصرنا هذا، فما سبب ذلك وما هو علاجه؟ والسبب الرئيس يكمن في
 أننا تبعنا أهواءنا ، وصرفنا بعلمين عن ذات النبي صلی الله علیه وآله
 وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمین . والعلاج لجميع المشكلات هو
 التمسك برحمة النبي صلی الله علیه وآله وسلم . وعندما يكون
 الإنسان قريباً من الرسول عليه الصلوة والسلام يصبح بعيداً عن
 المعتاك والمصائب . ولذلك فإن من تغلغل بقدم النبي عليه الصلوة
 والسلام يتجو نجاة لعلمة . ومن بعد عن تكاديه الشريعة ذلك .

والتقريب لهم نصيب ذلك مثلاً رغم أن ذات النبي صلی الله علیه وآله
 وسلم فوق كل الأمثلة ، فالرحمة توجد في جوتنا ويتم تشغيلها بتدبيره
 . وفي وسط الرحمة محور الدور حوله الرحمة ، فالمحطة تسمى حول هذا
 المحور فتسمى دقيقاً . لأن محطة تسمى قرب المحور تسمى دقيقاً ، وعندما
 تسمى بعيداً عن هذا المحور لا تتحول إلى دقيق . وفي حالة الغرب تتحول
 المحطة إلى دقيق ، وفي حالة الشرق لا تملك تسمى الدقيق .

ولذلك لنا أسألكم عن الحنطة شئ تكون قرب المحور فلا تغاف من الحجر ، وعندما تكون بعيدة عنه تقع في حرجة القاء والزال ، وهكذا الإنسان الذي يسم نفسه إلى ذات الشئ جعلها الله رجعة للعالمين ويدور حولها تكون ذاته لا يخاف . وعندما يكون بعيداً عن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم يقضى ويضعحل .

وفيما على ذلك فإن طريقة العملية من المشاغل والمصائب هي أن تكون قريبين من أقدم الرسول عليه الصلوة والسلام الطيبة . وهذا القرب يحصل بفثرة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **«إِنَّ أَوَّلَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ أَكْثَرِهِمْ عَلَى صَلَاةٍ»** (١) .

لهم صل وسلم وبارك على حبيب النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته بعد كل صلاة مائة ألف ألف مرة .

فيها الطالب : هناك فوائد جملة لكثرة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ، ويمكن حصرها في اثنين وسبعين فائدة كما ذكرناها في المحور السابقة ، وهذه الفوائد كلها تنبع شرعية أن نسلم نفسك للنبي عليه الصلوة والسلام . وإن لم نسلم نفسك ثم قلنا : لم نعل مشاغلنا فإن هذا نبيك أنت ، لأن شمس النبوة دائما في نوحها ، وفيض النبوة تتخلل كلها . ولو لم تستطع منها فإن هذا سائل وتصور منك ، ولذلك ليها الأخ العزيز نفسك بالنبي عليه الصلوة والسلام ، وانظر حبه في قلبك كما قال الشاعر العلامة محمد إقبال : **توجد في قلب المسلم عظمة لمصطفى صلى**

الله عليه وآله وسلم . وعزتنا وقرانتنا من عزة وكرامة النبي عليه الصلوة والسلام .

لعلك أن تشعر بعظمة النبي عليه الصلوة والسلام في قلبك . لأن القلب إذا كان خالياً من محبته وكرامته عليه الصلوة والسلام لم يعمل صلاحه وصلاحه جناح بعوضة فيما قبل : ثلاثة أشياء لا قرآن عند الله جناح بعوضة : أحدها الصلوة بغير خضوع وخشوع . وثانيها الذكر بالخطئة . لأن الله تعالى لا يستجيب دعاء قلب غافل . وثالثها الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام من غير حرمة ونية :

لها طائفة : عليك أن تعرف جيداً أن ذات النبي عليه الصلوة والسلام دين . وحيه إيمان . وحيه ركن الإيمان . وحيه شرط الإيمان . وثالثك قال الشاعر العلامة محمد أبيه :

الدين هو التوصل إلى ذات الرسول عليه الصلوة والسلام . وفي صورة عدم التوصل يكون كفراً .

كما جاء في مطالع العسرات : فالصل الإيمان مشروط بأصل الحب . وكما أن الإيمان مشروط بكامل الحبا .

وأيضاً جاء فيه : توكل لا محبة له لا إيمان له . فلهذا صلى الله عليه وآله وسلم ركن الإيمان . لا يثبت إيمان عبد ولا يقبل إلا بمحبته صلى الله عليه وآله وسلم .

أيها الطالب: إن حب الله لا يحصل إلا بحب الرسول عليه الصلوة والسلام كما أنَّهُ منتخب مطلق المصبرات بقوله: «الصحبة الله مشروطة بحبة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم». ومن بدعى حب الله تعالى دون حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو كاذب في دعواه ولا مكانة له عند الله تعالى.

وفي هذا السياق قال أبو العباس التيجاني رضي الله عنه: «لمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه إليه دون التوصل به صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عن كرم جنابه ومديراً من تشريع خطابه كان مستوجباً من الله غاية السخط والغضب وبغأة اللعن والبطش وضل سعيه وخسر عمله. سعادة الدارين صفحة 20».

أيها الطالب: إن من يزعم أنه يستطيع التوصل إلى الله تعالى دون التمسك بالنبى عليه الصلوة والسلام - عليه أن يفتكر في عظيمته وإجلاله، إذ أن مثل هذا الشئ يمكن يكون مرغوباً مقهوراً مفضولاً مطروداً مهجوراً ومرفوضاً. لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى العظيم.

أيها الأخ المتمم: إن حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه من وسائل النجاة من نار جهنم، وفي هذا السياق قال سيدي الشيخ العلامة الشاه غلام علي الدهلوي قدس سره ذات مرة غلب علي طواف نار جهنم، فتشرعت في العالم الروحاني بزيارة النبي عليه الصلوة والسلام، فقال:

تبي الرحمة عليه الصلاة والسلام : إن من تعبني فلا يدخل نار جهنم والحمد لله رب العالمين .

لموجز الكلام أنه لا يمكن الحصول على أي شيء بدون حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . ولذلك يجب أن نؤمن بملكه على حبه عليه أفضل الصلاة والسلام . ونشعر بعظمته عليه أفضل الصلاة والتسليم ، ثم أن نتميز بين حياته وأعدائه . وبهذا يجب عليك أن تعب من أحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأن تبطل من أبغضه عليه أفضل الصلاة والسلام .

وبهذا الشعور السبيل يجب أن تعطي على النبي عليه الصلاة والسلام فتفتح لك أبواب الرحمة وتستعمل الفتوحات الروحية ، وبهذا أيتها ورد الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام دون الشعور بحبه كنت من المحرومين . ومن هذا المنظور أنما سأل يتجسد في معرفة الأنبياء والأعداء ؟

يقول العهد القديم الإتياء يترشح بما فيه . وذلك تسمع كلاماً مرضياً من الذين يحبون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلاماً غير مرضٍ من الذين يكرهونهم عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما قل يا يزيد البسطامي رحمه الله تعالى .

مقامات الأنبياء تبدأ من نهاية مقامات عامة المؤمنين ، ومقامات الشهداء تبدأ من نهاية مقامات الأنبياء . ومقامات الصديقين تبدأ من نهاية مقامات الشهداء . ومقامات الأنبياء تبدأ من نهاية مقامات الصديقين .

ومقامات الرسل تبدأ من نهاية مقامات الأنبياء ، فلما مقامات أولو العزم فتبدأ من نهاية مقامات الرسل ، وتبدأ مقامات حبيب الله تعالى من نهاية مقامات أولو العزم من الأنبياء والرسل ، وهذا المقام لا يعرفه إلا الله تعالى .

2- قال سيدنا الإمام الزينبي مجدد الألف الثاني رحمه الله تعالى أنا نعبده الله تعالى لأنه رب حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال سيدي ومفتي العلامة محمد مجتهد الشيرازي تقيما حضرت في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم فتشرفت بالحضور أمام المواجهة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، فسمعت بعين القلب بأن قد جاء في علمي بشأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه مركز الكون من القرش إلى القرش وهذا خطأ من الله تعالى ، والخطئة أن جميع الفيوضات إلى أي شخص تكون عن طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وجميع المهمات في الأرض والسما تفضل إلى منهاها بواسطة الرسول عليه الصلاة والسلام . لأن الحبيب عليه الصلاة والسلام ملك للأرض والسما بأن الله تعالى ، فأنتم كلها تعمل في الخلق كنهم عن طريق القبة الخضراء ولها النبي عليه الصلاة والسلام ، وجميع الرسل مقررون من بحور علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك الأولياء الصالحون يستلزمون من ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم ، فذلك الملائكة يستلمون أوثهم من وجوده الطاهر عليه الصلاة والسلام ، فعلاقة الوجود والإيجاد تكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكذلك

إظهار الربوبية تتعلق بذلك الظاهرة عليه الصلوة والسلام . فالتخلي كله بسببه عليه الصلوة والسلام . والله يطلب رضا عليه الصلوة والسلام والتسليم عما جاء في الحديث الظني "أنا أطلب رضاك يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم".

قال العلامة القسطلاني في كتابه "المراغب الشنية" إن الله تعالى بكتفه الأرض كلها ، وقال أيضاً "إني صلى الله عليه وآله وسلم باسم الجنة بين أهلها" ، وقال أيضاً "فهو عزلة السر وموضع نظام الأمر" ، فلا ينطق الأمر إلا منه ، ولا يتقل التغيير إلا منه" ، وقال أيضاً "إنا ربكم سرا لا يكون خلافه" ، وليس ذلك الأمر في الكون صارفاً ، وقال العلامة الشنقراني في كتابه "كشف الغنة" موضعاً تمام الموضوع هذا الأمر "وكان له أن يخلص من شاء بما شاء من الأحكام".

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإيمان غارق في الحكمة والشهوات ، والله ذات ظلمة وتزعم ، وليس هناك مناسبة بين العبد وخالفه ، ولذلك لا يمكن تفتي الغيوب عن الله تعالى مباشرة إلا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم " (روح البيان)

وعبر عن الإحسان الصليق بحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم تشبيح لعدد رضا خان رحمه الله تعالى بقوله "إنه عليه الصلوة والسلام معن أسرار الغيوب" ، وأنه عليه الصلوة والسلام بين بحري الإمكان والوجود".

الآن عليك أن تحفظ بعض العبارات من الذين لا يهتمون بتخصيص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلي يميزوا بين الأعداء والأنبياء ، وذلك مما يلي :

1. 'تخبطهم بقينا أن الخلق كان سفيرا أو كغيره فهو أولئك أمام الله تعالى' (١).

2. 'كل شئ يمكن لحفظه بمشية الله تعالى لا بإرادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والسلام' (٢).

3. 'همة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفظ الآثار من الأفعال السنية والبشارة بالأفعال الصالحة' (٣).

4. 'الأولياء والأنبياء والإمامة والشهداء عباد مطوبون من الله تعالى ، وكلهم تسمان وعباد عالجون وهم إخواننا' (٤).

5. 'إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم ما وراء القدر معاذ الله' (٥).

6. 'الشيطان ومكة الموت يعرفان علم الأرضين' (٦).

١ - نظرية الإيمان ، ص 15 .

٢ - نظرية الإيمان ، ص 71 .

٣ - نظرية الإيمان ، ص 28 .

٤ - نظرية الإيمان ، ص 74 .

٥ - المراحل الثلاثة ، ص 51 .

٦ - المراحل الثلاثة ، ص 51 .

هذه العبارات نموذج لإطوارة مسلمين ، والذي في قلبه ثروة من حب
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسهل عليه التمييز بين الأحياء والأعداء
، لكن الذي خلا قلبه من حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، يجب
عليه التفكير في عاقبته ، اللهم أعطنا نظراً تميز به بين الأحياء والأعداء ،
وإنا عذاب القبرمة وإنَّ العاقبة . اللهم أعطنا حباً نرمت به سبلنا لها بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهما وما لك على الله بعزيز .

لها الأمل العزيز : عندما عرفت العقوبة التي تنتش لي إن حب الرسول
عليه الصلوة والسلام يحقق كل شين في الحياة ، ويضيء قلبك بحب الرسول
عليه الصلوة والسلام ، فليكن التوجه بالشهامة والشفوق إلى الصلوة على النبي
عليه الصلوة والسلام .

لها تطالب : هذه ثروة غير متناهية ، من وجدها حظي بسعادة
الدارين ، وفي هذا السياق هناك قصة معروفة عن السلطان محمود الغزنوي
لعوها أنه وضع الذهب والفضة واتعمقها كماله وقال لخدمته ورجلته
أخذوا ما شئتم من هذه الأشياء ، فأنتم الناس وأخذوا ما أرادوا . لكن كبر
قل وألقا صلباً ، ولم يتحرك من مكانه ، فسأله السلطان محمود الغزنوي
عن عدم أخذ العطاءات ، فأجاب إلى ألفت الثروة الحقيقية ، ووضع يده
على رأس السلطان وقال عندما يكون الملك لي فالثروة كلها لي . وهكذا
الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ثروة حقيقية ، فمن وجدها وجد كل

شيين ، ومن اختارها حظي بشقي رحمة المعلمين - ولكن هناك أمرا لا ننساه
وهو أن هذا النجاح لا يوضع على كل رأس ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .
لها الطالب - من ظهر نفسه بالرياضيات والمجاهدات يوضع تاج العزة
والكرامة على رأسه - ولو كانت في تلك قمة فهتفي أن تكون بعيدا عن
فراحة والذلة الدنيا في أمر معودة لكي تنجح في هذا الميدان ويثبت بيمينك
في قائمة الفائزين وتتمتع بالجائزة والإكرام كما قال الله تعالى والذين
جاهدوا معنا شهديهم ميثاقا

ادعو الله تعالى أن يوفقني وإياك إلى تلك المنبع الصافي وهو حسينا
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله تعالى على حبيبنا رحمة
للعالمين صلوات الله عليهم أجمعين وآله والأئمة والآخرين وعلى آله وأصحابه وأزواجه
الطاهرات الصغيرات الصغيرات والكهنة وأولياء آتة وعلماء ملته أجمعين -
ميدان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين.

بعض الأحاديث في بيان فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

- 1 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ تَرَى النَّاسُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِ⁽¹⁰⁾.
- 2 - إِنَّ أَكْثَرَكُمْ مَنَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمَنْ قَدْ مَوَّطَنَ أَكْثَرَكُمْ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْحَيَاةِ⁽¹¹⁾.
- 3 - عَنْ أَنَسٍ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ. (12)

(10) أخرجه الترمذي في سننه عن عبد الله بن مسعود - ج 484 - 3542 - وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده عن أبي مسعود - ج 911 - 1923 - تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الثانية، 1412 - 1991.

(11) أخرجه البيهقي في شعب الأيمان عن أنس بن مالك - ج 277 - 2771 - وأخره الترمذي في الترمذي سنن - ج 198 - في المعجم وأبو حنبل وأبو عبد الله في الترمذي - ج 277 - 2771 - تحقيق: شعيب الأرنؤوط في سنن الترمذي - ج 277 - 2771 - وأخره البيهقي في شعب الأيمان وأبو حنبل.

(12) أخرجه الإمام الترمذي في سننه عن أبي هريرة - ج 484 - 3542 - تحقيق: أحمد محمد شاكر (م 1 - 2) - نشر: مؤسسة مصطفى السباعي، دمشق.

4 - عن أبي قلزلة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات و حطت عنه عشر خطيئته و زلت به عشر أرجل⁽¹⁴⁾.

5 - عن أبي طهفة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ذات يوم والمشرى في وجهه فقال إنه جاعتي جبرئيل فقال إن ربك يقول لما يرضيك يا محمد أن يرضى عليك أحد من أمته إن صليت عليه عشرا وثلاثين⁽¹⁵⁾ عليك أحد من أمته إن صليت عليه عشرا⁽¹⁶⁾.

و في رواية أخرى :

عن أبي طهفة رضي الله تعالى عنه قال سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسلم قم وادأشد يستبشرا منه يومئذ وثا أطيب نفسا قلت يا رسول الله ما رأيك لقد أطيب نفسا وثا أشد يستبشرا منك اليوم فقال ما يمنعني و هذا جبريل عليه السلام قد خرج من عند ربنا فقال قال الله تعالى من صلى

⁽¹⁴⁾ رواه الإمام أحمد (111587) والبيهقي (11297) والعلامة . ياقوت حماد و صحيح الحديث من هذا (1993) والعلامة (15401) وصحبه الثوري الشافعي في المستدرأ (1499) والآثار في صحيح الحديث (1210) .

⁽¹⁵⁾ أخرجه الشافعي في مسنده عن عبد الله بن أبي طهفة عن أبيه ، ح (126) ، 4474 ، تعليق هذا القامح أبو عبد . الشتر صاحب المعجم جلد الإسلاميا . صاحب . العظمة الثانية ، 4406 ، 4916 .

عليه صلاة صليت عليه بها عشرا و سموت عنه عشر سموت و كتبت له عشر حسنة (١٥).

6 - عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إنني أغتر بالصلاة فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما كتبت لك أربع قال ما كتبت قبيل زمت فهو خير لك قلت فالتسعين قال ما كتبت قبيل زمت فهو خير لك قلت أجعل صلاتي كلها قال أتبطل منك و يطرأ لك نبيك (١٦).

7 - عن فضالة بن عبيد بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم طاف بالأخيل رجل فصرى فقال اللهم اغفر لي و رحمني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم عجبت لها فصلى (١٧) صليت فقلت فالحمد لله بما هو أهله و صل على ثم ادعاه قال ثم صرى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله و صلى على النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقال له النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم لها فصلى أربع ثوب. (١٨)

١٥. مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. مجمع ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. مجمع ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١.

١٦. مجمع ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. مجمع ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١.

١٧. زاد الألبان في صحيحه ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. زاد الألبان في صحيحه ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. زاد الألبان في صحيحه ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١.

١٨. زاد الألبان في صحيحه ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. زاد الألبان في صحيحه ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١. زاد الألبان في صحيحه ج ١ ص ١٢١ م ١٢١٤١.

ويعرف الجميع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب صلواتنا
وسلامنا ، وهذا مهم جدا لما كان مهما عند الله تعالى ورسوله عليه الصلوة
والسلام كما قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى

مولاي صل وسلم دائما لهذا --- على حبيبك خير الخلق كلهم

اللهم ارزقنا هذا من عهد إلى العهد برحمتك يا أرحم الراحمين.

8 - عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت أصلي و النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم و أبو بكر و عمر معه فلما جئت بذلك
بالشام على الله تعالى ثم المنياء على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ثم دعوت للنبي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من تقطعه من
قطعة. (١٨)

9 - قال رجل يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أرأيت إن جعلت
صلاتي كلها عليك قال بذا يفتيك الله تبارك و تعالى ما أفتك من لفر ذنوبك
و الجحيم و يستأد جدد. (١٩)

١٨ - أخرجه الإمام الترمذي في سننه عن عبد الله بن مسعود ، ج ١ ، ٤٩٨/٢ ، ٥٩١ . وقال : حديث
عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح . هذا الحديث رواه أيضا ابن ماجه ، ابن مثنى عن ابن
معتزم .

١٩ - أخرجه الترمذي في المعجم الكبير سنة حسن عن عبد بن مسعود ، ج ٣ ، ٣٩٦ ، ٥٢٤ . تعليق
هذا من عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . التعليق الثاني : و نراه الحديث الواسع
في كتاب الترمذي ، ج ١ ، ٤٩٨ ، ٥٩٢ . و نراه في الترمذي و أبو يعقوب الحمصاني

14 - زَيَّنَا مَسَاجِدَكُم (مَجَلِسَكُم) بِالصَّلَاةِ حَتَّىٰ لَئِنْ صَلَّيْتُمْ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (24).

15 - عَنْ نَبِيِّ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ نَبِيِّ عَلَى الصِّرَاطِ وَ مِنْ لَدُنْ عَلَى الصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (25).

16 - إِنْ تَجَلَّيْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْلِهَا وَ مَوَاقِفِهَا أَتَرْتُمْ عَلَى صَلَاتِهِ. (26).

17 - لَيَرَدَنَّ عَلَى الْخَوْضِ قُلُوبَهُ مَا اعْرِفْنَاهُمْ إِلَّا بِشَرِّهَا صَلَاتِهِ عَلَى. (27).

لَهَا الطَّلَب : فَتَرَى حَقِيقَةَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ الْقِسْمُ لَرَبِّهِ مِنَ الْأَرْضِ ،
بِهَا مَسْجِدُهُ بِالنَّارِ . وَلَيْسَ هُنَاكَ مَقَامٌ ثَالِثٌ لَهُ ، وَنِيسَ هُنَاكَ مَاءٌ لَشَرِبِ ،
وَالْإِنْسَانُ خَلَقَ لِي عَرَفِهِ ، فَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْطُرُ
أَمْتَهُ عَلَى الْخَوْضِ . وَهُنَاكَ كَوْنُهُ خَاصٌّ بِأَيِّ الْمَهْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَيُدْعُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أَمَّ الْخَوْضِ النَّبِيُّ فِي صَلَاتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (27) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ
بِرَوِّهِ (12946) : 1 - 10063 . وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (28) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ

28 . كَرَّمَ الْخَلِيقَ بِصَلَاتِهِ لَعَزَّ وَجْهَهُ فِي 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ

29 . الْخَوْضِ النَّبِيُّ فِي صَلَاتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (28) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي
تَصْحِاحِ الْقَدِّ بِرَوِّهِ (12946) : 1 - 10063 . وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (29) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ

أَمَّ الْخَوْضِ النَّبِيُّ فِي صَلَاتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (29) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ
بِرَوِّهِ (12946) : 1 - 10063 . وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (30) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ
بِرَوِّهِ (12946) : 1 - 10063 . وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (2) : (31) - 133330 . وَنُقِلَ - السُّوَحَرِيُّ فِي تَصْحِاحِ الْقَدِّ

من بعده ، يسرعوا إلى رحمة الأمة ، كما في انتظاركم ، تناولوا شربوا الكوثر
 ، فمن شرب منه لا يقام بعده أبداً ، صلى الله تعالى على نبي الرحمة شافع
 الأمة فاشف القصة وعلى الله وأصعبه أجمعين . يقول الشاعر

أنا أعطيك الكوثر ليه مفتاح الكوثر

عندما يمر الأب من ابنه فيشغل عليه بالود والظنون

فيعطينا كنوزاً من الكوثر يشرب منه بلرداً وحلوا

ويؤكد قبل أن الذي سعد بالموصول على قطرة من الكوثر لا نعمة نار
 جهنم فضلاً عن حرارة الشمس الدنيا كما ليد ، سيدنا شافع عبد الله رحمه
 الله تعالى يقول : ذات مرة عزم السفر إلى الحج ، فجلس هناك رجل
 ولحقني لي لا أشرب ماء ، فسألته عن سبب عدم شرب الماء ، فقال لي
 إني كنت بعائلة ودية مع الرسول عليه الصلوة والسلام وأصعبه رضوان
 الله عليهم أجمعين ، فرأيت في حضي أن المعادة قد فلتت ، وإن الناس في
 حالة الاضطراب والفرود ، وكلوا في شدة العطش ، وهم ينظّمون إلى التجاء
 واحد فاصطحبهم ، فإذا هناك الحوض وبلف سيدنا أبو بكر الصديق رضي
 الله عنه على الجانب الأول ، وسيدنا عمر رضي الله عنه على الجانب الثاني
 ، وسيدنا عثمان رضي الله عنه على الجانب الثالث ، وسيدنا علي رضي الله
 عنه على الجانب الرابع ، وكلهم يلهون لتش من الحوض ، ففكرت في
 نفسي كيف أشرب من سيدنا الإمام علي رضي الله عنه ؟ ولا عائلة لي
 بالآخرين ، ففكرت نحوه ، فله ثم ولدت لي بل صرف وجهه إلى التجاء

آخر . ثم ذهبت في حلة الانتظار إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه فلقنه ثم توجه إلى أختها ثم فصلت إلى عثمان ذي التورين رضي الله عنه فعلمتني معاملة الأولين . وكنت في عرفة من الناس والقبوط مقلية نظراتي من مكان لثقل آخر . قرأت الرسول عليه الصلوة والسلام يومئذ لسته لي الحوض . فتوسلت إليه عن الصلوة والسلام بأني كنت في عيش وحضرت عند الإمام علي رضي الله عنه . وكنت علمتني بهذا سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وسيدنا عثمان رضي الله عنه . فقال الرسول عليه الصلوة والسلام بعد سماع هذا لعلي يعطيك الإمام علي فليسا من الحوض وصدرك ملين ببعض الصلوة . فظننت الانتماس قللاً ثم تبث من هذا العمل وأمنت إيماناً عظيماً فليجاب الرسول عليه الصلوة والسلام إلى أسفلك من الحوض شربة لا تقيا بعدها أبداً إذا تبث ورجعت إلى الإيمان . فبثت علي يد رسول الله عليه وآله وسلم وقبلت الإسلام حفاً . ثم شرفني سيد الكونين علي رضي الله عنه وآله وسلم بإعطائي قلماً من الحوض . شربته حتى شبع . وبعد ذلك استيقظت . ولم ألقها بعدها قط . ثم تبرأت من كل أولئك الذين يحتلون غير الإسلام بها إلا الذين تابوا واستحووا إلى الله الحق في الاستقامة بسيد الخلق صفحة (539)

وغير شاهد علي هذا حدثت رواء سيدنا أبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلحوض أربعة أركان . أحدها أبو بكر وثانيها الخراج وثالثها عثمان ورابعها علي رضي الله تعالى عنهم . وثالث

فإن من أحب سيدنا أبا بكر رضي الله عنه ولكن أياض سيدنا عمر رضي
الله عنه فلا يسيبه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه ، وكذلك من أحب سيدنا
عمر رضي الله ولكن أياض سيدنا أبا بكر رضي الله عنه فلا يسيبه سيدنا
عمر رضي الله عنه . ومن يظهر الحب لسيدنا عثمان رضي الله عنه لكنه
يظهر أياض سيدنا علي رضي الله عنه فلا يسيبه سيدنا عثمان رضي الله
عنه ، وكذلك من يحب سيدنا علي رضي الله عنه ويبغض سيدنا عثمان
راضي الله عنه فلا يسيبه سيدنا علي رضي الله عنه .

ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه
أصبح دينه . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا عمر رضي الله عنه صار
طريقه واضحا . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا عثمان رضي الله عنه
استقر وجهه بنور الله تعالى . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا علي رضي
الله عنه شتمت بالعرصة الوثني لا تقسم لها ، ومن قال قولا حسنا بشأن
تصديقه رضي الله عنهم فهو مؤمن حقا .

اللهم صل وسلم وبارك على سيد الأبرار والتمس المطاف وحقق أتم
وأصدق الأخبار والحمد لله رب العالمين .

26 - عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من عصى علي كُتِبَ عليه يوم القيامة (بدم)

27 - عن أبي خازيم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم يا أيها خازيم من صلى عليّ عليّ في يوم ثلاث مرّات و حلّ ثيابه ثلاث مرّات حبلى و شوقاً إلىّ فإن حقاً على الله أن يعطيه ثوابه شكّ فيه و ذلك اليوم. (٥٠)

28 - عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله وسلم من سره أن يقبل الله راضياً عنه فليؤثر الصدقة علي . (٢٨)

29 - فَاسْتَمِعُوا لِمَا قَالُوا عَلَىٰ تَكْوِينٍ إِبْرَاهِيمَ (39)

[illegible]

قد وهنتي عن مصدر موقوف ان رئيس المصلين العلامة القاضي
محمد سلطان عالم مبرهوني رحمه الله تعالى عليه نبأً مثلاً مرموقاً ،
ويحضر عدد الطماء ليقول لهم أثناء البحث العلمي بحث عن هذه القضية
في ذلك الكتاب ، فلا يستطيع أحدهم الاطلاع عليها، فيأخذ الكتاب منهم
ويصني على النبي عليه الصلوة والسلام ثم يفتحه ويضعه مفتوحاً أمامهم
فإذا القضية المطلوبة منهم ، فالحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
حبيبنا محمد الطيبين أظهر الظاهرين أكرم الأولين والأخوين وعلى آله
واسمائه أجمعين .

30- اقْتَرَبُوا مِنَ الصَّالَةِ عَلَى لَيْلِ لَوْلَ مَا تَسْتَلُونَ فِي الْفَقِيرِ عَنِي. (٤٥)

وفي هذا السبيل نرفع قوتنا في فهم المعنى الذي يتخلل بالأنشطة الموجهة إلى الأئمة من الطهويين - ومن بين هذه التسولات - سؤال مهم يتعلق بسيد الكونين شجاع المؤمنين رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله وسلم .
ولذلك أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأكيداً بشفا كثرة الصلوة والسلام . وهذه الكثرة تزيد حب الرسول عليه الصلوة والسلام في قلوب الناس وأما المعرفة بالرسول عليه الصلوة والسلام في القبر فيستغن بقراءة

[illegible]

٢٠ - علماء البحار في القرن السابع الهجري - الجزء الثاني - على يد عبد الله بن محمد بن عبد الله

الصلوة والسلام - وذلك جاء في الحديث أن الذي في قلبه يقين فهو يجيب
 لستة تكبيرين ، ويقول هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالبينات
 فيقول التكبير أنت نجعت - ولما نظم أنت نجيب هكذا الآن ثم فتومة
 العروس.

فلما في قلبه الحق ، هو خال عن حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 - عندما يسلّم التكبير عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول
 : يا - ها - لا لربي كنت أقول ما يقوله الناس فيقول الصلاة كما نظم أنت
 تقول هكذا فيسلّم عليه عذاب الطير تعود بأنه من ذلك ، فليخبر الذين
 يرمون بين التصديق والتكذيب بعدما يسمعون عظمة ورفعة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو يكن هناك لعقل لبيان عظمة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقولون في التلصص والحقن ، ثم يحلقون فرد
 القراية على الاصل الأول لكن نقرأ عنهم ويخرج صدورهم ، وهم يمشون
 باليهيم صحيح البطاري طاعتين في علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم حتى يتجربون إلى هذا الحد ، لو كان هناك استطاعة لرسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ، لعلنا لم ينقل الإمام الحسين رضي الله عنه ؟ ، ولعلنا
 لم ينقل سيدنا عثمان رضي الله عنه من أهل الفتنة ؟ .

أيها الطالب : هذه الأشياء وما عائلها معقنة في الدنيا ، لكن لو عمل في
 الطير لما ذاق ذلك ، يهديهم الله ، ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

هذه التضيعة بقلبها أهل السعادة كما نكر هذه الحظيرة بعض الطعام بشأن قصة تتعلق بالمنظرة التي وقعت بين العالمين لطلعت المنظرة حتى موت أيام عبدة وذات يوم جاء العثمان وقت الصباح للمنظرة وجلس كل منهما أمام الآخر فقال العالم الذي كان في قلبه إيمان وحبه الرسول عليه الصلاة والسلام .

أيها الناس : إن نتيجة المنظرة تظهر ما يظهر في وقتها لكن لنا الخبر بالسعادة لأنني مشغول منذ سبعة أيام في المنظرة وقت التهنئة ناحية . ومن ناحية أخرى كنت مشغولاً في البحث عن الآلة التي تثبت صكته وعظمته ، واكتشفته . وطاعته . ومعجزاته صلى الله عليه وآله وسلم وقت الفجر وهذه سعادة لا تسليها سعادة أخرى وذلك لأن أيامي به ، أنا شخصي فهو يسهر بالتحديد ويبحث عن الآلة التي تثبت أو تفسد وحبي في ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

خطوة الإسلام : تفكروا في هذا الأمر . من الذي أحسن ؟ الذي يبحث عن الخصائص والصفات العسلة التي توجد في ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ لم الذي يتوجه ويركز نظره على التفاضل والعبود لله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ هؤلاء يا الله .

عند ما سمع الخصم المناظر هذا الكلام لم يسم حلقه أو استهف من سبانه وأعلن أيها الناس : هذه حظيرة كما نكرها نحن المناظر كنت مشغولاً في البحث عن الآلة والبراهين التي تثبت العيب في ذات رسول الله صلى

قال الشاعر في هذا الميwal :

على سيدنا محمد ألف صلاة وسلام

أته شقيق المعتبين يوم القيام

صلى الله تعالى على خير خلقه وعلى وأصحابه وسلم .

37 - صلاتكم على منيرة كاهلكم و مرضاة لربكم و رضاة أعضائكم (٤٤)

قال الشاعر :

ألف صلاة وسلام عليك يا سيدي يا رسول الله

باعتكده هو أفضل الأولين والآخرين في جميع الخلائق .

صلى الله على حبيبته الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

38 - كان ما يجلس بين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبين أبي

بكر رضي الله تعالى عنه أحد فجاء رجل يوماً فجلوسه عليه الصلاة والسلام

بينهما فذهب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

آله وسلم هذا يقول في صلاته على النبي من علي محمد كما نحب و نرضى

له أو نحو ذلك (٤٥)

٤٤ - مكره الصغوري في القول صحيح ١٢٥١ هـ من علي بن أبي طالب : صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . وقال :
مكره الصغوري بعد الآية يا سيدي و يا خير خلق الله

٤٥ - مكره الصغوري في القول صحيح ١٢٥١ هـ من علي بن أبي طالب : صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . وقال :
مكره الصغوري : " لا أحد - علي بن محمد "

فائدة علمية: فظهر من هذا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم جميع انشاء الكون بظيرة من الله تعالى ويعلم أيضا أعمال نبيه كما نكروه انشاء عبدالعزیز المحدث الذي في نفس سورة العزيز في كتاب (التفسير العزيز) في سياق تفسير الآية (ويكون الرسول عليكم شهيدا) فيضيف قائلا الرسول عليه الصلوة والسلام شاهد عليكم يوم القيمة لأنه يعلم مرتبة كل منكم بنورنوره ، بأن فلانا من أنبي وأصل إلى مرتبة ، وما حقيقة إيمانه ٢ ولعلنا لم نذكر في الدرجات الأولى ولذلك أنه يعلم نوابكم وبكم درجات إيمانكم ويعلم أيضا أعمالكم الصالحة والسوء وأنه لهذا يطع على إخلاصكم ولطاعتكم (التفسير عزيزي سورة بقرة صفحة 518)

ولذلك الشد مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله تعالى عليه : أنه يعلم مقامك أنت وبالذين جعله الله شهيدا .

صلى الله على النبي الأنبي وآله وسلم صلاة وسلاما غلبت بها رسول الله .

39 - عن امرأة رضى الله تعالى عنه قال لما عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما أقرب الناس إلى الله تعالى قال منى أحبهم و أحبهم فقلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم فهو أحبهم فقلت يا رسول الله زدنا قال حشرة الذفر و الصلوة

45 - من صلى علي في يوم عشرين مرة صلحته يوم القيامة. (34)

46 - ثلث شبرٍ طهارة و شمسٌ و طهارة قلوب المؤمنين من الصدأ صلاة علي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم (35)

47 - عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم قال من صلى على صلاة كتب الله له ثواباً و ثواباً سراً بعد. (36)

لهم صل وسلم وبارك على حبيبك ورسولك وصفيك وخليلك وعلى آله
ووصحبه بعدد رجل الصخرى والظفر وبعدد أوراق التوت وبعدد ثمر
الأنطار في يوم القيامة.

34 - مسند الشافعي في القول الصحيح 1: 141 و 142 - زاد المعاد في شواهد الحديث في المطبوع
هذا الموضع من مسند أبي عبد الله رضي الله عنه و آله وسلم - مسند الشيخ

35 - زاد المعاد في القول الصحيح 1: 142 - زاد المعاد في شواهد الحديث في المطبوع
هذا الموضع من مسند أبي عبد الله رضي الله عنه و آله وسلم - مسند الشيخ

36 - زاد المعاد في القول الصحيح 1: 142 - زاد المعاد في شواهد الحديث في المطبوع
هذا الموضع من مسند أبي عبد الله رضي الله عنه و آله وسلم - مسند الشيخ
في جمع البحار 1: 151، 446 - زاد المعاد في القول الصحيح 1: 142 - زاد المعاد في
هذا الموضع من مسند أبي عبد الله رضي الله عنه و آله وسلم - مسند الشيخ
في جمع البحار 1: 151، 446 - زاد المعاد في القول الصحيح 1: 142 - زاد المعاد في
هذا الموضع من مسند أبي عبد الله رضي الله عنه و آله وسلم - مسند الشيخ

49 - في جزائيل عليه السلام قال النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم
 ان الله تعالى قد اعطى قبة في الجنة عرضها ثمان مائة عام في حقتها رياح
 فخرسة لا ينفكها في من آخر الصلاة عليهم (١٧)

اللهم هذا وسلم وبارك على النبي الأسمى الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين
فلما تكلم وتكلموا بالذكور ولما ظلل عن تكلم وتكلموا بالظنون.

51 - إنا على الحقّ قطباً بالحقّ ربّه و الشاء عليه و يقص على النبي
على الله عليه و سلم أنّه يدعوهم بما شاء. (١٤)

بأن هذا الحديث دلالة واضحة على أن شاذي يريد أداء الصلاة . عليه أن يبدأ بالصلاة ثم بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام . وبعد ذلك يدعو الله تعالى . فيستجاب دعاءه .

[illegible]

١. مكر، السوطي، عرقول، في السوطي، عرقول، (٥٥٧)، رواية عن أبيه، رحمه الله تعالى.

⁷⁹ بقوله العظمى في حلقه، هو غبطة في هذا المعنى في قوله الإنشاء، صلا، البصحة.

⁷⁷ مقرر، الشك في الجدوى لم يجر اتصال ج. ر. ب. (1976)، (1974)، وجراد لم يجر الاتصال ج. ر. ب.

مولاي صل وسلم دائما لهذا على حبيبك خير الخلق كلها

53 - **إِنْ لَمْ يَكُنْ سَيِّئَةً مِنْ أَمَلِكُنَا يَعْطُونَ خَلْقَ فَكَّرٍ فَلَا تُكُونُ عَلَيْهَا حَقًّا**
بَعْدَ نَدَائِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبُولُ رِسَالَتِنَا
عَلَيْ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يَعْطُونَ ذَلِكَ وَبِتُحُونِ شَيْئِكَ وَبِصَلَاتِنَا عَلَى
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِصَلَاتِنَا تَأْخِذَتِهِمْ وَتَبَيُّغِهِ
لِقَوْلِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غُثُوهُمْ رَحْمَتِي يَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَطْفٌ
إِنَّمَا عَتَبْنَاهُ إِعْتِبَالًا لِقَوْلِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غُثُوهُمْ رَحْمَتِي لَهُمْ فَجَسَاءٌ لَنَا
بِطَقِ بَعْدَ جَنَسِهِمْ. (١٢٥)

اللهم صل وسلم وبارك على حبيبك المكرم وعلى آله وأصحابه أجمعين

54 - **عَنْ نَفْثَةِ بْنِ عَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَسْجُدْ لَوَدَاعِ جَنَسِهِمُ الْمَلَائِكَةُ إِنْ لَمْ يَكُونُوا
مُطَاعِينَ وَإِنْ حَرَسُوا عَالَمَهُمْ وَ إِنْ رَأَوْهُمْ رَحِمَاءَهُمْ وَ إِنْ ظَنُّوا حِلَّةَ
أَعْلَانِهِمْ فَيَذَّاجَسُوا حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَدُنْ أَدَائِهِمْ إِلَى عِلَى السَّمَاءِ
بِأَيْدِيهِمْ فَرَأَيْتُ الْفُكَّةَ وَالْقَلَمَ الْأَعْبَ يَقْنُونَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ أَتَقْرَأُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ زَيْدُوا زَيْدَ قَمِ اللَّهُ فَلَا اسْتَعْمَلُوا
فَكَّرَ فَتَحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ لَهُمُ الدُّعَاءُ وَ تَطْلُعَ عَلَيْهِمُ الْخُورُ

الذين و أقول الله عز و جل عليهم بوجهه ما لم يخلقوا في حيث غيره و
يتفرقوا فإذا تفرقوا أقام الزور بالشئ خلق الفكر. (٣١)

صلى الله تعالى على النبي الأمي الكريم الأمين رحمة للعالمين وعلى آله
وأصحابه وأولياء أمته وأعداء أمته بعد خلق الله وزينة عرش الله وبعد
كلمات الله.

55 - إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على إمامه من صلى
على إمامه صلى الله تعالى عليه بها عشرًا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة
فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى وأرجو أن أكون
بها قال فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي. (٣٢)

من اللواتي العظمى التي تكرها العلامة المنور و العلامة العمري رحمهما
الله تعالى أن قال يوسف بن سبط.

56 - عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال أختكم علي حواء
تقرنكم أزواجاً في الجنة. (٣٣)

٣١- أخرجه ابن ماجة في الترمذي وأبو حنيفة في الترمذي عن أبي هريرة ، و أخرجه الترمذي في
المعجم الصحيح ١٠١٢١١ ، قال : " رواه أبو القاسم بن ماجة بسند صحيح ، وهو - صاحب المعجم
الصحيح "

٣٢- رواه الترمذي في المعجم في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن أبي هريرة بن عبد الله بن مسعود
صاحب الصحيح ١٠١٢١٤ ، ١٠١٢١٥ ، قال أبو جعفر الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح "

٣٣- ذكره الترمذي في المعجم - ١١٢١١ ، وقال : " ذكره صاحب المعجم في الترمذي ، ثم قال :
عليه السلام في الآل المستقيم "

فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة

57 - **كثُرُوا الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّ ثَلَاثَةِ أَفْرَاءَ وَيَوْمَ قُلْهُمْ فَبَيْنَ صَلَاتِكُمْ تَعْرِضُ عَلَى^(٢٤)**

58 - **كثُرُوا الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَهُ يَوْمَ مَشْهُودٍ تَشْهَدُهُ مُنَافِقَةٌ وَابْنُ نَعْدَانٍ يَمْشِي عَلَى قَدَا عَرَضَتْ عَلَى صَلَاتِهِ حَتَّى يَطْرُقَ مِنْهَا^(٢٥)**
تَهْمُ عَلَى وَاسْمٍ وَبَارِكْ عَلَى رَسُولِكَ الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى قَدَا وَاسْمِهِ لِيَجْعَلَ^(٢٦)

59 - **كثُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ قُلْ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُنْثَى تَعْرِضُ عَلَى قُلْ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ كَثُرَ عَلَيْهِ عَلَى صَلَاةٍ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ مَرْزَلَةٍ^(٢٧)**

(٢٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٢/١) - رقم (٦٥١٤) - وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه

وأخرجه أحمد: (المبشور) ٢٥١ - رقم (٢١٤)

(٢٥) أخرجه ابن ماجه (٥٢٤٠١) - رقم (١٦٥٦٦) - قال أبو بصير (١٥٩) - هذا الحديث صحيح، أخرجه

أبو جعفر: (قال الطبراني (١٢٨/٢) - رواه ابن ماجه (٥٢٤٠١) - وقال أبو بصير (١٥٩) - هذا

الحديث صحيح، أخرجه أحمد: (المبشور) ٢٥١ - رقم (٢١٤)

(٢٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٢/١) - رقم (٦٥١٤) - وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد: (المبشور) ٢٥١ - رقم (٢١٤)

(٢٧) أخرجه ابن ماجه (٥٢٤٠١) - رقم (١٦٥٦٦) - قال أبو بصير (١٥٩) - هذا الحديث صحيح، أخرجه

أبو جعفر: (قال الطبراني (١٢٨/٢) - رواه ابن ماجه (٥٢٤٠١) - وقال أبو بصير (١٥٩) - هذا

الحديث صحيح، أخرجه أحمد: (المبشور) ٢٥١ - رقم (٢١٤)

لَهُمْ هَلْ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى رَسُولِكَ الْمَعْظَمِيِّ وَنَبِيِّكَ الْمَوْجِبِيِّ وَحَبِيبِكَ
الْمَرْغَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَاسْحَبِهِ كُلَّمَا نَكَرَكَ وَنَكَرَهُ الْفَاكِرُونَ وَكُلَّمَا خَلَلَ عَنْ
نَكَرِكَ وَنَكَرَهُ تَغَالُطُونَ.

60 - أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَيْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
فَنَتَّ لَهُ شَهَادَةً وَ شَافَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢٦)

قَدْ حَوَّلْنَا جَنَسِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَيَانِ عَقْدَةِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

الْف صَلَاةٌ وَسَلَامٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هُوَ الشَّيْخُ الْمُنْتَظَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الَّذِي يَحْشِي وَيَسْلَمُ بِدَوَامَةِ يَكُونُ عَقِيدًا مِنْ تَارِجِهِمْ

61 - إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ مَخْلُفٌ مِنْ لَيْلَةِ وَ أَقَامَ
مَنْ نَحَبٍ يَكْتُمُونَ يَوْمَ الْقِيَامِ وَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَكْثَرُ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ
سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. (٢٧)

٢٦ المرجع في حديث (1023) ، ترجمة 636 موسوعة من ريادة الحضرة الميرزا : أوجه أنه لا بأس به
والله في شعب الأمان (1163) - رقم (103)

٢٧ المرجع في حديث (1424) - ذكره المصطفى في جمع العوامج 2003 : ج
2653 ، ثم لم يبق في من حشرك عن أبي هريرة رضي الله عنه .

لَهُمْ صَلَ وَسَلَامٌ وَبَارَكْ عَلَى حَبِيبِكَ الْمُسْتَظَرِّ وَرَسُولِكَ الْمَرْفُوعِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ لِهَيْكَلِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَدِّ لَيْلٍ قُرَّةٍ مَدَّةَ لَيْلٍ كُلِّ
مَرَّةٍ.

مولاي صَلَ وَسَلَامٌ دَائِمًا لِهَذَا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ لَهُمْ

63 - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَعِنْدَهُ نُورٌ تَوْ قَسَمَ ذَلِكَ النَّورُ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لَوْ سَعَوْهُمْ. (٦٣)

لَهُمْ صَلَ وَسَلَامٌ وَبَارَكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَاطِئِ الْعَدَنِيِّينَ وَرَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

64 - أَنَّ الْخُرَيْجَ مَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطَنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَى صَلَاةٍ فِي الدُّنْيَا
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَتِلْكَ الْجُمُعَةُ لِنَفْسِي اللَّهُ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ مَبْعُوثٍ
مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَتَكْلِفَتَيْنِ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ بِكَ مَلَكًا يَنْقُلُهُ فِي
غَيْرِي كَمَا تَكُنُّ عَيْنُكُمْ الْهَادِيَا بِغَيْرَتِي مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَتَسْبِيحِهِ إِلَى عَشْرِينَ
فَلَيْتَهُ عَدَاوِي فِي مَسْجِدِي بِبَيْتِهِ. (٦٤)

لَهُمْ صَلَ وَسَلَامٌ وَبَارَكْ عَلَى حَبِيبِكَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ سَيِّدِ الْأُمَمِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ .

٦٣. أخرجه أبو حمزة في العلية (٤٧: ٤٨) ورواه أبو بكر بن أبي عمير في صحيح الخوارج
٢١٦: ٢١٧ - ج ١ - ١٠٩: ١١٠ - أخرجه أبو حمزة في العلية عن علي بن الحسين عن أبيه عن حماد

٦٤. أخرجه أبي حمزة في شعب الإيمان (١: ٣١) ورواه أبو بكر بن أبي عمير في صحيح الخوارج (١: ٣٠١) ورواه
الشمس في صحيح الخوارج (٧: ٥٥٦) - ج ١ - ٥٩٦.

70 - **قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَرَأَيْتُ صَلَاتَهُ تَمُتُّونَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ صَلَاتِهِ وَ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ مَا جَاءَهُمَا عَنْكَ فَقَالَ لَسَمِعَ صَلَاتَهُ أَهْلَ مَحَبَّتِي وَأَعْرَاقَهُمْ وَتَعَرَّضَ عَلَى صَلَاتِهِ غَيْرُهُمْ تَعَرُّضًا.** (٦٨)

71 - **عَنْ أَبِي لَيْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَنَتِي إِذَا مِتُّ لَنْ يَسْمَعَنِي صَلَاتُهُ مِنْ صَلَاتِي وَأَنَا فِي الْقَبْرِ أَسْمَعُ فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا وَ قَالَ يَا لِمَنْعَةٍ إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ النَّبِيَّ كُلَّهُ فِي قَبْرِهِ وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَسَمِعَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ بِهَا عَشْرًا وَ مَنْ صَلَّى عَلَى عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً (٦٩).** **درة الناصحين**

72 - **عَنْ أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَنْ فِي سَفَرٍ فَلَيْسَ يَلْبِسُ الْمَلَأَنَةَ صَلَاتَهُ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَ يَسْمَعُ صَلَاتِي مَنْ صَلَّى عَلَى يَلْبَسُ (٧٠).**

وَمِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ تَعْبِيرٌ جَدِيدٌ أُورِدَهُ الشَّاعِرُ :

(٦٨) - **مَكْرَهٌ** فَتَرَجَّعَ سَمِعْتُ الْعَرَبِيَّةَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ عَدَدَ 14 - 24 - لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْمَلَأَنَةِ

(٦٩) - **دُرَّةُ النَّاصِحِينَ** ص 276

(٧٠) - **مَكْرَهٌ** فَتَرَجَّعَ فِي هَذِهِ الْمَلَأَنَةِ 14 - 24 - لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْمَلَأَنَةِ

عطاؤك عطاء الله - رضاك رضا الله

كلامك وحى الله - عليك الصلوة عليك السلام.

73 - عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على طين طريق الجنة. (٣٦)
وتأكد لما جاء في الحديث النبوي على صاحبها ألقت الصلاة والتسليم ،
نكر صاحب تركة المجلس بقوله " يؤمر بالقعود يوم القيمة إلى الجنة
فيخطون الطريق فحين يا رسول الله : ولم ذلك ؟ قال : سمعوا يسى ولم
يصلىوا على "

74 - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على تسى وفى رواية طين طريق الجنة (٣٧)

نكتة طعية : المزمع بتسليم الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام عدم الاهتمام به ، مهما نكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو لا يهتم

٣٦ أخرجه الشيخان في مسنده عن ابن عباس (١٤٠١) ، رقم ١١٢٨١٩ ، أخرجه أبو أحمد في مسنده (١٢٥٥١) ، أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥٥١) ، أخرجه أبو يعقوب (١١٢٥١) ، هذا الحديث صحيح.

٣٧ أخرجه الشيخان في مسنده (١٤٠١) ، رقم ١١٢٨١٩ ، وأبو أحمد في مسنده (١٢٥٥١) ، أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥٥١) ، أخرجه أبو يعقوب (١١٢٥١) ، هذا الحديث صحيح.

قالت: و من ثا بركة قال القبطي قالت: و من القبطي قال قذي ثا يصلي على ثا
سمع باسمي^(٣٥)

86 - مر رجب بالقليبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم و معه قطيبة قد
استطاعها فأنطق الله سبحانه قذر فطلق كل شئ قطيبة فطقت بارسول الله
بن ثا اولاد و لما أرضعهم و إتهم فإن جياح قذر هذا أن يطعنني حتى
أذهب قارضع اولاد و أعوذ قال فإن لم تغودي فقلت إن لم أعد فتعني الله
فمن غنكو بين يديه فلهي على أو كنت لمن صلي و لم يدع قذر النبي
صلى الله تعالى عليه و آله و سلم أطفها و أنا ضمنتها فذهبت قطيبة ثم
عادت فنزل جهول عليه السلام و قال يا محمد الله يترك السلام و يقول و
عزبي و جنتي أنا لرحم بأمك من هذه قطيبة بأولادها و أنا لرأهم فيك كما
رجعت قطيبة إليك^(٣٦)

87 - قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم قال لعزبي بكري ثا
يبدأ فيه ينكر الله ثم بالصلاة على فهو قطع لفتح^(٣٧)

^{٣٥} - نقول: هذه الرواية من غير الاختلاف هي تنوع لغير القبول في ١٩٤٠ م أو بعد
نقل العلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي في كتابه: "الفتح المصنوع في الصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآل بيته الطاهرين" ص ١٩٤ م و قوله في ثا بعد في كتابه شرح التلخيص في الصلاة والسلام على
رسول الله وآل بيته الطاهرين

^{٣٦} - نقول: المتن في قول الشيخ ١٩٤١ م و قوله في ثا بعد في خطبة الإمام

^{٣٧} - نقول: المتن في قول الشيخ ١٩٤١ م و الآية القرآنية ٢٥٢: "كل امرئ على
نفسه" ينكر الله ثم بالصلاة على فهو قطع لفتح من قال بركي - وقال العلامة: "صحيح"

88 - قال كثر ما يذكر الله تعالى فيه فهذا به و بالصدقة على فهو القدر
مستحق من كل بركة. (٢١)

قد قرأت في كتاب "نظرة لواعظين" ولو أن أهل القرو لا يصلون على
مئة مرة كل يوم بما نأمر به مرة ، قاهرب منها ، فيسلط عليه العذاب أو كما
قلت.

89 - قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنما القبر روضة من رياض
الجنة أو حفرة من حفرة النار (٢٢).

ذات مرة توفي أحد من مريدي السيد أحمد بن العربي رحمه الله تعالى في
مكة المكرمة ودفن في الجنة المظلى . وفى جنازته كان هناك شيخ مجتوب
، فانه نظر نظرة تشفى بعد دفنه إلى داخل القبر فإذا هناك ملك الموت
يقرئ سجادة من الجنة أحبها وبكى بالقليل وركبها في القبر وبكت جعل
قبره راساً ، فجاء في قلب الشيخ طيف من الطهار ، فنظر ملك الموت إليه
وقال : نيمت هذه صعبة ، فاعوذ من الذي يقرأ مجموعة الصلوات التي كتبها
الشيخ أحمد بن العربي ، فانه يكرمه بعلى هذا القبر للمستويات كالآتي:

٢١ - انظر المستوفى من التوبة غير عليه (2001) ، عن أبي هريرة ، و قال (٢٠) يوم الجمعة
التي قال فيها من صلاته هذا لا يجزئ منه ولا يبرئ منه ولا يغفر له الشيخ صاحب

٢٢ - انظر ما في سنة ١٩٩٤ ، والشيخ في السنة ثلاثاً من صلاة عليه الله من التوبة
والصلى و هم و الله في صلاة و غير المولى عن أبي سعد قال انما من صلاته خمس صلوات لا يبرئ
لا من هذا القبر ، انما من التوبة في التوبة ، والله محمد (٢٠٥٤ ، ١٧٤)

انتهى إلى أملاكه بنور وجه الله العظيم الذي ملا أركان عرش الله
العظيم وقامت به عوائد الله العظيم لن نعصى على مولانا محمد ذي القدر
العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم بقدرة عظمة ذات الله العظيم في كل لحظة
ونفس بعد ما في علم الله العظيم ، صلاة جامعة يدوم الله العظيم تعظيما
لحقك يا مولانا (يا حبيب الله) يا ذا الجلال العظيم وسبح عليه وعلى آله
مثل ذلك ، واجمع بيني وبينه كما جمع بين الروح والنفس ظاهر أو باطن
بطاقة ومنايا ، واجعله يا رب روحا ثانيا من جميع الوجود في الدنيا قبل
الآخرة يا عظيم

فالملاحظ في ذلك أن الذي لا يتكرر هذه المجموعة من الصلوة على
النبي عليه الصلاة والسلام عليه أن يقرأ أي صلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام بالحب والاخلاص فإنه يتفضل به لأن مثل هذه المجموعات التي
كانها المشايخ الصوفية ملينة بالرحمة والبركات ، ومن ينسك بهذا النبي
عليه الصلاة والسلام فليس له حرمان من الرحمة الإلهية ، والله على كل
شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
، وعلى الله تعالى على حبيب سيد العظمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

90 - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صرّت عليه حاجة فليكثر من الصّداء على فاتها تخلصت منهوم و لغوم و الكروب و تكفر الرزق و تقتضي النجاة. (٢١)

91 - عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال إنّ الدعاء موقوف بين السماء و الأرض لما يصعد منه شيء حتى يصل إلى نبيك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. (٢٢)

92 - عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى اجمعين أنه قال ما من مجلس يمشى فيه على سبيلنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شرح هذا الحديث أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وذلك عندما يذكر اسمه عليه الصلوة والسلام في أي مجلس من المجالس فيكون ذلك المجلس طاهراً ومطهراً ، تلك الرائحة الشكية تصل إلى السماء ، فالأولياء الذين شعروا بها يدركون هذه الحقيقة بركاتها تماماً كما لا يدركها ، ومن الجدير بالذكر أنّ الأولياء القائلين عندما يذكرون اسم النبي عليه الصلوة والسلام فتفوح من صدورهم رائحة شكية أكثر عطراً من فروائح الأخرى لكن نوافها ووجدانها قد تغفوا ، لذلك

٢١ - لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، والصلوة والسلام في الدعاء - "قول صحيح" ص 414
 ٢٢ - لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، والصلوة والسلام - "قول صحيح" ص 414
 ٢٣ - لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، والصلوة والسلام - "قول صحيح" ص 414

٢٤ - لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، والصلوة والسلام - "قول صحيح" ص 414
 ٢٥ - لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، والصلوة والسلام - "قول صحيح" ص 414

نحن محرومون من هذه النعمة كالمرضى الذي يشعر بالمرارة في فمه بسبب
السطر ، وكذلك الحجاب بينا وبين الطبقات التي صلى الله عليه وآله وسلم -
وهذا من أسباب الخلقنا وقطاعنا في العبادات والشهوات ، فالمؤمنون
يحضنون على الفرائض بذات النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الشيخ
السعدي رحمه الله عليه

تلقى النبي بكامله كلف النبي بكامله

حسنت جميع خاصاته حسوا عليه وآله

93 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم قال إنما رجل منكم لم تكن عنه صدقة قطب في
دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك (1) صل على المؤمنين و
المؤمنات والمسلمين والمسلمات فجاء زكاة وقال يا يسبح المؤمنين غيرا
حتى تكون انتهاء الجنة (2)

93 - أما قول الناس خروجنا يا دعوا و أما فادعهم إذا دعوا و أما
مبشرهم يا دعوا و الفداء الكريم يومئذ يهدي و مطلقه جنتي يهدي و أما
لكرم ولد آدم على ربي و لا قدر بطرف على ألف خادم قلتهم لو أن مقتون

(1) أخرجه الشيخان في الصحيحين 1322 ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، و قال

الترمذي 2557

و ما من دعاء ثابته و بين السماء وجلب حتى يصلي على بقائه صلى
حتى يحرق الجلب و بعد الدعاء⁽⁹⁸⁾

96 - عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه و آله و سلم لا يحوي كدح الركب قبل . وما كدح الركب
قال إن كدح الركب من كدح عبيد لا كدح من كدح الله . قال كان له الله حاجته في ما
أمر به . و إن كدح من كدح الله . و لم يسه و أخره⁽⁹⁹⁾

نقطة عظيمة : إنما كانت الله فاستلوا وسيلة و خير وسيلة عذابه هو الصلوة
على النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما قال الشاعر
من ذا الذي همه الصلوة و الصلاة - فحاجاته غلظي بها بالسلام.

97 - عن النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم إذا مبتدأ الله صلاة
فليبدأ بالصلاة على فإن الله تعالى لقرم من أن يسأل حاجتين فيغضى بعدها
و يرد الفري .⁽¹⁰⁰⁾

⁹⁸ . قال : هو من هذا الحديث معروف . قال : إن الله تعالى في ذلك شيء . قال : هو من
القول . قال : هو من هذا الحديث . و قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .
و قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .
و قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .

⁹⁹ . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .
و قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .
و قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .

¹⁰⁰ . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث . قال : هو من هذا الحديث .

- 110 - قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَصِلْ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١١٧)
- 111 - الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ. (١١٨)

١١٧. أخرجه المنذرى في الترغيب والترهيب (١/٢٦٧) ، عن محمد بن سعد بن رجب في أخرجه . وقال :
 «رواه ابن ماجه وابن أبي عمير وسنده ضعيف وسواء» . وفي بعض طرقه من الرغبة لا صلاتا لمن
 لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى . ويذكر لا وضوء كقول القسيلة والقسيلة
 انتهى .

١١٨. أخرجه السيوطي في القول المجتبى ، ٢٢٣/١ ، وقال : لم أجد على تعرضه . ولكن روي بعض
 تلك عن أبي سليمان الدارمي ، وهو على من أبي حنيفة رضي الله عنه عن النبي . منى الله عليه
 وسلم . قال ما من دعاء إلا بينه وبين الله سبحانه حتى يصلي حتى يحضر وعلى آل محمد إذا قال تلك
 السلام في الصلابة . وحمل الله عنه وإنما لم يفعل رجوع الدعاء رواه البيهقي في شعب الأيمان انتهى .

الأقوال

في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

- 1- "من حافظ لي نعم له قال نكر في بعض الأخبار أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : يا موسى : لو لا من يحسنني ما أنزلت من السماء قطرة ولا قيت من الأرض حبة . وذكر تشاء إلى أن قال يا موسى : أتريد أن تكون قرب إليك من خلاصك إلى نجاتك ، من موطن قلبك إلى قلبك ، ومن روحك إلى بدنتك ، ومن نور بصرتك إلى عينيك ، قل : نعم يا ربي ، قال فكثر من الصلاة على محمد نبيي (١١٤) .
- 2- وفي مسلك الحفاظ أن : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى كتب أن لا يترك من عطش يوم القيامة قل : إني نعم . قال فكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١١٥) .
- 3- أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وفتح عينيه نظر إلى العرش فرأى إسم محمد عليه السلام مكتوباً على سرائق العرش فقال : يا رب هل أعد لكرم عليك مني قل نعم هذا إسم نبي من أولئك الكرم على منك ولو لا هو ما خلقت السموات والأرض والجنة والنار ، فلما خلق الله سبحانه جواه من ضلعه رفع بصره فرأى خلقاً ما يشبهه خلق . وقد كان ركب الله فيه الشهادة

١ - انتهى - نسخة دار الحديث في الصلاة على سيد الكون - من ١٩٧١ - من ١٥٥ - السطور .

القول المروي في علي الحب التلويح : في دار جامع العلم القاهرة من سنة ١٣٥٠

٢١١ - نفس المرجع السابق .

فقال عند ذلك يا رب ما هي ؟ قال حواء قال فزوجنيها ، قال فامهرها .
قال وما مهرها قال ان تعني علي صاحب الاسم عشر مرات قال . فان فطنت
زوجتيها قال نعم قال فعني علي محمد صلى الله عليه وآله وسلم عشر
مرات ففان ذلك صدق حواء رضي الله عنها^(١١٦).

4- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال الصلاة على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أمثل ثلثين من الماء للشارب . والسلام على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أفضل من علق ثرقات . وحب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أفضل من بهج الأناس . لو كان من ضرب السيف في سبيل
الله^(١١٧).

5- كانت عاتكة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ان زينة المجالس
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وانك زينا مجالسكم
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

6- قال سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم طريق إلى الجنة .

7 - قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يزيد بن وهب : يا
زيد لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تعني علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ألف مرة .

^(١١٦) - صحيح . مسند الأئمة في الصلاة على سيد المرسلين - ص ١٥٥

^(١١٧) - كفي قروح الشقي

- 8- قال سيدنا جعفر رضي الله تعالى عنه ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة مصلحتها ، وأولها ، وأولها ثوابها (١١٩).
- 9- نقل أبو محمد جبير عن أبي شعيب قال كتب عمر بن عبد العزيز أن تشرؤا العلم يوم الجمعة فإن ثلاثة العلم التسليان ، وأكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة .
- 10- نقل هذا السبق قال وهب بن منبه ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة (١٢٠).
- 11- قال سيدنا الإمام زين العابدين بن سيدنا الإمام حسين رضي الله عنه أن علامة أهل البيت والجماعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٢١).
- 12- وعن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال إذا كان يوم الخميس عند العصر أخط الله ملائكة من السماء إلى الأرض ، معها صباغ من لينة يلبثها قلائم من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك اليوم ، وتلك الليلة من الخ إلى غروب الشمس (١٢٢).

١١٩ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥٦ .

١٢٠ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥٦ .

١٢١ - نفس المرجع السابق ،

١٢٢ - المستطرد ، القول المنع في علي الصبي الشيوخ ، ص ٢١٧ .

13 - قل الشافعي رضي الله تعالى عنه أحب أن يكثر المرء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حال⁽¹³³⁾

14 - قل ابن النعمان ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإجماع أهل العلم من أفضل الأعمال وبها ينال المرء الفوز في عمل وأعمال⁽¹³⁴⁾ .
وقال الشافعي في كتاب شعب الإيمان أن تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شعب الإيمان وقرر أن التعظيم منزلة طرق المحبة ثم قال فحق علينا أن نحبه ونحبه وتعظيمه نكثروا لو لم من بجلال كل عبد سيده وقل لله والله قل ويمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله تعالى ثم نكر الأهل والأحاديث وما كان من فعل الصعابة معه صلى الله عليه وآله وسلم الذي على فعل تعظيمه وتبجيله في كل حال وبكل وجه ، ثم قل وهذا كان من الذين رؤوا مشاهدته ، ولما اليوم لمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كلما جرو نكره صلى الله عليه وآله وسلم قل الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً⁽¹³⁵⁾ . فالمرء محبها بعد إخبارهم أن ملائكته يصلون لتبجيلهم على أن الملائكة مع الملائكة عن التقيد بشرعيته يتفكرون إلى الله تعالى بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم ونحن أولى وأحق وأحرى والخلق⁽¹³⁶⁾ .

(133) - التيهي ، صفحة شارون في الصلاة على سيد المرسلين - من 107 .

(134) - نفس المرجع السابق .

(135) - سورة الأحزاب - آية 56 .

(136) - نفس المرجع السابق من 107 .

وفي هذا السياق قال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى عليكم لزوم الصلاة وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١١٤).

ونسبها على ذلك لكونه بهذا العلامة العارف بالله ، الشيخ قصور فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم توصل إلى الله تعالى من بحر شيخ لأن الشيخ والسنة فيها صاحبها لأنها تعرض عنه ويصلي الله على تفضل بخلاف غيرها من الأثر فلا بد فيها من الشيخ العارف والآخرة الشيطان ولا يطلع صاحبها بها ^(١١٥).

وقال السطور عن بعضهم من أعظم سبب الإيمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحية له . وغناه لطفه وتوفيقه له وتعظيمه . والمواظبة عليها من باب أداء شكره صلى الله عليه وآله وسلم . وشكره واجب لما عظم منه من الإتيان قلبه سبب نجاتنا من الجحيم . ولعلنا قرأوا أنهم . وبراءتنا الفوز بالسر الأسرار ونيلنا السعادة من كل الأبواب . ووصولنا إلى العرش السنية والمطلب الثنية بلا حجاب ^(١١٦).

ولا يلوننا أن نذكر ما قاله الأثير : أن أي علم أرفع وأن وسيلة الشفع . وأي عمل أرفع من الصلاة على من صلى الله عليه وآله وسلم . وجميع

^{١١٤} شيخ عبد القادر الجيلاني . صحيح الزبني . ص ١٢

^{١١٥} شهابي . جلاء القلوب في الصلاة على سيد العوالم . ص ١٥٧

^{١١٦} من قديم السبل ص ١٥٨

ملائقته ، وخصه بالدرجة العظيمة منه في انتهاء وأخرفته ، فبالصلاة عليه أعظم نور ، ومن التجارة التي لا تحور ، وهي كانت هجزي الألفية في السماء ، واليكور ، فكان مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تظهر من غيبك ويذكر منك العمل وتبليغ غيبة الأمل ويضي نور قلبك وتقال مرضاة ربك وتضمن من الأحوال يوم المصروف ^(١٢٩) .

ولذلك قال العلامة القزويني ^(١٣٠) : فكثر من الصلاة على سيده الصادق ، ومنع من الصلوات قبلها وسببه ليل المصروف ودرجة الألف الصلاة ، ومنع من الصلوات ، ولك بكل صلاة صلواتها عليه عشر صلوات يصلها عليك جبر الأراضين والسموات مع حفظ عشر صلوات ورفع عشر درجات ، وصلاة الملائكة الكرام عليك في دار المقام صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا ^(١٣١) .

وله الحسن ما عجز عنه الشيخ الشيرازي رحمه الله تعالى بطوله ، وهو العهد الكبري الذي علينا العهد القائم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا ونهارا ، ونذكر لإخواننا ما في ذلك من الأجر والثواب ونرغبهم فيه قل الترتيب يظهرنا لمحبة صلى الله عليه وآله وسلم وإن جاهدوا لهم ورأى كل يوم وثلاثة صلواتها ومساء من ألف صلاة إلى عشرة آلاف صلاة كان

السنوسي - ظهور الشيخ - ص ١٥٩ - التبريزي ، سجدات العارفين في الصلاة على سيد الكونين ،
ص ١٥٩ .

١٤ - سجدة العارفين في الصلاة على سيد الكونين ، ص ١٥٩ .

ذلك من أفضل الأعمال ويحتاج المصلي إلى طهارة وحضور مع الله ذاتها
 مناجاة الله كالصلاة ذات الركوع والسجود وإن لم تكن الطهارة لها شريطة
 في صحتها منه وصاحبها جالس بين يدي الله عز وجل في محل تقرب بمسكه
 أن يصلي على نية ، وإن كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
 أصالة قلته هو الذي من له أن يصلي عليه ليحصل للمصلي الصلاة من الله
 تعالى ، فمن وقف على ما ذكرناه كان له أجر عظيم وهو من أولي ما يتقرب
 به إليه صلى الله عليه وآله وسلم وما في الوجود من جعل الله تعالى له
 المحل والربط فيها والغري منته صلى الله عليه وآله وسلم لمن قدمه على
 الصلوة والمحبة والصفاء كانت له رغبة الجبرية وأكرمه جميع المؤمنين
 كما ترى ذلك ليعلم كان مغرباً عند ملوك الدنيا ثم اضاف قتلاً بأن كان ورد
 الشيخ نور الدين الشافعي كل يوم عشرة آلاف وثلاثين مرة ورد الشيخ أحمد
 الزواوي أربعين ألف صلاة (١١١).

قال سيدي أبو العباس النجاشي في شرح قوله الله وجعل صلاتنا عليه
 مفتاحاً طلب المصلي من الله تعالى أن تكون صلاته عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم مفتاحاً لما تطلب من أبواب القبول والمعارف والآثار والأسرار
 ما كان صلى الله عليه وآله وسلم هو المفتاح في هذا الميدان كانت الصلاة
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم بهذا عند الله تعالى فمن تعزل عنها
 وقطع عن جميع السالكين قطع وطره وليس له في القرب من الله نصيب

، وما كتب به بعض شيخه بها العباس المذكور إلى بعض الطلبة بعد الجمعة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فتأذير أعطت به وأوصيت به عليك بالله عز وجل في سررك وعلايتك بتسليط قلبك من مخالفة أمره والتحويل على الله بقلبك والرضا بعظمه في جميع أمورك والتصير لمجاهد مظاهره في كل أحوالك واستغن على جميع ذلك بالاعتناء من تكراره حتى قدر الاستطاعة بحضور قلبك فهو معين لك على جميع ما أوصيت به ، وأكرر تكراره قلادة وأعظمه جوداً وعادة من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع حضور القلب لثباتها بتكلفة بجميع مطالب الدنيا والآخرة دفعاً وجلباً في كل شيء وإن من أكثر استغفارها كان من أكبر إحصاء الله (١١٦).

وقال ابن عطاء الله كما نقله عنه السيد أحمد دحلان في تقريب الأصول من حال يكتر من تكراره تعالى لا يقطع عنه لظلمة البدا ولا يفتنه في غيره ، فمن فاته تصيام والقيام فليكثر من تكراره تعالى ومن فاته الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فليقل صلى الله عليه وآله وسلم من صني على مرة واحدة صلى الله عليه عشرة ، فلو فعل الإنسان جميع الطاعات مدة صوره ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة واحدة لرجعت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عمله في جميع عمره من الطاعات التي تصلي عليه على حسب وسعته ، والله يصلي عليك على حسب رويته عليه الخدم

قال العلامة يوسف بن يساعيل النيهالي من ثم يوتر ويقرأ الصلوة والسلام عليه يا رسول الله قلت جيلتي أدركني ثلاث مئة مرة كل يوم أو كيف مرة عند نزول البلاء فتكفي حاجته وتخرج كربته^(١).

قال الشيخ عبدالعزيز تقي الدين رحمه الله تعالى إن الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أفضل في جميع العبادات^(٢).

وقد قال شيخنا محمد بن عبدالحق الدهلوي عند انتهاء كتبه "تقريب الأظهر" بأرباب ليس عدي عمل أقدم به إلى جنائده ، فأصلي ملوثة بالتقصيرات وحسد القية إلا عمل وبعد بتعلق بأبي صليت فكما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتواضع والحب والإخلاص ، بأرباب أنا على بلين كمال إن هذه الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطبولة ولا تضع على أي شخص بأبي عن طريق الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون مطبولة^(٣).

قال العلامة أبو القاسم السمرقندي ومن فواته الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها توجب الشفاعة والمغفرة ولذلك على العاقل أن يهتم بها^(٤).

١ - تقي الدين السمرقندي

٢ - عبدالعزيز تقي الدين ، زبدة التفريق ، ص 22 .

٣ - إمام عبد الحق محمد الدهلوي - لغز الأجر - ص 226 .

٤ - أبو القاسم السمرقندي ، تبيين العقدين - ص 161 .

قال الشيخ توكلا شاء رحمه الله تعالى عندما يشغل الإنسان بالعبادة
وتدبر عليه الفطن والاضطرابات فالتسوية على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم تنفذه منها

وكأنه فلتا إيتا رليتا نزول البلاء على بيوت الناس وعندما يتوجه
البلاء إلى بيت يصلي فيه على النبي عليه الصلاة والسلام فالملائكة تنفذ
هذا البيت من جميع ألبابها والمصائب^(٩).

وفي بيان أهمية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فقد أبدى
رأيه شيخ الأئمة الحسن البصري رضي الله عنه فلتا من ورد أن يشوب
من الكثرة فعليه الموافقة على ورد هذه الصلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام: اللهم صل على محمد وآله واصحابه وأزواجه وأولاده ونزله
وأهل بيته واصهاره وانصاره ولتباعه ومحبيه وعلينا معهم أجمعين يا أرحم
الراحمين^(١٠).

وفي هذا السياق قال سيدي عبد العزيز الشباغ الذي يطرح سؤالاً بشأن
سعة الجنة بسبب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فلجاب بأن الجنة
خلقت من نور الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام^(١١).

^٩ - نور شفاء نواز : مرقع شمس ، ص 194 .

^{١٠} - رقا المختصر ، ج 2 ، ص 109 .

^{١١} - عبد العزيز الشباغ : الأبرار ، ص 154 .

ومن هذا المنظور كتف المنار عن العظيمة السيد محمد إسماعيل
تجاه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، فبها الاسم الأعظم ، لأن
الاسم الأعظم يحل جميع المشاغل والمصائب ، وكذلك الصلاة على النبي
عليه الصلاة والسلام^(١٢).

لها الأخ العزيز : عليك أن تكون على هذا التردد فترى الفوحت
الروحانية وتجد حلا لجميع المشاغل ، وأحسن ما فاته شيخ المشايخ السيد
محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله تعالى اللهم صل على من بالصلاة
عليه تحط الأوزار. اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال منازل الأبرار ،
اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم الكبار والصغار. اللهم صل على من
بالصلاة عليه يتنعم في هذه الدار وفي تلك الدار. وفي هذا الإحاطة لظن بين
شعاعة القاموس حبه متجسدا في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ،
فقال

" إن الله تعالى جعل الصلاة عليه سببا لنيل رضاه وقربه . ومن كثرت الصلاة
عليه كان أولى الناس وأخصهم به . وأعظم بقلته حياته والفضة سببه .
وأجدرهم بكفالية مهمته أو ظفران نبيه . وتظهر سريره وتصور قلبه " (١٣)
ولا يلوثنا أن نفكر أن الشيخ مظهر رحمه الله تعالى كان يقول : " وإن عداة
الملوك والكرماء أعز من عزل أحبهم . وتشريف من يشرف أعلامهم . فانه

^{١٢} - غرته ندم ، ص ٤٩ .

^{١٣} - نفس . مطبع الصراف بجلاء ، دار المنار بيروت ، ط ١٩٧٥ مع هذا تطهير : صور كراخ ، ص ١٧ .

تعالى منك الملوك وأكرم الكرماء . فهو الحق بهذا الترم . فإن من يشرف حبيبه وفيه صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يصلي عليه . يجد من الله الكريم الرحمة وحط الثنوب ورفع الدرجات - (١٤).

وفي هذا الشأن أولى برأيه المفسر الشهير العلامة إسماعيل حقي بقوله : يتصح التشييع الصولية الذي يريد الثبوت أن يتوضع عليه التواضع وقت الثبوت ، ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ، لأنه عليه الصلاة والسلام شقيق لكل نبي وولي ، ولذلك تؤمن بهذا الاسم المبارك حينما يتم عليه الصلاة والسلام وقت ثبوته - (١٥).

كما إن العلامة جلال الدين السيوطي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حالة اليقظة خمسا ومبهمين مرة فيقول أنا سمعت برواية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسا ومبهمين مرة وسألته عليه الصلاة والسلام عن الحديث الضعيف - (١٦).

قال الشيخ الأثير محي الدين بن عربي : فتهبني لأهل المحبة أن يوافقوا على الحديث وقراءة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينقلوا المساعدة الكبرى التي تتمثل في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام - (١٧).

- عثمان بن حسن أحد أئمة الفقه ، مرة التمسح في الوضوء والركعة - دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٢٣ هـ ، ص ١٩٥ .

١١ - إسماعيل حقي - روح البيان ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ .

١٢ - السيوطي ، المعجم الكبير - ج ١ - ص ٤٢ .

١٣ - جريدة نواحي وقت - الجلال لشباب عبد الرزاق بطون نور بصوت من ١٩٣٤ .

وفي هذا السبيل تنكرهم شين يتعلق بالعلامة محمد إقبال عندما سبكه
 الدكتور عبد المجيد السالك - كيف أصبحت حكمه الأمة - فلجأ العلامة محمد
 إقبال هذا سهل جدا. لو تراء أن تكون حكمه الأمة فيمكن لكم أيضا
 فيستلم الدكتور عبد المجيد السالك . فكيف يمكن : فقال العلامة محمد إقبال
 لما صليت على النبي عليه الصلوة والسلام مرة ألف مرة فاصبحت
 حبيب الأمة . فلو تراء هذه الفرصة فأتت تكون أيضا حكمه الأمة * (١٨) .
 الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام سبب لحل المشاكل والمصائب
 الدنيوية

القرض شخص من أحد أصحابه ثلاثة آلاف ريال . ووجد أنه يرجع هذا
 القرض إلى يوم هذا . ولكن فسك تجارته بمشيلة انه تعالى فاصبح ملئها
 . فوصل ذاتن في يوم معد لأخذ القرض . فاعتكر اثنين من أداء القرض
 وقال أنا ملئس ليس لدي شين في هذا الوقت . فذهب الاثنان إلى القاضي
 لمحكمة . فلقبه القاضي وأمهته شهرا واحدا بعدما استمع إلى كلامه .
 وقال قولا فيصلا بأن الواجب عليكم أن تهتم بأداء قرضه بعد شهر فخرج
 اثنين من المحكمة متفكرين ماذا يعمل بشيائه فإذا جاء في خاطره أنه سمع
 من أحد العلماء أن أي شخص نهش في المصائب والمشاكل فيصلي على
 النبي عليه الصلوة والسلام بكثرة كثرة حتى فرج الله عنه جميع الشرب
 والمشاكل . فجلس في إحدى زوايا المسجد وبدأ يبكي ثم يشتغل بالصلوة

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتم سبعاً وعشرين ليلة في
ممارسة هذه الوظيفة الطيبة . وذات مرة رأى خلفاً له في فيه أحد من الطيب
: أنها العبد : لا تلتقي ولا تنسى إن الله تعالى وكل فهو نعم الوكيل . وآله
يعطيك نسبها لأداء دينك . فذهب إلى وزير المملكة اسمه علي بن عيسى .
وقال له أعطني ثلاثة آلاف دينار لأداء الدين .

وعندما استيقظت من النوم العميق كنت فرحاً لأن المملكة قد حلت
في زمن الضيق قد انتهى لكن في الوقت نفسه جاء طيف في ذهني توسلني
وزير عن العلامة التي تؤيد مصداقية حلمي . ماذا قل له ؟ فقلت في الليلة
الثانية . وأبسمه حقلي فآتي سحبت برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام للمرئي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهب إلى وزير علي
بن عيسى فعندما أصبحت فقلت في غيبة الطرح والمردود بمسبب العبد
المبارك الذي سمعت به .

على الليلة الثالثة بورك بزيارة سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم . فقل
عليه الصلوة والسلام : عليك الذهاب إلى الوزير علي بن عيسى فقلت
الانتماس . فذاك لمي ولمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أنا أريد
أشارة تؤيد خلاصي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عندما نقبله
فأخبره بذلك فعلى علي الخير صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة الفجر
خمسة آلاف قبل أن نكلم . حد من الناس ولا يعطيه إلا الله والملائكة
المطربون . وبعد ذلك ذهب . يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم

استيقظت وبعد أداء صلاة الظهر خرجت من المسجد وكان شهر رمضان
 فوصلت إلى قصر الوزير وأخبرته كل ما حدث معي وعندما طلب مني ثلاثة
 قنينة مائه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشارته ، فطار الوزير فرحا
 وسرورا وكان وجهه ضياءً ، وقال مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم حقا ، فراح الوزير إلى داخل البيت فجاء بتسعة آلاف دينار ،
 وأعطاني منها ثلاثة آلاف دينار لأداء الفرض ثم وهبني ثلاثة آلاف دينار
 لأمرتي ، ثم منحني ثلاثة آلاف دينار للتجارة ولقد مني حلقا وقت التوداع
 قتيلا يا أخي : أنت أخي في الإيمان فوثق علاقة الصداقة والصحبة معي ،
 وإذا كنت حاجة فأتيني ، أنا أفض حلتك على الفور فذهب هذا الرجل المصنف
 بالفلوس إلى فاضي المحكمة وعندما نودى فربطان في المحكمة فأتيت الذين
 والفق في حالة ذهوية ، فسلمت ثلاثة آلاف دينار للقاضي لمباقي : من أين
 جئت بهذا المبلغ وكنت مفتما فقيرا فأخبرته عن كل ما حدث معي فقام
 القاضي من مجتمعه مبتكرا وطل في بيته وجاء يمشي كان ثلاثة آلاف دينار
 ، وتوّه بالتواضع لمباقي بألف تبركات كلها الوزير وأنا أيضا من خدام الصيغ
 صلى الله عليه وآله وسلم ، كما تكون أكثر سعادة بأداء فرضك ، وعندما لاحظ
 الذين ما وقع لهم في المحكمة لظل لمباقي نحصلون على تبركات
 والسعداء ، أنا أريد أيضا رحمته على صابحي أفضل الصلوة والسلام ،
 وبهذا قال هذا . كتب على التورقة التي أعطيت عنه الذين الذي كان عليه من
 جثني وهذا إرضاء له عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن

ردّ العنبر المبلغ إلى القنصلي وقال غدا هذه القروة ليها القنصلي فأجاب
القنصلي أنا أعطيتك هذا في حب رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، أنا لا
أخذ منك وهذا لكم فذهب به إلى حيث فرصت إلى بيته وسعى اثنا عشر ألف
ديناراً بسبب بركات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٩).
شعر : اعتصما ولفعت في مصيبة فافرجت بركتك عليه الصلوة والسلام
إسك مخرج القروب عليك الصلاة عليك السلام .

ومن الطبيعي أن الفضة تؤثر في الطبع الإنسانية ولذلك ذكرت
القصاص في القرآن والسنة ، فأنباءنا تهذين قصصين نقل العلامة القنصلي
محمد أمين بعضاً من القصاص عيرة لأولي الألباب ، ومن بينها قصة تتعلق
برجل كان عليه خمس مائة درهم لكن القروب لا تساعد في أداء هذا الدين
ومن حين الحظ أنه سعد بروية النبي عليه الصلاة والسلام في رؤياه ،
وأتم الحاجة إليه على صانعه اللين التحية والسلام ، فقال عليه الصلاة
والسلام اذهب إلى أبي الحسن القنصلي ، وأخبره عنك بحديثك جلتا
الأداء هذا القرض ، فلبى الحسن القنصلي رجل مخلص وبنوعه بإعطاء
الملابس للفقراء كل سنة ، فتوجهت منه أو علامة بالخبر ، لك تصلي على
النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة كل يوم فكذلك تم إرسال أبي هاشم الهدية
بالأمن ، فاستلم هذا الرجل ووصل إلى أبي الحسن القنصلي ، وبين حديثه
واستعادته كله لم يثقت إليه ثم بلغ إليه رسالة النبي عليه الصلوة والسلام

فطلب منه أبو الحسن التماساً علامة تصلّفه، وعندما تكبره عن كل ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرح أبو الحسن فبدأً سجوداً للتشكر وقال هذا سرٌ بيني وبين الله تعالى، وهذه حقيقة لم تكن معروفة من أداء وظيفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم أمر خادمه بإداء كفن وخمس مائة درهماً لهذا الرجل العبد والذل يا أبا علي، ألق درهم لكم على توصيل الشهادة من النبي عليه الصلاة والسلام، وألق درهم على تشريفنا في هذا البيت وخمس مائة درهم سنبل لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أضاف قائلًا لو حدثت حاجة في المستقبل فتشرفني بقصودكم لكن كضيها (٢٥).

“ ذات مرة أن أحد العلماء تكبر رجلاً عن لوئد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كل يوم، فبدأ هذا الرجل يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام بالحب والإخلاص والتفعل فيها تشقلاً بصرفه عن أمور الدنيا وأثرت زوجته فلسفة، وعندما ترو زوجها يراقب ثمالة ينظر النبي عليه الصلاة والسلام، فتمر به بسبب هذه التوقفة، وذات يوم تلوحت تلك المرأة بالكلمات الخبيثة: “لها تشقي ثملاً لقرأ في كل حين وأن” ألقهم صل على محمد” تركها وكان رجلاً والحب القوس، ولكن هذه الثمالة لم يمتعه عن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام.

وبمرور الأيام أنه كان مدينا لرجل هندوسي ، فطلب منه أداء دينه لكنه لم يستطع فذهب رجل هندوسي إلى المحكمة القضائية لمحاكمته . الآن اختلعت تلك المرأة هذه القروبة واستغلقتها وسبّت زوجها وشتمته شتمًا شنيعًا . فظلي هذه الأحوال استبقط الرجل الصالح في منتصف الليل وابتهل إلى الله تعالى بالتواضع والتعجز ، والتمس بهذا الدعاء : اللهم أنت تعرف كل ما يتخلى به ، إلهي لقد ضلّ فرعي من زوجتي ، والرجل الهندوسي يحرّجني أيضًا . إلهي أنت منجاء لكل فقير . أنت قاضي الحاجات . فتوجهت فرحة الإلهية إليه فقضاء الله تعالى نعمًا لم أرى في حلمه رجلاً وجهه يتلأأ بتلاوة القرآن وتكلم بحسنة اللسان . إلهي العزيز تصلاً أنت مضطرب : لا تخلق لقلبي حوائجك . فما تصبرهم . فلبس ذلك الرجل من أنت يا سيدي فطلق قلباً الذي تضمن عليه وبعثنا سمع كل هذا فرح هذا الرجل وإطمأن قلبه ثم قال عليه الصلوة والسلام لا ترعج نفسك . فذهب هذا الصباح إلى رئيس الوزراء وبشره بأنول عمل الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام .

عندما أتاني من لومه فزاد فذهب إلى قصر رئيس الوزراء ، و قال للحراس أنا أريد لقاء مع رئيس الوزراء . فضعك الحراس ، هل أنت أهل لقاء مع رئيس الوزراء؟ فترك هذا الشيطان وأذهب إلى بيته . ولكن هناك حارس جاء في خاطره خيال من الرحمة وقال يا أخي أبحث عنيلاً فأخبر رئيس الوزراء . لو يسمح لي بحضوركم قالت من الداعين . يا ذكوت هذه القصة أمام رئيس الوزراء فطلق الدعاء أمامي . فوصل تلك الرجل عند

والخبره عن كل ما حدث في حكمه لفرّ الوزير عليه السرور واعطاه ثلاث مائة روية . وورد .

وصل هذا الرجل إلى البيت بهذا المبلغ فصارت زوجته مسرورة وباعها اعطاه مبلغا خافيا السفل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ففى المحكمة القضاية حضر ذلك الرجل بمبلغ لأداء دينه وسلمه إلى القاضي . فقال الرجل الهندوسى لئن شئ سرق هذا المال . فاستفسر القاضي منه بشأن هذه الأموال ، فطهرنى عن حقيقة هذه الأموال وأنا نسين . فقال ذلك الرجل : اسأل كنت من رئيس الوزراء بشأن هذه النقود . فكتب القاضي رسالة إلى رئيس الوزراء لمعرفة حقيقة هذه النقود فاجاب بتكتمت فيه تحذير للقاضي . وباعها فراء القاضي تلك الرسالة فخالف خروفا شديدا فأجتمعه على كرسية وحكمه خمسة متواضعة وأدى قرض هذا الرجل من جانيه وسلم المبلغ الذى أعطاه ذلك الرجل قبل أنمو .

عندما لاحظ الرجل الهندوسى هذه الحوادث فتكبر أن القاضي ورئيس الوزراء مع هذا الرجل . فهبطا أن الله تعالى معه . واعد هذه الأموال إلى ذلك الرجل فظهر من هذا أن بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقضى حوائج الدنيا والآخرة . فالحسين ما قاله الشاعر

الذى جعل لله الصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام

فلقضى حوائجه فى الدنيا والآخرة بدون شك وارتباب (٢٥)

التنبيه : أظهرت هذه القصص الثلاثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف أمته وملائكته ، وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة ولذلك أوضح الشاه عبد العزيز المحمدي الدهلوي في كتابه "التفسير العزيزي" في سياق تفسير الآية "ويكون الرسول عليكم شهيدا" بأن رسولكم يشهد يوم القيمة بسبب معرفته من نور النبوة كل موثبة من مراتب المؤمنين ويعلم حقيقة إيمانهم وأيضا أنه يعلم تمام المعرفة بشأن الموضع الذي تكون غلغا بين الأمة وشركتهم ، فهو جزئ الكلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف ثبوتكم ويرجع إيمانكم وأصلكم المعيلة والعمنة وأيضا الإخلاص والتعلق^(٢٢)

نقل العلامة الشعراني حديثا رواه شيخنا عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "قد أظننته مني الله تعالى عليه وآله وسلم على أصل شعبه فأنظر إليها" (٢٣).

وفي هذا الإطار أكد العلامة الأکرمي بأن الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف أحوال الأمة ، ويوضح هذا المعنى بقوله :

يأتيها النبي إذا أرمستك شاعدا على من بحث إليهم ترأب أعوانهم ويثاهد أصنافهم ويتجمل عنهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر

^(٢٢) الشاه عبد العزيز الدهلوي ، التفسير العزيزي ، ص ١٨٤

^(٢٣) الموجز التنبيه ، الشعراني ، ص ٢١٤ ، شرح القرواني ، ص ٧

ما هو عليه من الهدى والضلال وتوابعها يوم القيامة أداء مقبولا فيما لهم وما عليهم (٢٩).

قال الرصاص في تحفته بهذا ومن الحكايات شائعة على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روي أن رجلا بهذا كثير أعمال متبع التزلف وكان يسافر في البر والبحر إلى أن قلب عليه الدهر وتغيرت الأحوال وذهبت عنه الأموال فبلغه الدين من علة الناس واجتمعت عليه الديون وانصرفت يداه بالأرض وربما صار لا يأتي بالفرض فقلبه رجل من أصحاب الدين وكان له عليه نصف الألف فطلب فلم يجد شيئا فقال له غشيتك بالوفاء وما رأينا منك وفاء فقال له المديون سكتك بأنه لا يرضى أن مديون وعلى دين يترك تحرك على الناس ولا والله عندي شيء قال له أنا خلقت الفرقه بين يدي القاضي فافق وقال له القاضي أعطه ماله قال له ليس عندي شيء قال القاضي لابد لك من ضمان مالي أو شخصي . فخرج معه فلم يجد ضمانا عليها فقال له منهم لابد من سجنك كما أمر القاضي فاستعطف صاحب الدين وسلكه بالله العظيم أن يترجعه في تلك التيلة بيوت مع أولاده يودعهم وإذا كان بالغ يأتي إليه ويسير إلى السجن ويكون قبره هناك إلا أن يمن الله سبحانه عليه بالخروج وقال له يكون ضمانني في هذه التيلة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال له صاحب الدين فبنت ذلك فلانصرف الرجل إلى دونه مهروما مظلوما كتيباً عزيزاً فأبالت له زوجته ما شاءت وأين كنت في هذا

اليوم . فذكر لها القضية وما كان من حله ومطالبته مع رب الدين وكيف
أمر بمسجده وأنه ما تخلص إلا أنه قال لرب الدين سالتك بالله العظيم إلا ما
فرقتني في هذه الليلة لبيت مع أولادي أو دعهم وأنتك بالله ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ضامني فحيثما انتقلتي وأنت طالت له زوجته لا تهتم
فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامنه كيف بيت مهموما
فلما أراهم اليوم ، صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جازت به
عينه قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال لبشر إذا أصبح
الصباح إنطلق إلى وزير الملك وقال له باسم عبيد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ويقول لك دعني ديني وهو خصماني لبتار ، أمر القاضي بسوني
فيها وما تخلصت إلا بضماني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك صلى
الله عليه وآله وسلم بأمره أنك تحصى على في كل ليلة ألف مرة فلما كان
في ليلة القدر غلظت في العبد وشغلت هل أكملته والعبد كامل ، فلما فلتته
خرجت أرحا مسرورا فلما صلى الصبح وسار إلى الوزير ، فإذا به واقف على
باب دار ، ودايته بين يديه لسان عليه وقال له أني مرسل إليك شئ له ومن
أرسلت قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أن عن ديني
وهو هذا وكذا بأمره أنك تحصى على كل ليلة ألف مرة فلما كان في ليلة
القدر غلظت وشغلت هل أكملت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأنت أكملتها فلما سمع الوزير كلامه عرف مسئلة العبد وأمر بحمله
عليه وقال له أنت على فاعل عليه واستبشر الوزير وأقبله بين عينيه بقرام

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ته مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام وأعضاء نصف الألف لبيت ونصف الألف لأهله ونصف الألف بوجودها على عياله ونصف الألف بشاكره ونصف الألف لصدقه في رؤيته ورجع ثم أتى إلى بيته فرحاً مسروراً فهدى عيسى بن مريم ومضى إلى بيت المقدس وقال ته سر مني إلى دار القدس فلما بلغ قام إليه القاضي ومضى عليه وقال ته وقف في القصر صلى الله عليه وآله وسلم وأنت تسم وأمرني أن أومئها عنك ذلك من ماضي مثتها وقال الغريم وأنا نلتها في تركتها ته وأنه من ماضي مثتها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأته في مقامي وأوصاني عليه فلمصرف أرجو وفي ملكه أربعة آلاف دينار تفتحت ته ببركة صلواته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٤).

النتيجة : فوضح من هذه القصة أن خدمة أهل البيت ترضي الله ورسوله عليه الصلوة والسلام . وأيضاً هذه الخدمة سبب للحصول على الجنة والشفاعة . والرسول عليه الصلوة والسلام يعرف كل فرد من أفراد الأمة بأن الله تعالى.

رسول هذا من شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدم إلقاء الخدمة لغير المسلمين . وهذا من معروف في الشريعة الإسلامية ولقد أعادنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً مهوساً.

الجواب عن غلظة أن رسول الله عليه الصلوة والسلام يعرف أحوال قلب
 باذن الله تعالى فإنه عليه الصلوة والسلام ينطق في قلب اليهودي منها
 بالآيمان وذلك سلم عليه . وأما الذين يعتقدون بأن رسول الله عليه الصلوة
 والسلام لا يعرف أحوال الآخرين فهذا الموال نكيل عليهم فبعد الله أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم خالف حكم الشريعة عند هؤلاء الناس
 أنهم احتفظوا من نفوه مثل هذا القول الخبيث . ووفقنا بتمسكك منك أهل
 السنة والجماعة واحفظنا معهم .

بعض المعماريين المعروفين من مدينة سويدي التي كنت في سنة المنكرة
 ولدت قوسي وليس في زحمة قلعة أحد حاجتي ، فخرجت للحصول على
 العمل لكي أكتب قوساً لكن لم أجد عملاً وكان مكنت ثلاثة أيام حتى ذلك
 يوم بدأت أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحرم المكي
 فاحفظني نفسي . وعندما استيقظت فإذا هناك أعرابي جالس يقرأ وكان
 يقول لي أنت مصاب بتصداع الذي يؤلم الرأس . فقلت له لماذا ما بقي
 يشفى فمكنت وأصلي عشرين رطلاً ثم ذهب وهكذا يأتي كل يوم الاثنين
 وأنا قرأت له لماذا ما قففت فيه ويعطيني عشرة دت فتكررت كلامه فبعض
 أنه قال تحول المبتذل بالصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام
 الله من وسلم على جيبك المصطفى ونبيك المحمدي وعلى آله وأصحابه
 كلما تكررت وأقره الآخرون وكلما نزل عن تكررت وأقره المفلتون .

بهذه نزهة الشافريين كما ترجم قرأنا هي

ذات مرة قال مجموعة من الكفار جالسين في مكان وجاء الظفير وسأله
 أن يطلب منهم أي شئ يسأله فطلبوا له مستهزئين اذهب إلى علي رضي
 الله عنه فهو يعطيك شئنا ما . فحضر الظفير إلى سيدنا ومولانا أسد الله علي
 كرم الله وجهه . أعطته الله تعالى لئلي محتاج ملئس وليس غده أو شئ
 لأعطاه الله عنه ثم نظره فخرابة بأن الكفار أرسلوه سخرية . فصرى على
 أنشئ عليه الصلوة والسلام عشر مرات وتلخ على راحة الظفير وقال لشددها
 وانفحها هناك عند الظفار . وعندما وصل غدهم فسأوه عن إعطاء الظفر
 بديه فأنز راحة ملبنة بالمشاقير الذهبية . فأسلم غده من الكفار عندما رأوه
 هكذا راحة القلوب منقوشات شيخ الإسلام بابا فرید جناح شكر صفحة 61

مرضت منك فقصي في هذه الحالة ست شهر فلم يشف . فطم هذا منك أن
 الشيخ شملى موجود في بده في هذه الأيام فطم الالتماس إلى الشيخ لقاء
 معه . وعندما جاء فقال لائق أنت تشفى اليوم بروحة الله تعالى . فصلى
 على أنشئ عليه الصلوة والسلام ومسح بده بحصمه فصار يرينا من المرض
 وهذا بركة الصلوة على أنشئ عليه الصلوة والسلام راحة القلوب للشيخ
 الإسلام صفحة 61

وذاك يوم بين شيخ الإسلام سيدنا فرید شين جناح شكر لفضل الصلوة على
 أنشئ صلى الله عليه وآله وسلم فحضر خمس لراويش وسمنوا عنهم فقال
 لهم اجلسوا لجلسوا وأخبروه بتنا قوم سكر وذاهبون لزيارة الكعبة المشرفة

وإنك لا تمتلك مالا بعد جاحلتنا . من فضلك إرحم علينا ، وبهما سمع كل ما
قلنا راقب مدأ وجيزة رافع رأسه أخذنا الثوابه وقرأ شيئاً ما ، ونطخ فيها
وأعطاهما ثرواوش قصاروا حيرتين بأنهم مالا يملكون معها؟

فقال شيخ الإسلام فليس سره لماذا تتحيرون ، فانظروا إليها فعندما رأوها
فهذه نتائج ذهبية ، وبعد ذلك اكتشف السر من سيدنا بدر الدين بن إسحاق
بأن شيخ الإسلام متى عني النبي عليه الصلوة والسلام ونطخ فيها فصارت
هذه نتائج راحة القلوب صفحة 61

صفحة 162 إرحم الله الناس الذين يعبون بكتوبهم الرسول عليه الصلوة
والسلام ، والذين صاروا قريبين من سيد الأنبياء والرسول وحبيب الله صلى
الله عليه وآله وسلم وأولئك هم الثقاتون [رحمهم الله تعالى ورأى درجاتهم]
ففي سنة 1965 وقعت معركة بين الهند والباكستان فلهجت الهند باستحقاقها
وسبوغاتها. لحكي سيد أحمد الزبيدي أن له جاء الأمر أن أخلصه السلام
الله تعالى . وإنك أنا وزملائي صعدنا فوق مدرعنا أعدائنا مصفين على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما هناك نعمة اعرفت جميع أمتنا أعداءنا
وقد زال شكرك ونحوه الأتداء⁽³⁶⁾.

يكتب نورقنوشي أن والدي اميرالدين قنوشي كان على علاقة تكوية مع
العلامة رابع الحسن ، وبعد استقلال باكستان كان العلامة رابع الحسن
مقيماً في الدور الرابع بمدينة قونكة . فاصدرت الحكومة الهندية مافرة

الاعتقال له . فوصل ضابط الشرطة وبعض المسؤولين لاعتقاله . فحاصروا بيته . وعلم هذا الأمر العلامة راجب نصن . فالتفت بعض الأبرار الشهية معه فخرج من القرية . لهذا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأزلا من السلم . والشرطة تصعد في الوقت نفسه ولم يروه خلال ذلك . والتحققة أن ضابط الشرطة كان يعرفه . فوصل العلامة إلى المطار واشتروا عذوبة باسمه لذهابهم فركب الطائرة . ووصل إلى مدينة دهلكه (٢٢) .

قال ابن العلق في تذييل روى أن رجلا أتى إلى النبي ودعى أن رجلا سرق بهرا له واحضر شاهدين فشهدا عليه . فهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطع يده فقال المدعى عليه يا رسول الله أقمر بإحضار شيعي شريكه عن سرقه فإني أرجو من الله تعالى أن يطلق براءتي يا رسول الله فاستحضره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بهير من أنا فقال شيعي يتسكن لصبح تحت رسول الله خطا . خطا لا تطع يده لأن مدعيه منطلق والشاهدان منافقان فخرقا عمر . فطع يده خطا وعداوة لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأي عمل يراك الله من قطع يدي فقل يا رسول الله ما لي من شيعي عمل غير فني لا أقوم ولا أقعد إلا أصلي عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم علي لك لأن الله تعالى يراك من خارجهم كما يراك من قطع يدي في الدنيا (٢٣) .

وقد جاء في ترجمة المجلس زيادة على هذه القصة أن قاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لها صلى الله عليه وآله ما نمر على صراط فوجهك بتلاوة القرآن الكريم (١٧٦).

وهذه البركات كلها تحصل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل وسلم على النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه وتوابعه وأزواجه الطهارات الطيبات أمهات المؤمنين إلى يوم الدين. وهناك قصة تتعلق باسمية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وهي كما يلي :

غضب السلطان القائم على شخص . أنه ذكر لحواله بعد ما قرأ إلى الثقات ووصل إلى مكان قوسم خطأ ثم تصور أن هذا الخط هو القبة الخضراء فيها النبي المحترم صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام ألف مرة ودعا له تعالى . اللهم كنوسل وأنتطع بهذه الروضة المطهرة إليك الفجائي من خوف السلطان الجائر وجاء النداء من الغيب . حبيب احسن التلطيع . أنه بعد عنه في المسافة وأنته قريب منك . اتنا أمثلنا دعوك . وعنما رجع إلى مدينته فطم أن قد مات السلطان الجائر (١٧٧).

(١٧٦) - ترجمة المجلس - ج ٢ - ص ١٥٥

(١٧٧) - ص ١٥٦ - المرجع السابق - ص ١٥٧

والصلاة والكثرة على الصلوة على المرض الذي زال بسبب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

هناك شخص وقع في مرض الكحول فعاول علاج هذا المرض فلم يبرأ ، فلقى هذه العلة رأى في منامه عالما زاهدا وهو العارف بالله الشيخ شهاب الدين ابن ارسطان ، فأكبره بما حدث به فقال يا عبدالله : فأتى تواتر بترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذه تزيق مجرب فلما هذه الواليلة وكان اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الأرواح وصل وسلم على قلب محمد في القلوب وصل وسلم على جسد سيدنا محمد في الأجساد وصل وسلم على فرسيدنا محمد في القبور .

عندما ألفت من النوم فهدأت أفعلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاني الله تعالى شفاء كاملا (٢١) .

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خيرته سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وفي هذا السباق قال ابن العلقم في الحثيق ومنه نقلت قال عبد الله بن ساتم أثبت لكى عثمان لأسلم عليه فقال مرحبا يا لقي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسالته فلوأ فيه ماء فشربت حتى رويت وفي لأجد

بردة فقلت بعد ذلك هذا لفلان بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢١).

ومن هذا المنظور روى عن علي بن عيسى الوزير أنه قال قلت لكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما حضرت عن الوزارة رأيت في العلم فآتي رقيب حميرا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترجعت له فقلت لي أرجع في ممتلكك فأصبحت وقلت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم (٢٢).

وما أحسن الشاعر في هذا السياق وفل فلجد :

فلي مطبئة نوح (عليه الصلاة والسلام) وتتر نعرو

فلي بطن الحوت . وعلى شفتي بونن (عليه الصلاة والسلام)

إسمك مهدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد فرج الكرب وقصبت في قل زمان ومكان.

قال أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي في تلغاة الأبيات ، وزاد فقلنا قد

أنتل في بمكة قمبرفة في سنة إحدى عشرة وسلمة قبل ساري إلى اليمن

المعروس تغلبة السيرة الشريفة المقدم نعرها أبي قلت قد مرضت بمكة

(شرأها الله تعالى) مرضا شديدا فخرت فيه على لحم فاستغنت بالله تعالى

في نطق الصبغة امدح فيها السيد الشقيق ذا الجلب الرقيق صلى الله عليه وآله وسلم

٢١ - بحالة الفزون ، ص ١٤٩ .

٢٢ - نفس المرجع السابق ، ص ١٤٩ .

والله وسلم واستغنى به من ذلك الإثم اقتداء بتأخير سبب الحصول على
المنفعة المطلوبة وقتها.

إن جنت بدار قلب وتزل بدار سنة

سلم على من سبأ بدار على عنه

وهو مطلق فصولي تدبغ البليغ في مدح الشطيج والمعالي رغبه بدار الصدا
على سببها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعند ما أصبحت على
نظامي من أقر مكة وهو رجل من أهل الطهر والنبوة والسنن والامانة
والعفة والصلابة يقال له شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الشهير بابن
غير الحلي فقال تر رأيت هذه الليلة رؤيا غير طيبة وما هي فقلت كانت
بمكاني المعروف بدار النجاة فبها بشمولية فيها أنا قريب التسبيح وأنا من
أرى في نفسي كشي بالشعر الشريف وألف عنه باب الصلة الشاذة التي
تعريف وأنا بكتبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أجزل من تحت الأوراق وهو
بكتبي والخلق مستفون به ثم من باب الممارسة المتصورة التي فيها
إبراهيم ولا زل إلى أن وصل إلى مكة القضاء شعور الذي على باب التبريد
الحروري وقتت أنا جالسا عليها ونحتك سجد الخضر وأنت فاعده عليه
مستغفر الرحمن الهادي شاهد البيت فلما صار الناس صلى الله عليه وآله
وسلم أمامك اتفقت إليك وأشار بميلانه الشريطة من يده اليمنى وهو يقول
وعنت السلام يا شعبان مرحن الشين وكان الوقت قريب التسبيح على المنار
في الحرم وأنا أسمعته بالتي وأراء بعني فلت تراتي فلما كان حاشي جنت

قَالَ كُنْتُ قَلْبًا عَلَى طَائِفَةٍ وَانْتَ تَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَعْبَادِكَ ثُمَّ طَلَعَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَرَجَعَتْ كُنْتُ
بِأَمْرِ مَدَائِكُ فَقُلْتُ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ عَلَى خَيْرٍ وَأَعْمَلَنِي إِلَيْكَ وَأَوْفَقَنِي رَوْحِي بِجَدِي
لِطَعْنِهَا عَلَيْكَ (٢٩)

عَلَى فِي شَرْحِ دَلَالِ الْخَيْرَاتِ أَنَّهَا عَهْدَتُ الْمَدَائِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي
بُحْثِ الْمَدَائِكِ حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَمَّا قَدِمَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ عَلَى مَائِلَةَ وَجَدَ بِهَا
الشَّيْخَ أَبَا عَلِيٍّ يَخْرُجُ فَاِلْتَمَعَا ثَلَاثَةَ يَوْمًا فِي دَارِ الطَّعَامِ مَسْتَعْتَبَةً
نَهْمًا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَكَانَ بِالْمَضَرَّةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الزَّيْلَةُ لِانْطِلَاقِهِ جَنَى
أَنَّهُا تَحْرِمُهُ حَاسَةً أَتَمَّ لِقَاءُ الشَّيْخِ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْخَ أَبِي عَلِيٍّ بِأَبَا عَلِيٍّ
لَكَ ثَمَانِيَةُ أَهْوَالٍ لَمَّا تَزَيَّرتَ بِهِكَ التَّصَلُّوةَ لِقَاءُ لَهُ يَا سَيِّدِي زَيْدٌ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا
فَلَقَاءُ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو هَذَا الَّذِي يَطْهَرُ لِأَخْوَاهُ مَا هَذَا بِشُكْرٍ لِقَائِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ تَتَلَّسَّسَ فِي كَفِّهِ وَانْتَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ
فَتَتَلَّسَّسَ أَبُو عَلِيٍّ فِي كَفِّهِ وَانْتَ لَمَّهِتْ مِنْ تَلَّسُّسِهِ رَاحَةٌ تَمَسَّتْ تَحْتَهَا ضَعُفَةٌ
ثُمَّ تَتَلَّسَّسَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو فِي كَفِّهِ وَانْتَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَوَافَقَهُ فَقَدْ شَقَّتْ
رَاحَةُ الْعَيْنِ خَبَلَتِهِمْ وَانْتَ حَتَّى تَرُوحَ مِنْ فُورِهِ وَنَالَ لَدُنْ مِنْ أَنَّهُ
وَعَمَّتِ الرَّاحَةُ مَنَازِلِي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَانِ رَوَّحَ الْعَيْنِ قَالَ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ
أَبُو عَمْرٍو أَبَقْنَا لِمَسْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأُوا بِهِ

لُونَا وَآلَهُ شَرَعْنَهُمْ لَهُ حَتَّى يَهْمُوا أَنَّهُمْ خَلَقُوا بِهِمْ رَجُلًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ^(١٣).

وَلَمْ يَذْكُرِ الرِّصَالُ فِي نَهْجِهِ الْحِكَايَاتِ الْكَلَامَةَ عَلَى فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا رَوَى ابْنُ رَجَلٍ بِهَذَا كَثِيرَ الْعَمَلِ مَتَّبِعَ التَّرْتِيقِ
وَلَمَّا يَمْلِكُ فِي شَبْرٍ وَشَحْرٍ أَمَّا أَنْ تَقْلِبَ عَلَيْهِ الذَّهْرَ وَتَغْرِثَ الْأَحْوَالَ وَتَهْبِثَ
عِندَ الْأَمْوَالِ فَلَمَّا تَعَيَّنَ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الشُّبُورُ وَتَصَلَّتْ بِهَذَا
بِالْأَرْضِ وَرَبِّهَا صَرَ لَا يَأْتِي بِالْفَرْغِ فَلْيَبْهَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الشُّبُورِ وَهَلْ
لَهُ عَلَيْهِ نَصْفُ الْكَفِّ لَقَلْبٍ قَدْ يَجِدُ شَيْئًا لَقُلٍّ لَهُ عَاشِقٌ بِأَوَّلِهِ وَمَا رَأَى
مَنْكَ وَفَاءَ لَقُلٍّ لَهُ الْمَلَبُورُ سَلَامٌ بِاللَّهِ لَا تَقْضِي نَأْيَ مَتَبُورٍ وَعَلَى بَنِي
تَغْرِيكَ تَحْرِيكَ عَظِيمٍ النَّاسِ وَلَا وَاللَّهِ عَدُوٌّ شَيْنٌ قُلٍّ لَهُ لَمَّا خَلَّتْ فُتُورُهُ بَيْنَ
بَدِي الْقَاضِي لَأَقْرَ وَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَعْطَاهُ مَالَهُ قُلٍّ لَهُ شَيْنٌ عَدُوٌّ شَيْنٌ قُلٍّ
الْقَاضِي لَا يَدُكَ مِنْ ضَامِنٍ مَتَبُورٍ أَوْ تَمَجُّنَ بِالْفَرْجِ مَعَهُ قَدْ يَجِدُ ضَامِنًا مَتَبُورًا
قُلٍّ لَهُ يَكْتُمُ لَدُنْكَ مِنْ سَجَنَةٍ كَمَا لَمَرَّ الْقَاضِي خَالِيَتُكَ صَاحِبِ الشُّبُورِ وَسَلَامُهُ
بِأَدَةِ الْعَظِيمِ أَنْ يَتَرَكُهُ فِي تِلْكَ التَّهْلَةِ بَيْتٍ مَعَ الْوَلَدِ يُوَدِّعُهُمْ وَإِذَا كَانَ بِالْقَدْرِ
بَتَتَبُورِي تَبْهٍ وَجَسِيرٍ فِي السَّجُونِ وَيَكُونُ لِمَرَّةٍ هَتَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَجْدَانَهُ
عَلَيْهِ بِالْفَرْجِ وَقُلٍّ لَهُ يَكُونُ ضَامِنًا فِي هَذِهِ التَّهْلَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ
وَسَلَّمَ قُلٍّ لَهُ صَاحِبِ الشُّبُورِ قَبْلَتْ ذَلِكَ فَتَصَرَّفَ الرَّجُلُ إِلَى دَارِهِ مَهْمُومًا
مَهْمُومًا شَيْئًا هَزِينًا لَقُلٍّ لَهُ رُوحَتُهُ مَا شَأْنُكَ وَإِنْ كُنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ تَكُنْ

نها الحضية وما كان من حاله ومقامه مع رب الدين وكيف أمر بسجنه
 وآله ما تخلص إذا أنه قال لرب الدين سالك بالله العظيم ألا ما تركتني في
 هذه القلعة أبيت مع أولادى وأدعهم وأنتك بالله ورسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ضللتني فحسبنا الطلقت وأنت فقلت له زوجته ؟ تهتم لمن يكون
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضللتني كيف يبيت مهموما فلما أراه
 اتهم منى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جازت به عينه فرأى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال أبيض إذا أصبح تصباح
 أطلقنى ويرى الملك وقال له يسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ويقول لك أنا عنى دينى وهو خمسمائة دينار أمر القاضى بسجنى أبها
 وما تخلصت إلا بضمعان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك صلى الله
 عليه وآله وسلم بأمارة أنك تخلصى على من فى كل ليلة ألف مرة فلما كان فى
 ليلة السابعة غلظت فى البعد وشككت هل كعنته والعدد كامل قال فالتفته
 فوجدت فرحا مسرورا فلما صلى الصبح وسار إلى الوزير إذا به وقف على
 باب داره ودافعه بين يديه فسلم عليه وقال له بنى حرمك لك فقل له ومن
 أرسلك قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أنا عنى دينى
 وهو ذاك وإذا بأمارة أنك تخلصى على من فى ليلة ألف مرة فلما كان فى ليلة
 السابعة غلظت وشككت من كعنت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم التعلتها فلما سمع الوزير كلامه عرف صدقه فدخل داره وأمر بهفونه
 عليه فقال له الله على قاعد عليه واستبشر الوزير وأمله بين عينيه أكرما

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَعْطَاهُ نِصْفَ الْاَلْفِ لَدَيْهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ لِأَهْلِهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ
بِحُجْرَتِهَا عَلَى عَهْدِهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ بِشَارْتِهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ لِنَفْسِهِ فِي رِزْقِهِ
وَرَجَعَ الْاَنْزَلِيُّ إِلَى بَيْتِهِ فَرَحًا مَسْرُورًا لَهُ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَمِائَتِي تَرَبْ
قَدِيرٍ وَقَالَ لَهُ مَرَّ مَعِيَ إِلَى دَارِ الْقَاضِي فَمَا يُلَاحِظُ ظَمًا إِلَيْهِ الْقَاضِي وَسَمَّ عَلَيْهِ
وَقَالَ لَهُ وَقَدْ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ نَائِمًا وَأَمَرَنِي أَنْ
أُزَيِّجَهَا عَنْكَ وَكَانَ مِنْ مَائِي مِائَتَانِ وَقَالَ الْغَرِيمُ وَكَانَا أَتَيْنَاكَ نَبِيًّا تَرْكَبُهَا لَهُ وَكَانَ
مِنْ مَائِي مِائَتَانِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَهُ فِي مِائَتِي
وَأَوْصَانِي عَلَيْهِ فَاتَّصَرَفَ الرُّجُلُ وَقَرِىَ مَلِكُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَتَمَرَّتْ لَهُ بَرِيْقَةٌ
صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١٥).

وَلَمَّا هَذَا فَسَبَّحَ عَنْ مَا فِي قَلْبِهِ تَعْبِيرًا جَمِيلًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِسْمَ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَجُ الْكُرُوبِ وَالْمَصْأَبُ فَتَشَدُّ قَلْبًا :

عَلَمًا حَالَتْ بَيْنَ الْمَصْأَبِ وَالْقُرُولِ بِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ

إِسْمُكَ مَرَجُ الْكُرُوبِ عَلَيْكَ تَصَلُّوْا عَلَيْكَ السَّلَامَ

وَقَالَ لَيْسَ لِي هَذَا الْمَعْنَى بَيِّنًا :

مَنْ تَعَمَّقَ بِأَهْلِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

صَبَّرَ فَرِيدًا لَمْ يَحْصِرْهُ

فَقَدْ كَانَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبلهما أنا في بعض القبلي كما
 كلمت بعدة إذ كنت في عيادي وكنت سألنا في عرفة وإذا أنا بالنبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قد مضى على من باب العرفة فقامت العرفة به نوراً
 ثم نهض نحوي وقال هات هذا العلم الذي يكثر الصلاة على حتى أهله لمقت
 استحي أن ألقاه في فيه فاستمرت بوجهي للقبلي في خدي فلقبتها فزاعا
 من نوري ونهض صاحبتي التي لجنت وإذا بهم تجد زوجتي في يوم الترابعة
 في خدي (٢٨).

رأى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامة والتعن به سيدي
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن فلاناً روى هذا الحديث أن صلى
 على يوم الجمعة مائة مرة فطوله ثلث ثمانين سنة لفلان صلى الله عليه
 وآله وسلم قد مضى القروي إمامي الله تعالى على حبيبته سيدتنا محمد وآله
 وسلم (٢٩).

حدثني الشيخ أبو جعفر صبرين النعمان المصنف الذي روى عن بعض
 أئمتنا عن أبيه قال سمعت رجلاً من الحرم وهو كثير الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى ، فقلت
 له أيها الرجل إن ثقل مقام مدلاً ، فما يلك لا تشغل بالدعاء ولا بالتطوع
 بالصلاة سور لك تكفي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفلان في

٢٨ - عن الشيخ أبي جعفر

٢٩ - أربعة أسعدي ، ج ٧ ، ص ١١٣

خرجت من خراسان حاجا إلى هذا البيت وكان والدي معي فلما بقينا الكوفة
اعل والدي وفويث به العلة ، فمات . فلما مات طعنت وجهه بآزر قم ،
طبت عنه وجنت إليه فكشفت وجهه لأزاء فلذا صورته بصورة الصالحين
رأيت تلك عظم عدي وتلوذت بسببه وهرت حزنا شديدا وقلت في نفسي
كيف أظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه ولعلت عنه مهوما
فلطفتني سنة من التوم انعت فيها أنا فلم إذ رأيت في منفي كان رجلا بطل
عليها وجاء إلى عند والدي وكشف عن وجهه ، فنظر إليه ثم طأ ثم قال
لي : ما هذا شغل العظيم الذي أنت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي
بهذه المحنة فقال ليشر إن الله عز وجل قد أزال عن ذلك هذا المحنة قال
ثم كشف القناع عن وجهه فلذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من أنت
فقد كان لتومك مباركا فقال أنا المصطفى كما قال لك فرحت فرحا عظيما
ولعلت بهرق ردمه فلففته على يدي وأنت بحق الله يا سيدي ، يا رسول
الله ، أنا خيرتني بالقصة فقال لي وأنت لك الزبا ، وإن من حكم الله عز
وجل أن من نكل قريبا أن يحول الله صورته عند الموت بصورة صالح
في الدنيا وأما في الآخرة ونحن كان من علة وأنتك أن يصلي على في حق
تيلة قبل أن يضجع على فراشه مدة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من
لكن قريبا جاني تلك الذي يعرض على الصالح أمي فأخبرني بذلك وأنت
لمسأت الله فشفعني فيه قال فاستبقت فكشفت عن وجه والدي فلذا هو
كالقمر ليلة بدوه لعلت الله وشركه وجهته ولففته وجلست عند قبره

مساعدة فيبدأ إذا بين النعم واليقظان إذا لا يهاتف يقول لي أعرف هذا التعزية
التي حلفت وذلك ما كان سببها قلت لا - قال كان سببها الصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٤٠).

والله جاء في كتاب (عظمي تقرير) زيادة على هذه القصص اعتدما طبع العجز
فرايت في الناس يكونون من كل فج عجيبي - وكنت متحيرا بشهم كيف يعرفون
هذا الأمر عسانهم - كيف عرفتهم هذه كلمة؟ فأنجاني بآثارها سمعا صورا
وجه التظان إلى أن أي شخص يزيد مغفرة ثوبه فيحضر في مثل هذه
صلاة جنازة شخص معين - ثم لميت مرثم وحمل الميت وشكفته بقاء صلاة
الجنازة عليه احتراماً له وتوقيراً^(٤١).

عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حائجا لصحبي رجل فكان لا يقوى ولا
يقعد ولا يذهب ولا يجي - ألا صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لظنت له في ذلك فقال ليخبرك عن ذلك خرجت من سنيت إلى مكة و معي
إبي فلما تصرفنا قلنا في بعض المنازل فيها أن نكلم ذا القننى أنه - فقال لي
- نعم - فقد ماتت أمك - وسود وجهه - قال فقلت ماذعورا ففتشيت ثوب
عن وجه أبي فإذا هو ميت لسود الوجه - فتخلفت من ذلك رعبا فيبدأ إذا
على ذلك من القبر إذ ظلمت عذابي - فمات فإذا أنا على رأس أبي بأربعة
سوادين معهم أعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله

^{٤٠} - مسند العزيم - ج ١ ص ١٤١

^{٤١} - عظمي تقرير - ص ٢٤

وإذا قيل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين أخضرين . فقال لهم تنحوا .
 فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتى فقال له . لقد يضي الله
 وجه نبيك فقلت من أنت يا بني وأنى . قال يا محمد رسول الله فكشفت الثوب
 عن وجه أبي فإذا هو أبي بن الحنفية . فاصلحت من شأنه وبطنه قال في
 مصباح الظلام وكان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم (٤٢).

فأشاد الشاعر :

لقد صلوة وسلام علي سيدنا محمد

هو الذي شفيها للمؤمنين يوم القيمة

الذي يصلي ويصلو بولائه يكون عظيمًا من تارجهنم

سطحة 179: فالتجاء في كتاب زهرة الرياض أن قد حضر جبريل عليه
 السلام عند الرسول عليه الصلوة والسلام وألقى سيدي يا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم رايك شيئا عجيبا هذا اليوم لظلال صلى الله عليه وآله
 وسلم ما هذه القصة ظلال جبريل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 ذهبت في يوم فاف نسجت هناك الصراخات والبهائم فلتجهت نحو الاصوات
 فإذا هناك منك رايك قبل ذلك في السماء وكان يمشي مغررا مكرما وكان
 يجلس على العرش الروماني وحوله وقف سبعين من الملوك . وعندما يتلفس
 خلق الله تعالى مقابل كل نفس ملكا .

والكن هذا اليوم ربه كان مضطرباً ومبرداً وبكها في وادي كوه قاف فاستأذنه
 ماذا كان يظنني أنه ثم بهم بالشيء عليه الصلوة والسلام ليلة المعراج ولذلك
 كان الله تعالى غضباً مني فطردني من جنبه عز وجل ورمى من الغي التي
 أسطر السخفون ثم قال لي يا جبريل الطبع لي عنه الله تعالى هو يظنني
 ويحيي التي الحالة التي كنت عليها.

سجد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع بالله تعالى لمظفرة خطاؤه
 فجاء الأمر من الله تعالى يا جبريل انظر هذا المظفر لو برد المظفرة فطبعه ان
 يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلبت هذا الأمر إلى ذلك أنك
 فهذا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عاد التي الحالة التي
 كان عليها بالعبادة والكرامة ثم نواهدنا علياً (٤٠).

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى عجائب خلق ليلة المعراج من
 بينها أنك فتأذنه مطرقي فقال عليه الصلوة والسلام يا جبريل ماذا بعد
 أنت ؟ فتأذنب سجد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع الله تعالى
 لأعلاك مهيبة ورومن هناك ثم رأى طفلاً معصوماً يقتضي الرحمة والشفقة.
 عندما نظرني ذلك الطفل لم يهتك لمدينة فرجع بدون امتثال امر الله تعالى
 فقد اجزاء الله تعالى نكالا لما نسب فقال عليه الصلوة والسلام يا جبريل هل
 يظن نوبته فتأذنب جبريل عليه السلام نعم كما جاء قر القرآن وتلى لغفر
 ثم قال فتأذنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالق الكون ودعاء الشهد

أرحمه وأقبل توبته فأمر الله تعالى للملك أن يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام عشر مرات فيقبل توبته فيصير هذا الملك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعدة الله في الجنة التي كان عليها فعرفني جناحه ثم طار إلى السماء فكلتم الملائكة أن الله تعالى قد قبل توبته ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٤).

فأتى يوم فكر مني لما التفتل شاد رحمة الله تعالى بأن عذته كل يوم وفيه العشاء يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل مسبحين. لكن في يوم من الأيام لم أستطع أداء هذه الوظيفة وكنت مشغولاً في التوقيع ففكرت في ذلك فالتفت إلى النبي عليه الصلوة والسلام بصوت جميل وقلتوا لي أيها المتواضع! وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام كل يوم ولا تنزلها في أي حال من الأحوال^(٢٥).

وعنده أيضاً من طريق أبي الحسن البغدادي الذي روى أنه رأى أبا عبد الله بن حنبل بنواحي النخعية بعد موته مراراً وأنه قال له ما فعل الله بك قال طهرني ورحماني وأنه سألني عن عمل يدخل به الجنة فقال عمل ألف ركعة تقرأ في كل ركعة الف مرة قل هو الله أحد وأنه قال لا أطلق بكك فقال له الفصل

^(٢٤) - رواية المصنف - من ١١.

^(٢٥) - نقله عنه - من ١٢.

عَلَى مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلِّهِمْ وَ تَحْتَ الْكَلْبَةِ وَ تَحْتَ الْكَلْبَةِ
وَهُوَ بِفَعْلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم -
عسى ما رأيت في ليلة من الليالي بعض أخواني بعد موته لمساكنته عن هذه
لما كنت له ما فعل الله بك فقال رحماني اللهم بفضله ثم قلت له يا أخي هل
ظهر لك شئ من حالتي فقال بئس يا أخي أنت عند الله من الصديقين لما كنت
به أنا عند الله من الصديقين قال بما لاحظت من الصلاة على رسول الله -
صلى الله عليه وآله وسلم واستشيعا^(٤).

ورأيت أيضا رجسًا كنت أعرفهما في طريق المعزّن (أو الحكومة في لغة
المغرب) فرأيتهما بعد موتهما فقلت لهما تبسّما فلما نزلت لقلت لهما
سألتكما بالله العظيم و تنبيه الكرم ما فعل الله بكما فقالا رحمةً بفضله كانت
لهما قد نزلتكما و أنتم في المعزّن حينئذٍ فقالا كان ذلك ونحن متسا
بالتعاضد فرحمت الله بفضله و غفرنا ثم قلت لهما سألتكما بالله العظيم
وتنبيه الكرم هل ظهر لكما من حالنا نو وقلتما على شين من عافية فبرنا
أبشر أنت عند الله من الصديقين فقلت لهما سألتكما بالله العظيم وتنبيه الكرم
أحق ما تقولان فقالا نعم والله أن لك عند الله خيرا كثيرا فقلت به ذلك فلا به
نظمت من الصلاة على الله عليه و آله وسلم تسليما ثم سألتهما عن رجل

— 117 —

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1033-1037.

قلت اعرفه توفي فلانا هو يظهر غلبته و أنا أرجو الله أن يتفقا أحبنا
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - كثيراً كثيراً (١٣٠).
ومن فضائل ما ركبت هذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم - شيئاً لم يمت ذلك ليلة آخر ليل فتوضأت و صليت ما أستطيع واستعدت
ظهري إلى الحائط أنظر طوع الطور فأخلفتني سنة فإذا بالقوام حوطني يحيطون
فصنعت معهم قلوباً إلى شب صغير ملهم فاستعصمته لقربه من سبي
فأسرعت إليه لأسأله عن الظور من يكون من خلق الله فقلت تائب أصبحت
عليك يا الله العظيم ونبيه الكريم ألا ما لي برقتي من أنتم من الخلق فقال لي
نحن طائفة من آلون المؤمنين ونحن سائرهم إلى عليهم من عبد من
المؤمنين بالمعنى

قال لي ذلك سرا من أصحابه فقلت له أصبحت عليك يا الله وبعبادة ألف لبي
وأربعة و عشرين ألف تبي إلا ما تكبرتي من أنتم ' فقال لي جهرا حتى
سمعه كل من كان مني معنا نحن طائفة من آلون المؤمنين " ثم سرنا إلى
أن بلغنا مدينة لا أعرفها فخطبنا المدينة للعظيم علي وقال لي سر معي إلى
ديارنا لفرأى نسي فلما أقيم علي أسطنته فخطبنا دار الفل فزادته بكاء فلما
أحمد بن ثابت فقلت أنت أحمد بن ثابت أصبحت عليها وقت لها من كبر
عرفتموني فما أحمد بن ثابت. ففكرت من حين ابتداء نظم الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم - شيئاً فقلت لها وهل تعرفون أحداً من

أوتيا بانه "تعالى" وتعاملونه وتخدمونه فكانت لي نحن لم نعرف إلا سيدي
محمد السدي من عبارة عروس فقلت لها سبحانه الله وهل لم يكن لله ولي
إلا سيدي محمد السدي فكانت لا تعرف إلا ذلك الشخص وهو رجل عظيم
عنده وقاهر عتفا تم أخذ بيدي وأقبل بي إلى ذلك الشخص الصالح الذي
شعنا لزيارته فوجدت في مكان مرتفع وسعة جماعة يثرون الله ويصلون
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وهم يقولون والله ما
ظننت شمس ولا قمر أضوا من وجهك يا سيد البشر. فلما رأني قام إلى
والخ بيدي وأجلسني إلى جنبه بعد أن سئم علي فسلمت كل من كان حوله
وقبل غني جلسته و قال هذا أحمد بن ثابت يا من يريد صحبته. فقام جلساؤه
كلهم علي.

ثم قلت له يا سيدي سألتك بانه العظيم ونبيه الكريم من أين تعرفني عسى
أن يكون أحمد بن ثابت خير الذي سمعته لأصحابك فقال أنت أحمد بن ثابت
التي في صحابة فقلت له أنا عبد الله أحمد بن ثابت ثم قلت سألتك بانه العظيم
ونبيه الكريم من أي وقت عرفني وأنا لا أعرفك فقال عرفتك من يوم بدأت
تنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بشر بما كان
لك من خير عداة ولا تظن فقلت يا سيدي سألتك بانه العظيم ونبيه الكريم
يا أباك وما تسبك فقال لما اسمي فلما عبد الله خنجره بن محمد من مدينة

والذي وثق وأثبت في زيارته الجنان وأقبل يوحسني في الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً وروعتني فيها خير كثير^(١٤).

وأول ما بشرت به يوم بدأت بهذا الكتاب في غار الشيخ عند سيدي علي التمكي رضي الله عنه ونظمت^(١٥) (أو كتبت لأن كتابه تثر لا نظم) منه نحو ثمانية وأثنا في الطلوة.

ثم قدم علينا سيدي أحمد بن إبراهيم الحيدري وهو أخي من الشيخ فاجتمعنا عند غير الشيخ سيدي علي التمكي رضي الله عنه مع سيدي أحمد موسى فيما صلينا العشاء وقضينا نفل وندت منا وردة أختكم وندت منا مضجعه ليمنزح فقام أصحابي وبقيت متفكراً فيفضل الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً إلى ثلاثين من الليل فاستيقظ أخي سيدي أحمد أخص من إبراهيم من النوم ونوحاً وصلى ما شاء ثم نام فأخذ الطلوة من النوم وبقيت على رجلي مشغولاً بنظم الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً ثم استيقظ وقال لي يا أخي ادع لي دعوة ينقضي الله بها فقلت له وما ظهر لك من حالي حتى ادعوا لك فقلت رأيت فيما يرى القام برأها يروح (البراح وهو العنادي وهي لغة مغربية) وهو يطون من أركان يرى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الطبع معنا فقلت يدي في يدي وأقبلنا نسمي مع من يسمي فأقبلنا إلى دار فوجدنا بابها مغلقاً ونحن التماس ينتظرون أن يفتح لهم الباب فأقبلت أنا ثياباً ففتحها فلم يفتح فقلت لي أنت

تأخر يا مسكين وتقدمت أنت فافتح لك أبواب المغفرة وسيفتك في القبول
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ثم رآته دار بوجهه
عني وضياء وقال لي أياك عني يا فلان ما زلت وأقبل عليك وأخضت وضعت
إلى صغره فاستيقظت مرعوباً وتوضك وصليت وقرأت من القرآن مثلاً ما أتت
وتوسلت إلى الله أن يرزقني مرة أخرى فتمت فلما با لبرأح الأول وأخضت يدي
في يدك تناول مرة ومررتنا نسعى فوجدنا قوماً والظلمين بابواب الأول والباب
مردود فتقدمت لأفتح غيب قلبى أن يفتح لى فتقدمت أنت ففتحت وسيفتك
القبول فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً و دار بوجهه عني
و قال أياك عني يا فلان ما برزنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليماً

لهذه قلت ادع لى فقدمت أن نهني مسجوداً وصلاتي عليه بطيولة غير
مردودة وفتحت أمراً لى أن توفي شيئاً وألغونا ذلك رحمة الله علينا
وعليهما ولم لأخبرهما أن يزدنا من فضلهم وبين عليهما بروية شيئاً بحرمة
من صلى وسلم عليه من الملائكة والجن والإنس أجمعين (34).

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً لى رأيت ذات ليلة رجلاً يتخلصان ويتفلقان فقال أحدهما
لصاحبه سر معى تشعركم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً
لما روا وأخبرتهما فلما هو فى مكان مرتفع فقال أحدهما يا رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم- إن هذا التهمني بريق داره فقال له صلى الله عليه
 وآله وسلم- افرى عليك ثلثة لئلا واسيفقت فلم أخاطبه بشيء أن يرينيه
 مرة أخرى ففتمت بهراج (أي مثلك) يقول من أراد أن يرى رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فليسمع صفا و إذا بقاوم ينهون الزواج وعليهم لباس
 أبيض فقلت لأحدهم سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ألا ما أفرقتني أين
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- فقال هو بالمكان القلاني قد عوت الله
 بحرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم- أن ينقضني إبه قبل
 تلك المخلوقات لأفرد به و أقال منه مرغوب فرطني شين فالتراي حتى
 انقضني عليه فرجسته مستظلل القبة وحده والقور يلوح من وجهه فقلت
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لي مرحبا بك و تعرضت بوجهي
 حورهم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- أريد أن توصيني
 بوصية ينقضني الله بها فقال لي زد لي الصلاة على فقلت يا رسول الله-
 صلى الله عليه وسلم- اضمتني أن تكون ولها فقال لي إني ضمتك أن تموت
 على الطاعة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- اضمتني أن
 تكون ولها ثلثة فقال لي إني ضمتك أن تموت على الطاعة فقلت يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم- اضمتني أن تكون ولها فقال لم تعلم أن
 الأولياء قلهم يعقوبون الله في الطاعة إني ضمتك على الطاعة فقلت نعم قد
 قبلت منك لو خطر لي في نفسي أن يريني الله سبحانه القصر عليه السلام
 فقال لي قبل أن أماله عك بقرة الصلاة على وزهرة هذا المكان ولا ما

بخصك نعمته لك فأنك انت جنة في نفسي حيث رأيت سيد أهل السموات والأرضين وتم تلتك

فلقد يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي ولا رسول وكل الأولياء وسيدنا القدر عليه السلام إلا من نورك انكبوا من بورك اغترفوا ولما رأيتك عني رأيتهم جميعا والحمد لله ثم طلق القوم الذين خلقهم وهم يقولون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا طي أصواتهم وندبوا عليه وأنا جالس بهجته فأقبل عليهم بالمشقة إلا رجل واحد طرده وقيل له إليك عني يا طريد فنشرت إليه فإذا خلقته ليست بخلقك أولئك القوم لأنك شيطان ولما انقضت مضاميرته مع أولئك القوم قال لهم تصرفوا برك الله فيكم والتمسوا مع خلقه وأشار بيده إلى فكانت أنا شريف يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال أنت شريف فكانت له أنا شريف من نسلك يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال أنت من لمشي الجمعت الله تعالى عني ذلك ثم قلت أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك بتزكية في الصلاة عني ولزاد لي الدنيا وبها والتهو فاستيقظت من نومي فكانت لفتاسي وأي الصلاة هي حتى تتركها ففكرت أحوالي فلم يظهر لي اللهو مستغفرتي ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا عاصم من أمر الله إلا من رحم (21).

قال ابو الفضل القرمياني لثاني رجل من خراسان فقال بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لثاني في منامي وانا في المسجد المدينة وقلنا انا كنت هذان فافقرا على الفضل بن زيوت من السلام قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا قال لانه يصلي علي في كل يوم مائة مرة ثم قال كسلتك ان تعلمنيها فقلت ابي قول من يوم مائة مرة او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي و على آل محمد جزوا الله سبحانه صلى الله عليه وآله وسلم غدا ما هو الله فلكونها علي وحلف لي انه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فعرضت عليه برا لاني شئتته متريدا في قوله لما قبل مني و قال ما كنت لأبيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرض من الدنيا و مضي لما رأيته بهذا⁽³²⁾.

ابوبكر بن محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد لجام الشبلي فقام اليه ابوبكر بن مجاهد فعلقه واخيل بين عينيه فقلت له يا سيدنا تفعل بالشبلي هكذا وانت وجهك من بخار يتصرون انه مجنون فقال لي فطعت لما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل به وذلك اتي رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد قبل الشبلي فقام اليه واخيل بين عينيه فقلت يا رسول الله افعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته الله جامعهم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

يتكبر في كل صلاة ويقرأ الحمد جامعته رسول من انقسمت الآية يقول ذلك منذ ثمانين سنة فلا اكرم من يفعل هذا^(١٤٠).

عن محمد بن يحيى الترمذي قال كنا يوما بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا ثم قال إني أبو علي بن شاذان فقلنا أياك فقال بها الشيخ ربه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العتمة فقال ترسل عن مسجد أبي علي بن شاذان فإذا قلته فقله مني السلام ثم تصرف الشاب فبقي أبو علي وقال ما أعرف له صلاة استعمل به هذا إلا أن يكون همداني عن قراءة الحديث وتكرير الصلاة عن أبي بصير رضي الله عنه وآله وسلم فلما جاء تكبيرة قال الترمذي وأبو بصير أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات رحمه الله^(١٤١).

وقال أبو شواهب أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول ربه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلن فلي وقال فقل هذا الحمد ثلاثين مرة في كل صلاة بالليل والنهار قال وما تعين لنا إعطيك ذلك أكثر لو كانت ورثتك بتبليد ثم قال لي ويكون دعاؤك اللهم فرج كربتنا اللهم إني عذرتك اللهم اغفر ذنوبنا ونصلي على رسولك وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين^(١٤٢).

^{١٤٠} - عن صحيح مسلم . ص ١٤٠.

^{١٤١} - عن صحيح مسلم . ص ١٤١.

^{١٤٢} - نسخة دارين . ص ١٤٧.

وكان أبو المواهب أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي أنت تطلع صلاة الله قلت له بم استوجب ذلك يا رسول الله قال بإعطائك لي ثواب الصلاة علي^(١٦٧).

وكان أبو المواهب أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول استعجلت مرة في صلاتي عليه صلى الله عليه وآله وسلم لأكمل وردى وكان الظالم ينادي صلى الله عليه وآله وسلم أما علمت إن العجلة من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بكميل وترتيب ألا إذا ضلقت ثوبك فما عثقت إذا عثقت ثم قال وهذا الذي نكرته لك عني جهة الفضل ولا فكلهما صليت فهي صلاة والأحسن إن تبدأ بالصلاة القائمة أول الصلاة ولو مرة واحدة وفعلت في آخرها نكس بها قل صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة القائمة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العظمين لك حميد مجد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته^(١٦٨).

مشعولة - يظهر من هذه القصة وما قبلها وما بعدها أن كلمة سيدنا في الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام حيية عند الرحمان.

^{١٦٧} - نسخة الفريز ١ ص ١٤٧.

^{١٦٨} - نسخة الفريز ١ ص ١٤٧.

فلان الشريف النخعي رضي الله عنه بعد ان اصحاب سیدی محمد رضي الله
 عنه يقولون انك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني خليفة عظيمه
 والآتياء يجيئون فيعلمون عليه وانما بعد واحد وقليل يقول هذا فلان هذا
 فلان فيجلسون اني جانيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءت ثيابه فجلسه
 وخلق كثير وقليل يقول هذا محمد النخعي فلما وصل اني انبيي صلى الله
 عليه وآله وسلم اجلسه بجانيه ثم قلت صلى الله عليه وآله وسلم اني انبيي
 بكر وعمر وقلل لهما اني احب هذا الرجل الا صلته الصماء وقلل ان عواء
 وانما اني سیدی محمد قلل انه ابوبكر رضي الله عنه قلل اني يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعمه قلل نعم فانك ابوبكر رضي الله
 عنه عمامة نفسه وجعلها على راس سیدی محمد وارسلت لعمامة سیدی
 محمد عتبة عن يساره واليمها لسيدي محمد انتهت رؤياه فلما قامها على
 سيدي محمد رضي الله عنه بقي وبقي الناس وقلل الشريف محمد الا انك
 جئت صلى الله عليه وآله وسلم فاستنه اني اني امارة يعلمها من انما اني امارة
 صلى الله عليه وآله وسلم بعد امارة وسالته الامارة قلل انه بامارة الصلاة اني
 بعثتها على في الطلوة بعد غروب الشمس كل يوم وعمر الشهد صل على
 محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم عند ما عثقت وزنة ما عثقت
 ومنه ما عثقت فلان سیدی محمد رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم واخذ بحلته وارتخى لها عتبة وتزعج كل من في البيت
حاضره وارتخى لها عتبة^(٤٩).

صلوة 200 كان مولانا فيض الحسن سهارنپوري يكثر من الصلوة على
النبي عليه الصلوة والسلام لاسيما ليلة الجمعة يفضيها سكرًا من الصلوة
على النبي عليه الصلوة والسلام. عند ما تنقل في جوار الله تعالي فكتبت
قراءة التكية لهم من بيته حتى شهر كامل^(٥٠).

46- كان نسلًا في مدينة لكناو وعنده كراسية وعنده في بداية عمله كان
يكتب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام وحينما جاء ليله
صار مضطربا وقال لا نظر في تلك الكراسية ماذا بها ؟ والثناء ذلك جاء
الرويش الروجشي وقال يا علي لماذا اضطرب ؟ اطمئن تلك الكراسية عرفت
على النبي عليه الصلوة والسلام وكتبت مطبوعة^(٥١).

ذات يوم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اصحابه يذهب الى
الجهاد لوفلوا في الطريق وامرهم ان يلبثوا ما راوا. عندما راوا تناول
الطعام فالتكسوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيئا ادم مع
الخبز وفجأة رأى الصحابة تحلا بغيرهم فلبثوا يا رسول الله صلى الله
عليك وسلم تعالوا ترفع هذه التحل صوتها ؟ فقال عليه الصلوة والسلام انها

^{٤٩} - نظر الترمذ السبل . ص 149

^{٥٠} - مرقاة المفريد . ص 56 .

^{٥١} - زاد المسجد . ص 12 .

نقول إن التحلة مضطربة بشأن الآلام الذي ليس موجوداً عند التصحفة وأقرب من هذا المكان خار فيه حصل ومن يثنى به؟ لأننا لا نستطيع أن نجعلها - فقال عليه الصلوة والسلام يا علي كرم الله وجهه ذهب وراء هذه التحلة وأنت بالعقل فخذ علينا كرم الله وجهه قصعة ومشي وراءها فوصلت التحل في ذلك الثغر فخذ علينا مصطفى منها والحضرة عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين التصحفة فهذرا ينتقلون الطعم فوصلت هذه التحلة مرة ثانياً وتظهر في الهواء بصوت رابع فقال التصحفة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك وسلم بعداً هذه التحل مرة ثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي كرم الله وجهه ما سألها وهي تجيب سألها عن غذائها فأتت أن غذاها ملوثة من الورود الموجوء الجبل والآن هي التوسعة فسألها بعض الورود تكون مرة فذهب يكون الفصل حلوا فأتت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا نابعون لأمير ولعلنا يأخذ العويل أو نعصر الورود فأمرونا بعني على ذلكم الإنسان فتصبح الورود حلوا ذلك يكون الفصل مصطفى وحلوا.

فأنت عندما تحل تحل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصبح الورود حلوا (٢٥)

ولذلك تكون صلواتنا وعبادتنا مطبولة ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

سبكت الجميل يا رسول الله عشتي الله عليه وسلم
 ما أجدنا في حق جميع المشركين.

أبو القاسم والبن بشكوان وابن معدي وغيرهم عن طريق أبي صالح
 عبد الله بن صالح الصوفي قال روي بعض أصحاب الحديث في المنام فقبلته
 ما فعل الله بك قال غفر لي فقبلته بأبي شيء فقبل بصنعتي في كنهي على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢٤١).

عن عبد الله بن محمد المروزي يقول كنت أنا وأبي تغلب بالليل بالحديث
 فرأيتني في الموضع الذي كنا تغلب فيه نعود من نور يبلغ علان السماء فقبل
 ما هذا النور فقبل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا
 تغلبا (٢٤٢).

أما أبو القاسم الخطيب حضر في مجلس أبي محمد بن رشيق رحمهما الله
 فذكره الشيخ وقال له هل للشيخ شيء يقدم لفلان القوي ثم قال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقبل في لحيته فقبل في لحيته فقبل
 فقلت صلى على فيه كذا مرة (٢٤٣).

أبو عن عبد الواحد بن زيد قال كان أنا جار يقدم السلطان وهو معروف
 بالفلسفة والخطبة عن الله تعالى فرأيتني ليلة في المنام وهد في يد رسول الله

٢٤١ - معجم الترمذي . ص ١٤٤

٢٤٢ - المعجم الترمذي السابق

٢٤٣ - المعجم الترمذي السابق

عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم قلت يا رسول الله إن هذا العبد الموءود من
المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يده في يده فقال صلى الله عليه وآله
وسلم قد عرفت ذلك وما أنا بخاص به لأشبهه له عند الله تعالى قلت يا رسول
الله باني وسيلة بلغ ذلك فكل بكرة صلواته حتى يلقاه في كل ليلة حين يلوو
أمر فرأته يصلي على ألف مرة وإلى الأبد أن الله تعالى بغير شفاعتي فيه
قال عبد الواحد فلما أصبحت ذاك يوم تلك الغلام قد دخل المسجد بناها وثقت
لي ذكرا ما رأيت به نقص على أصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال
يا عبد الواحد مد يدك فذكر لي ما جرى بينك وبينه الثانية في شأني فلما تاب
مشكته عن روياء فقال ثلثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنا بيد
وقال لأشبهت لك في ربي لأجل صلواته علي فلما تطلعت معه شفع لي وقال
إذا أصبحت فأت عبد الواحد ونب علي يده واستقم (٢٨).

قال السيد محمود القزويني الشيعاني تزيل المدينة المنورة على
سائقها أفضل صلاة والسلام لي كتابه الثمانيات الصالحات ومما من الله
علي في رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فالتفتي في
حضنه ورفعتي وقلت صدري على صدره ولسي على فمه وجهتي على
جبهته فقال لي أكثروا علي من الصلاة ويترني برضوانه الجميع يؤمنون
الله فبكيت حبا لتعظيمه باني قرأت عهته صلى الله عليه وآله وسلم أيضا

تدرفان من المجموع حيا ونشطة على الحالة التي أنا فيها من طرف حرفة
 محبته في مهنتي فلتبتهت والمجموع على خدي فذهبت إلى المواجهة فسمعت
 من داخل الحجرة يصرخني بضاربات لا يسعني أن أفكرها لشعور فرجعت بسرعة
 وقال بعد هذا نحو صفحة والتي سمعت رد سلامي من لسان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأنا بقلبان فكم عثر رجتي في المواجهة وحملت أنه
 حي في غيره برز سلام المسلمين وقتك لمثل الله بوثقه من بقاء والله
 نوالفضل العظيم^(٣٧).

قال سيدي عبد الجليل المغربي في مقالة كتبه: تسببه الإثم في بيان عثر
 مقام نبينا عليه الصلاة والسلام: رأيت في المنام في خلال العدة التي كانت
 أصناف فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتبت راتب على
 بعل وأنا أريد أن الحق بقوم مبهوتين لأمر بطلبونه فكل تبطل ثوبتهم فزجرته
 فلتزجر ثوبته رجل بزمضه ومنعه من الحق من ذكر طاعتني ذلك وإذا بوجد
 ظاهر الظهور والتصالح حسن الشهادة في انتهمه وانظفني من يده وقال له دعه
 فإن الله ظر له ونطقه في أخيه نوافل في آخر بيته ووضع عنه ثقله فلتبتهت
 فرحا مسرورا، ووقع في نفسي أن الرجل الذي استغفني من يد من ذكر
 وقال تلك المقالة على بن أبي طالب رضي الله عنه فطعت أن ذلك من بركة
 خلعة خير الإثم عليه الفضل الصلاة والزمي السلام^(٣٨).

^{٣٧} - على المرجع السابق ص 131

^{٣٨} - على المرجع السابق ص 131

قال صاحب كتاب تنبيه الأتلام : بعد ذكره الرواية السابقة ثم بعد مدة رأيت
 في النوم في بيت من داري وفي الشرق شئيت من نور وجهه الكريم قلت
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله : [ثلاثاً] أنا في جوارك ورجلي شفاعتك
 فأكد بيدي وقبضتي وهو يتيمم ويقول أي والله أي والله وأنا برجل من خيرتنا
 من الأموات بقرن لي أتت من خدمته المداحين فقلت له ومن أين عرفت هذا
 فقال لي أي والله تكرت به في السماء وهو صلى الله عليه وآله وسلم سلك
 بضعته فتنهبت فرحاً مسروراً⁽¹³⁸⁾.

قال صاحب كتاب : تنبيه الأتلام : بعد ذكره الرواية السابقة ثم بعد ذلك رأيت
 والذي رحمه الله عليه في النوم وهو في غيبة الفرج والمروور، بي فقلت له
 يا الله هل نفعك بشئ فقال لي أي والله العظيم نعمتي فقلت له بعلنا فقال لي
 بكائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له ومن لك بك
 به فقال لي تكرت به والله لي بلاء الأطن⁽¹³⁹⁾.

ذكر السيد محمود الكردى في الباقيات الصالحات بعد نقله حكاية خلاد بن
 كثير باختلاف يسير أن أبه أخبرته بأن والدها معهما أوصى لها بقوله إذا
 كنت أنا وغسلوني بسقط على كفني من سلف شئت رفعة خضراء مكتوب
 فيها هذه براءة محمد تعالم بعظمه من التلذذ وأنه لو صالها أن تخرج تلك الرفعة

⁽¹³⁸⁾ - نفس المروج السيل - ص 131

⁽¹³⁹⁾ - نفس المروج السيل - ص 131

في طاقته فوضعتها على صدره بعد أن قرؤوا التريقة وكان المكتوب بقرا من
ظاهر التريقة وباطنها على حد سواء قال الحسنات أبو عن صل ولداها فكانت
كان أكثر منه يوم التكر مع كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم⁽⁷¹⁾.

يحدثني عن الشيخ سيدي مسعود الدراوي بعد صلواته بالحق تعالى رحمه الله
وكان من المحبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يمشي
لتمولف أي محل وفوف الناس فيخرج الغدو أي القطة فيقتنون أن هذه
عمل فإذا وافوا منزل الشيخ قال لهم إجلسوا ثماني على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - فيستمررون إلى العصر ثم يقول لهم أريدوا ما تيسر بركة
الله فيكم على عادة صائب القلاء ثم يطهرون أهورهم وينصرفوا ، فكان يرى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القطة على حسب صفة وصيته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم⁽⁷²⁾.

قال ابن خبيرة كنت أجلس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعندي
مطبختان لمأيت من وراء جفني كتبا يكتب بعدد أسود صلواتي على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قرطاس وأنا أنظر مواقع الحروف في ذلك

٦٠ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥١

٦١ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥١

الفرطاني فلنحت عيني لأظفره ببصري فزنيته قد توارى عني حتى رأيت
بياض توبه^(٦١).

قال الإمام الشعرائي رضي الله عنه في "المنن القبري" أخبرني الشيخ كعمد
السروي أنه رأى الملازمة بالكل من نور يكتنون كل حرف يلقاه المتصلون
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحيفة^(٦٢).

عن سليمان بن سعيد قال رأيت كتب على الله عليه وآله وسلم في اليوم
فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يقولون ليسموا عليك آتاهم سلامهم قال
نعم وأمرهم عليهم^(٦٣).

قال إبراهيم بن شهبان حججت فجلست المدينة فالتفت إلى القبر الشريف
فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت من داخل الصخرة
يقول وعليك السلام^(٦٤).

رأيت في كتاب المشرق القروي في مناقب السلف بني عتوي "لمسيد القسري
في ترجمة الخراف بالله سيدي علي بن عتوي بن عباد الله بن كعمد بن عيسى
العتوي المشهور بطالع قسم استوفى ستة مئتين وعشرين وخمسمائة رضي
الله عنه أنه كان يرى كتب على الله عليه وآله وسلم ورسالة عن أمور
تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان إذا قال في التشهد أو غيره "السلام

^{٦١} - نفس المخرج السابق . ص ١٥٥.

^{٦٢} - نفس المخرج السابق . ص ١٥٥.

^{٦٣} - نفس المخرج السابق . ص ١٥٤.

^{٦٤} - نفس المخرج السابق . ص ١٥٤.

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته' يسمع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول له أو عليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته' وربما قرأته مرارا فقليل ثم لم تكرر لقل حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قل الشلي قل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المعقربين^(١) أنه كنت فكرت في هذا الكتاب من أهالي القوم أنهم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما صلى صلاة من الخمس في قبره صلى الله عليه وآله وسلم وأنهم يسمعون رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته' وسعت مدى نظري الواسع بقول لا يحيى لاحد قدم ولاية المحمدية حتى يجمع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالخير وإيلى عنهما الصلاة والسلام قال وقد ترجع الصالحون عليهم على ذلك فلا يدرج في ذلك شكر بعض المعجورين عن ذلك^(٢).

أن سيدي محمد بن سليمان الجزولي حضره وقت الصلاة فقام بنواضاً فلم يجد ما يخرج به الماء من التبر فبينما هو كذلك إذ انقرفت إليه صبية من مدائن على فقلت له من أنت فأنظرها فقلت له أنت لرجل الذي ينشئ عليك بالخير وتعتبر فبما تخرج به الماء من التبر و بصفت في التبر ففأض ماؤها على وجه الأرض فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثلت هذه المرتبة فقلت بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البر بالظلم تعلقت

الوحوش بأنبيائه صلى الله عليه وآله وسلم اختلف بهمينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢٩).

وأثبت أن راحة نكس توجد من غيره (صاحب دلائل الخيرات أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي) من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٣٠).

ثالثا لفرجوه من غيره يموم وجوه كهيئة يوم ينفخ يوم فيه الأرض. ولم يغير طول الزمان من أحواله شيئا ولا الخلق من شعوره ولا حيثه ظاهر كحالته يوم موته إلا كان قريب عهد بالخلق ووضع بعض الحاضرين إصبعه على وجهه حاضرا بها. فحصر الهم عما تحتها. كلما رفع إصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي (٣١).

رابع في شفاء الأسقام أيضا عن أبي علي الطاطن رحمه الله تعالى قال رأيت في منامي ذاتي نظمت جامع شترقية بكتفوخ فرأيت في المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعه رجلان لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت يا رسول الله أصلي عليك في اليوم واليلة كذا وكذا مرة وأبلغ برد السلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصلي علي وتسب

٢٩ - نفس المرجع السابق - ص 199

٣٠ - مطلع السواد - ص 21

٣١ - نفس المرجع السابق - ص 21

أصحابي فقلت يا رسول الله كما تكتب على يدك لا تحت إلى مثلها فقل لي
صلوات الله وسلامه عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته⁽¹¹⁾.

فظهر من هذا كظهور الشمس أن أي شخص ينتهك حرمة صاحب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يرضى عنه حبيب الله صلى الله عليه وآله
وسلم ولو كان عمله صالحاً ، وبذلك ثبت أن منصح الطائفة ببركة الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن حبيب المعظم يصلح لحال الأمة
كما قال الشاعر

مولاي صلّ وسلم دائما أهد --- على حبيبك خير الخلق ظهد.

الذي يدوم على الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
يكون بنوامة خفيًا من النار .

ومن الطعص التي تلقى ضوا على أهمية الصلوة على النبي عليه الصلوة
والسلام ، ومن بينها:

كان أحد العلماء يبين أمام الناس فضيلة معبة الرسول عليه الصلوة والسلام
ولمّا يوضح أهمية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أحد
السامية في حلمه ميدانا يسبح الملائكة فيها والناس خاشعون من أحوال الشهادة
فقال هناك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقرب وروى ما يحدث أمامه
فجاءه من أسفل يدينا ويحشي متوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم . فقلت لزميلي من الطلاب ، أنظر أن استأقنا زاهب فبدانا نعلمي ورأينا

عندما وصل أستاذنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالتزم عليه الصلوة والسلام بيده إليها الناس تركوه بظلماتي فتركة الناس تقف مع رسول الله عليه الصلوة والسلام . فحضر أستاذنا لفظاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بردهاء المبارك . هناك جلب من جوارب الرداء يمكن لنا أن نراه . فقمنا به خشية على عليه .

وبعد مدة وجيزة رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه فلما ذهب ولا تظف . وبهذا سمع أستاذنا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على . فقمنا وراءه . عندما تقدم نحو الأمام فهناك الصراط الذي حاصره الملائكة من جنين . عندما عزمنا المرور على الصراط فقال أحد الملائكة من أنت ؟ وابن أنت ذاهب ؟ لكن أستاذنا لم يوجهه إلى ذلك العارض وكان مشغولاً بالتمشي نحو الأمام فداه العارض ثلاث مرات وسأله . وكنا نمشي أيضاً . عندما عزمنا الصراط قرأنا النبي العظيم نوراكونين صلى الله عليه وآله وسلم جالس هناك فقال عليه الصلوة والسلام أستاذنا . من وصلت بخير ؟ نعم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلت بخير فقال صلى الله عليه وآله وسلم أملك باب الجنة أفتلها واستبثلت . قال الشياهر

أن الذي نملك بزياد المعصطفى صلى الله عليه وآله وسلم من عتيق والذو الشفق عليه رسول الله الصلوة والسلام . تطاعت له الطالقي وحشي الله تعالى على حبيبته لطلب الطيبين لظهور الطاهرين وعلى أنه وأصحابه وأزواجه

الطهارات المطهرات أهدأت المؤمنين وترينه إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

كان علما برغب النبي صلى الله عليه وسلم في أداء وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام . وكان يؤذي هذه الوظيفة أيضا بين الناس بأذع تنبيه لأداء الحج وحضر في المدينة المنورة على صلحتها فضل الصلوة والتسليم وحتى أنه وفقا أمام المواجهة الشريفة على صلحتها فضل الصلاة والتسليم علما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت سنة من تقوم قرآن في مناهة أن سيد تكون حتى الله عليه وآله وسلم جالس أمامه وفي أحد جوانبه سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وفي جانبته تشق سيدنا القاروق عشرين الططلب رضي الله عنه . ووراءه كثير من الناس جالسون . وكنت مشغولا بمدح النبي عليه الصلاة والسلام . عندما ينتهي التشادي فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ما فقلت سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرت لإرادة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولم يعطني شيئا . وعندما سمع ما قلته . أعطاني شيئا جا . وبعد ذلك قلت سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي أنمر أخرى لفلان عليه الصلوة والسلام بلع سلامي إلى أسنانكم والحمد لله رب العالمين.

ذات مرة كان عداؤه قضاء يمشي مع خليفة شيخه عثم شاه . وفي الطريق معرفة لفضل الخليفة يا عداؤه اضل في هذه المعرفة . اضل عبد الله في هذه الفار ووافق في اصالتها واتجه الخليفة نحو القلعة ورجع بعد وقت قليل

ورأى أن عبادته قضاء وظف في المحرفة المشتعلة لكنه محفوظ منها ابتداء
 الخليفة مرات فلم يصل إليه صوت. عندما سمع صوته فأخرجه القنص ليروي
 العرق على يديه فسأله الخليفة كيف الأحوال فأجاب عندما دخلت في هذه
 المحرفة لبدأت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم متقبلاً المدينة
 المنيرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم لجاء نور من المدينة المنورة
 على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم فأخفيت به نفسي ولم أشعر بحرارة
 النار. ولما العرق الذي تروثه على يدي فهو يظهر من حرارة ذلك
 النور^(١٢).

في يوم من الأيام الخيري رحل اسمه "خليل الرحمن" وكان يقام في قرية
 كاهويين جهات بالمتنق ونقرلي لعدة وكنا جالسين في مسجد أجاز وميلة
 فقال أن أحد اصديقاتي بالرغم من أنه حاول كثيراً للحصول على نسخة الأولاد
 . لم ينجح في مقصده . وعندما جاء في علمي هذا الأمر فقلت له الكتاب آيب
 كونه وقت نه إقرأ هذا الكتاب ثم نلكر من الصلوة على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم . والحمد لله الذي أنعم عليه نسخة الأولاد ببرقة الصلوة على
 النبي عليه الصلوة والسلام . ومن يرد أي شخص مشاهدة هذه الواقعة
 فليركب إليه ويرى بعينه . إن الله تعالى قد أعطاه وتدا كالقمر كما قال
 الشاعر

عندما نذكر إسمكم قتل المتكفل وشواها

قد وضع الله تعالى في اسمك الكريم رحمة وشفاء .

بعض التخصص التي تتعلق بحل المشاكل وقت طغرات الموت ببركة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

1- ويروى في بعض الألفاظ أنه كان في بني إسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما ملك رموا به فلوحي الله إلى نبيه موسى عليه السلام أن أخذه وصل عليه فبقي قد غطرت له . قال يا رب ودم نكث؟ قال له ففتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه وقد غطرت له بذلك⁽¹³⁾ .

2- وفي هذا السياق يقول الشاعر :

لذي يعظم جسم محمد عليه الصلاة والسلام

حرم الله عليه نار جهنم دائما ولدا

كان رجلا في طغرات الموت . فجاء صديقة ليعيخته وسأله . ما أحوالكم في هذه الحالة؟ ثم أنشأ قائلا في فسمعته من العلماء بشأن الذين يكثرون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فإلئهم الله تعالى من شدة الموت .

عندما طرأت حالة الموت على ملاك ابن كثير رحمه الله تعالى فوجد ورقة قد وضعت تحت راسه وثلاث مكتوب عليها " هذه براءة من النار لفلان ابن كثير" فسال الناس أهلهم عن عمله المقبول . فأجابوا أنه يمضي لأن يوم

جمعة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة اللهم صل على النبي
الأمي وآله وسلم.

أمن لفضل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم تسليما فلي فلت ليلة من الليالي وصلت وردني في وسط الليل
وجئت أصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ثم بي
سنة من النوم فرأيت رجلا مغلولاً وفي وسطه سرويل من الخزان إلى
تكمين وهو عظيم الخفة غير الراس ووجهه أسود كبير الألف وفي وجهه
أثر كآلة الجذري أو الجراح وقوم يستمعونه وكنت لهم يا قوم سألتكم بالله
تعظيم وتبنيه التريم ألا ما تكبرتموني من يكون هذا فما ثرا هذا أبو جهن
اللعون فقلت هذا جزاءك يا عدو الله وجزاء من كفر بالله ورسوله ثم كنت
اللهم هذا عدو الله ونبيك صلى الله عليه وآله وسلم و أين نبيك اللهم أرني
نبيك كما أريتي عدوه وأتصني بزيته يا أرحم الراحمين ثم مررت بأرض
لا أعرفها فإذا برجل من الصالحين حاج بيت الله العزم كنت أعرفه فسلمت
عليه فرد علي السلام إلى أين تريد فقال لي مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليما فسررت معه ساعة فلي أن دخلنا مسجدا فقال هذا
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقلت هذا مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما فقال لي الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم تسليما ومعه رجل كامل ومعه ثم العرب في وجهه نور فسلمت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي سلم علي خليل الرحمن إبراهيم
فصليت عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم عليا وعليته منتهما
للدعاء فدعوا لي ثم طلبتهما أن يضممتني فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم عليا ثم ضممتك لتتوت علي الطائفة ثم سأله أن
يوسيني بوصية ينقلني الله بها فقال لي زد في الصلاة حتى يفتك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل سمعني قالت أصلي فقال نعم وتحتقر في
مجلسك ملائكة مغربون - ثم قلت له اضمتني فقال أنت في ضمتني ثم قلت
أضمن أصحابي فقال أضمت أصحابك؟ فقلت له من أصحابي فلان قال ذلك
رجل من الصالحين، ثم سألت من شيخنا؟ فقال هو من أولياء الله ثم قلت له
أريد أن أضمن كل من قرأ في كتابي هذا الذي نظمت فيه الصلاة عليك فقال
قد ضمنت قارئها وكل من صلى على بهذه الصلاة وعليك بها وبأولياء فيها
وكل من سألت تم استيفاء من منامي وأرجو الله في زيادة وأن لا يحرمتنا
من تنظر إلى وجه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة بعنه
آمين (24)

كان في زمن خلافة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه رجل موسر من حيث
الدنيا، وكان له سرور سبعة، وكان له شوق في الصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يخلو عنها ولا يفرساعة واحدة، فلما حضرته الوفاة
تضيق ويحود وجهه - وصار من يراه يحصل له كرب - فلما دخل في

صارت السموات تافوا : يا أيها الناس أتني أحبكم ومثلث من الصلوة عليكم . فلما تم كلامه حتى نزل ظلم من السماء فسمع بهؤلاء وجه ذلك الرجل . فتيقظ وجهه وفاح له ريح طريح المسك الكثير^{٢٤} ومات على الشهادة . فلما قدموا إلى القبر . ووضعوه في القبر سمعوا صوتاً من جوف السماء . أن هذا القبر لم يوضع في قبره إلا بقلته . وأن الصلاة التي كان يصليها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد لحقت من قبره ووضعته في الجنة . فتعجب الحاضرون من ذلك وتصرفوا . فلما كان الليل روي الرجل في المنام وهو يمشي بين السماء والأرض يقرأ قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً^(٢٥)

وما لحسن بشدة الشاعر في هذا السبق :

إسبك الكريم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث ساعات في حل المشرك والمصلح .

كانت وظيفة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تؤدي كل يوم بعد صلاة العصر خمس وعشرين ألف مرة في مسجد اقصي الشريف بالقسطنطينية لأحد المشايخ أن هذا المسجد منور بسبب قراءة الأئمة والأوراد . وببرقة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٦) .
نزل البركات في القبر بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

^{٢٤} - مرة تسعين . من 194 .

^{٢٥} - ما قبله تسليماً . من 194 .

ويحدثني أن أبا العباس أحمد بن منصور لما مات رآه رجل من أهل شيراز وهو واقف في المحراب بجامع شيراز وعليه حلة وعليه راسه تاج مقل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال ظفري وأكرموني وتوجني وأعطاني الجنة فقال له بما ذا قال بخرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١٣١).

أشيع الصالح الحسن بن أحمد الكوزي البسطامي يقول سألت الله أن أرى أبا صالح المزدني في المنام فرأيتُه ليلة على هيئة صالحة فقلت له أبا صالح أكرموني بما عظمكم فقال أبا حسن كنت من المهلكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أين أكرم عن الرزية والتقاء فقال هيئات قد راضينا منه بدون ذلك فثبتت ووالع على البقاء^(١٣٢).

وعنه (أبو العباس أحمد بن منصور) أيضا قال رأي بعض الناس أبا العباس القاضى بعد وفاته في المنام وكان سيدها كبيرا فقال له ما فعل الله بك قال رخصتي وظفري وأعطاني الجنة . فقال له بما ذا قال لما وفقت بين يديه أمر الثلاثة فقصوا شؤمي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فوجدوها أكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا مائتيني لا تحسبوه واتجهوا به إلى جنتي^(١٣٣).

^{١٣١} - القول صحيح - ص ١٣٢.

^{١٣٢} - نسخة القزويني - ص ١٣٤.

^{١٣٣} - القول صحيح - ١٣٢.

رَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ صُورَةَ قُبُحَةٍ فِي الْمَنَامِ لَقَالِ لَهَا مِنْ أَيْتٍ ثَلَاثٌ كَمَا
عَلَّمَكَ الْفَرِيحُ قَالِ لَهَا قِيمُ النِّجَاحِ مَكَدٌ فَكَلَّتْ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٢٥).

وَيَحْتَفِي عَنْ التَّشْبِهِ بِرَضَى اللَّهِ عَلَيْهِ قَالِ مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جِهَرَتِي غَرَابَتُهُ فِي
الْمَنَامِ فَكَلَّتْ مَا لَعَلَّ اللَّهُ بِهِ لَقَالِ يَا شَيْبِي مَرَّتْ بِي أَهْوَالُ عَظِيمَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَرْتَجَّ عَلَيَّ عِنْدَ السُّؤَالِ لَقَلَّتْ فِي نَافْسِي مِنْ أَيْنَ لَقِيَ عَلَى لَمْ أَمِتْ عَلَى
الْإِسْلَامِ؟ فَتَوَلَّيْتُ هَذِهِ عَظِيمَةَ أَصْلَاكَ تَسَاوَتْ فِي التَّهَنُّاتِ مَا بِي الْمَلَكُ
حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ جَمِيلُ الْمَنْصَبِ طَلِبُ الرِّحَاةِ لَفَكَّرْتَنِي بِعَجَازِي فَتَكَرَّرَتْهَا
فَلَقَلَّتْ مِنْ أَيْتٍ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ قَالِ لَنَا شَخْصٌ خَلَقْتَ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِكَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرْتَ أَنْ تَصْرُكَ فِي لَيْلِ كَرَبِ^(٢٦).

وَيُرَوَّى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ مَا حَدَّثَهُ أَبُو حَلَفٍ عَمْرٍو بْنِ الْحُسَيْنِ السَّمْعَقَانِي
فِي كِتَابِهِ رَوَى التَّحْقِيقُ أَنَّهُ كَانَ بِمَدِينَةِ بَلْخِ رَجُلٌ تَنَوَّرَ كَثِيرَ الْعَمَلِ وَفَقَّرَ
لَهُ إِبْنَانِ فَتَوَلَّى الرِّجْلَ وَفَضَّلَ إِفْنَادَ الْعَمَلِ بَيْنَهُمَا تَصَلِّينَ وَكَانَ فِي الْمَيِّتِ
الَّذِي خَلَقَهُ أَبُو عَمَّا ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَعْرَةً وَبَقِيَتْ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً بَيْنَهُمَا لَقَالِ أَكْثَرُهُمَا تَجْعَلُ الشَّعْرَةَ
الْبَاقِيَةَ تَصَلِّينَ لَقَالِ الْآخَرُ لَا وَاللَّهِ بِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جِلَّ
مَنْ أَنْ يَفْطَحَ شَعْرَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَقَالِ الْفَرِيحُ لِلْمُصْطَفَى تَلَخَّطَ بِهَذِهِ

^(٢٥) - نسخة التلويث ، من ١٢٥ .

^(٢٦) - لقول الفريح ، ص ١٢٥ .

الثلاث شعرات بلمسك من المبرك فقل نعم فأخذ الكبير جميع المال وأخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه ورسا بطرجها وبشاهدتها ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحدها على جيبه، فلما كان بعد أيام قلى مال الكبير وكثر مال الصغير، ويطول الشاعر في هذا الميال :

لقد ساءت عاقبتى ونهايتى بسبب أصابى

وبعد الله بالذي تركته للفساد.

فهاش ليما وتولى فراء بعض الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل له قل لتلن من تحتك له إلى الله تعالى حاجة فليكن خير فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى يبلغ إلى أن قل من عمر على قبره ركبوا ينزل ويصلي راجلاً^(٢٢).

ولقد جاء في ترجمة المجلد " أن هناك تكوين أعداداً لطير وثالهما على - وعندها لقد ماله الأخ الأكبر وكان في شدة واحتياج فراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامه واشتق إليه بلفظه فقل عليه الصلوة والسلام ليها فتشفي كنت كثرت أموال الدنيا على شعري على صاحبه الفضل الصلوة والتمسك لكن كذاك الأصغر فضل شعري على صاحبه الفضل الصلوة والتمسك على أموال الدنيا . وأنه بعد برؤية شعري على صاحبه الفضل الصلوة

والسليم فوثر من الصلوة على فجعه الله تعالى في الدين سعيداً . فاستيقظ
من نومه وحضر عند أبيه الأصغر فأصبح من خداه^(٢٢) .
فبدا أن امرأة جاءت إلى الحسن فيصيرى فطالت له بالشيخ فوفيت له بنية
وأريد أن أرتد في التمنم فقال لها الحسن صلى أربع ركعات وأقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة التهاكم التهاكم مرة وذلك بعد صلاة العشاء
الآخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تكفي
لظمت لك فرأتها في النوم وهي في الطوبة والعذاب . وعليها لباس القفران
وبهذا مقونة ورجلاها مضملة بمسامل من النار فلما انتهت جاءت إلى
الحسن فالتصرت بالقصه فقال لها تصلي بصلوة لعل الله يعطى عنها ونام
الحسن تلك الليلة فزاد كفه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا
منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من نور فطالت يا
حسن تعرفني فقال لا . فطالت لنا ابنة تلك المرأة التي أمرتها بالصلوة على
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها الحسن أن لك وصفت في ذلك
بغير هذه الرواية فطالت له عو بما قلت فبهذا بلغت هذه الشذالة فطالت كما
ميجوز لك نفس في الطوبة والعذاب كما وصفت لك والبنى . فبعد رجول
من الصالحين على قبرها وهش على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة

وجعل ثوابها لنا فطلبها الله عز وجل منه وأعتقنا من تلك الشظوية وذلك العذاب ببركة فرجك الصالح وبلغ نصيبنا ما كنا رايناه وشاهدناه^(٢٤).

كذلك نحن أحد المشايخ قصة تتعلق بجارد كان فاسقا فاجرا . فقال الشيخ كنت ألقاه النبوة لكنه لم يلتفت إليها . عندما توفي فرأيناه يتشعر في جنات النعيم فسألته كيف دخلت هذه الجنة فأجاب مرة فحسرت في أحد مجالس الحديث الذي كان يخبرنا عن بشأن رجل يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بصوت رفيع وحيث أنه الجنة ويحسماع ما قاله الحديث . أتت جلست على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الآخرين فللمرنا الله جميعا وأعطينا الجنة^(٢٥).

فأنصف العلامة صفوري قائلا بأن فرأت في كموارد العجب حديثا يوضح بأن أي شخص يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بصوت رفيع فطلب له الملائكة رخصة من الله تعالى في السماء .
'عن جعفر بن عبد الله قال رأيت أبا زرعقة في المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له يم قلت هذا قال ثبت يدي أثقت لك حديث إذا ذكرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على مرة صلى الله عليه عشرين^(٢٦).'

^{٢٤} - القول جميع . ص 145.

^{٢٥} - نزهة المجالس . ج 2 . ص 612.

^{٢٦} - نسخة القاريين . ص 144 .

قال الإمام العلامة أبو عبد الله بن النضران في كتابه مصباح القلائد في
المنتهىين بخبر الأمام في القسمة والتميم: وقد رأيت جماعة من العلماء لا
يحصون كثرة في التزم على حافة حيلة لمثلوا فقلوا ذلك بكثرة صلواتنا
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٧).

أما منصور بن عمار في التزم لقليل له ما فعل الله بك قال فقلنا بين يديه
فقلنا لم كنت منصور بن عمار كنت بلى قل كنت الذي كنت ترعد الناس في
الفتيا وترغب فيها كنت له كان ذلك ولقي ما تطقت مهلتا إلا وبك بالثناء
عليك وثبت بالصلوة على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وكنت بالمنسوحة
لعمرك قل صلت طمرا له فرسما في سمواتي بمجنتي بين ملائكتي كما
مجنتي بين عبادي لفرجه ابن يشكول من طريق أبي القاسم القشيري
فصيحان الله المجيد القليل لما يريد لا إله سواه ولا تعبد إلا إياه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم^(٢٨).

عن أبي العطار هـ بن إبراهيم التستري قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في المنام كأنه منقوض مني فمكنت يدي إليه ثم طشت يده وكنت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا من أصحاب الحديث ومن أهل السنة

^{٢٧} - نفس المرجع السابق - ص 134.

^{٢٨} - نفس المرجع السابق - ص 142.

وَأَنَا غَرِيبٌ فَهَيْسُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِذَا صَلَّيْتُ عَلَى
لَمْ لَا تَسْلَمْ فَصُرْتُ بِغَدَاكَ كَتَبْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٢٢).

فَتَمَنَّى بِقَتْلِهِ الْإِلَهِيَّةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَعْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَ لَأَتَمَّ مِنْ اللَّهِ مَوْلَانَا فِي صَبَاحِ
الْعَرْشِ عَلَيْهِ تُوْبَتَانِ الْخَضِرَانِ كُنَّ تَخْلَعُ مَحْجُوًّا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَنْطَلِقُ بِعَ مِنْ
وَأَنَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ مِنْ وَادِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَبَيْنَمَا لَأَمُ
عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُصَدِّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنطَلِقٍ
بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَنْتَدِي أَمُّ يَاسَعِدُ . يَاسَعِدُ فَيَقُولُ لِيَبَّكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ فَيَقُولُ هَذَا
رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَنطَلِقٌ بِهِ إِلَى النَّارِ فَتُذْهِقُ الْمَلَزِمَ وَالسَّوْعَ فِي التَّرَائِلِثَةِ وَقَوْلُ
بَارِئِ رَّبِّي قَالُوا فَيَقُولُونَ تَعْنِ الْغُلَاقُ الْقُدَادُ الْقَتْلُ لَا لِعَصَى اللَّهِ مَا لَمْ نَرَا
وَنَطْلُقْ مَا نُوَافِرُ فَلَمَّا نَهِسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَضُطُّ عَلَى لَحْيَتِهِ
بِيَدِهِ لِيَمْسُرُوهُ وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِيَدِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَلَيْسَ لَكَ وَاعْتَشَى أَنْ لَا
تُعْزِيَنِي فِي أَمْنِي لِيَكُنِيَ الْقُدَادُ مِنْ عَدَدِ الْعَرْشِ لِيُطْبِعُوا مُصَدِّدًا ، وَرَبُّوا هَذَا
الْعَدَدَ إِلَى السَّكَّامِ فَتُخْرَجُ مِنْ حَجَرٍ بِطَافَةِ بَيْضَاءَ دَلَامُنَةٍ فَتَلْقَاهَا فِي قَلْعَةِ
الْمِيزَانِ وَأَنَا قَوْلُ بِسْمِ اللَّهِ فَتُزْجَعُ الْحَصَنَاتُ عَلَى السَّهْلَاتِ فَيَنْتَدِي سَعْدٌ وَسَعْدُ
جَدِّهِ وَكَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَتُطْلَقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الْعَدَدُ بَارِئِ رَّبِّي قَالُوا حَتَّى
تَقْلَمَ هَذَا الْعَدَدَ الْغَرِيبَ عَلَى رِجْلِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا لِحَصْنٍ وَجْهَكَ وَلِحَصْنِ

خلقك طمأنتني عظمي ورحمت عظمي يقول أذا نيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصليها علي وقد وفقت لحوج ما كنت إليها ⁽¹⁵⁵⁾

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا رأيت لهما يري القائم كأي رقيب منيرا في فلاة من الأرض فلما رأيت منه أرجاء النفت إلى الأرض فإذا بالسمير في الهواء وحدث من الأرض ، فقلت ما لي إلا أن أركب فحيث أوصني الله وصلت وليس في الرجوع سبيل فليت أرجاء منه والتفت إلى شرجاء التي رأيت الله أجدها ولم تجد سوى التي تحت قدمي فتطرت بيما وتندلا ثم لم إلا تهواها، فلهوت الله بحرمة الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أن يسلك بي سبيل السلامة وإذا يلحظ مبتد علي ظنمة كلفه الصراط فقلت في نفسي وبني هذا الصراط حضرتي وليس لي عز بجوارتي إلا فضل الله العظيم والصلاة علي رسوله الشريف سمعت هاتلا يقول إن كنت جزية تلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وأصعبه فلما سمعت ذلك استشرت بتك الشفاعة وتوسلت إلى الله بالصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فعملتني صلاة من النور وبوضعتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصعبه الأربعة وهو جالس وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان خلفه وعلي اسمه فقلت له أضمتي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إلى أضمتك أن تعوت علي

الطاعة وظللت منه ثلاثة أيام فطلق عليه بكثرة الصلاة عني وبك والله ثم
توجهت إلى حبيبتنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له أودع لي يا
علي فاختلني من اكتفى وهزني وقل لنا جنة ونشر بيده إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فاستقبلت مرعوبا من فزع لاكتفى ولك
رجعتي ككتفى وبقيت محشوشا من جهتي وظللت وسهوي حيث كنت لحبيبتنا
علي يا جالي والله لقد بقيت محشوشا لأنها من تلك الطغاة فلما استقبلت
عشرت في مظلة صلى الله عليه وآله وسلم عن مرة بك والله فعرت أن
اللهو خلعت فيه فائزته ، لمعت علي أيام فإذا أنا مغلث لهما عجبها في
تراج علي تلك ونمر الزواج وكان سب نخوتي في ذلك رجل من الصالحين
وهو في ظاهر الشرع مستحسن ولم يبين لي أنه فهو إلا يقول المدة فمكنت
نحو ثلثمائة رايته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فلما طالت
الخصومة إلى جبل نجية بنية الإعتكاف ورجاء أن يجمع الله بيني وبين
رجل كان هناك في ليلة عن جالي فلما بت تلك الليلة إذا بثلاثة من
الصالحين وقفوا عني وقلوا لي ما أتى بك إلى ههنا إن كنت إلا على شأن
الخصومة التي بينك وبين نفسك لما بينته فلبست حر من زواجك ولا أنت
من أزواجهم فأرج نفسك ودع عنه هذا اللهو واجتهد فيما أنت عليه فإن
تكم هنا طاعلا بك وإن مثيت فلي لحق الله .

فقلت في نفسي ويحي هذا هو اللهو الذي كان ينهاني عنه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وخطبت أنا فيه يا طول لظفاتي أين موت

فكراني حتى سمعت ما أهلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم تسليما نحو السنة وأكثر
فلثت من ذلك إلى الله تعالى و رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسليما فمكثت أياما وأنا قائم على ما وقع مني وجعلت أقوم إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أن يريني رسوله وظهرته من
خلقه وإن يثبتني بأحسن المصطفية صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فرأيت
فيما يرى القائم كأن الله جلّ جلاله و تعالى أوقفني بين يديه وهو يوقفني من
أجل ما بخلته مع أهل الدنيا في دنياهم ويطول في الشجر الذي صدر مني
أنا أقول يا رب بجزائك يا رب بقرمك يا رب برحمته يا رب وهو يزجج -
حتى قلت في نفسي أنا من أهل النار فأنظر في نفسي كيف وقد ضمنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما من النار ، فقلت يا رب أما ترى نفسي
على هيئة صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وقد هنتني وإذا برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما يقول أنا صاحب الشطاعة أنا صاحب الغلبة
أنا صاحب الوسيلة فسمعت قائلا يقول يا رب أهو من أهل النار فقال لا هو
مأمون من النار فاستيقظت فرأيت عارعا ويا وأنا أرجو الله أن يمن عليا برحمته
وإن لا يخرينا يوم نقاه⁽¹⁰¹⁾.

تو عن رجل من الصوفية قال رأيت المقلب بمسطح بعد ولجته وكان
ماونا في حبلته فقلت له ما فعل الله بك قلل ظر لي فقلت لأبي شبن قال

استعملت على بعض المحققين حديثاً مستداً لمسلم الشيخ علي التبرسي صلي الله عليه وآله وسلم فصلت لنا معه ورقعت بموتى بالصلاة على التبرسي صلي الله عليه وآله وسلم فسمع أهل المجلس فاضوا عليه فظفرتنا في ذلك اليوم قلنا⁽¹³²⁾.

تم مصداقنا الأجزاء مولانا إسماعيل الحل أضرابي بأنه حضر في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان ثم أترجم مع التماسين ، يأتي اعتكفت في المسجد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام . وذات يوم ذهبت للقاء مع مختلف آخر في منزله وهناك شمس آخر جالس معه . منبه تحوالة الخطباء فيها التبرسي المحترم صلي الله عليه وآله وسلم . ومشغول في قراءة لآل الخوارج فطعت عليه لفته لم يتوجه إلي . فأنه لم يسمع كلامي لمضت هناك بضع دقائق ثم رجعت إلى منزلي وبعد ذلك لقيني فلكه التصديق الذي ذهبت لزيارته في ذلك اليوم فسأته عن الشيخ نجاشي في مستخدم بالحجاب أنه شيخ صوبي . ثم أنبأني بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امره أن يقيم في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتكسب ذلك أن أحد الأطباء من إقليم سدة باليمن حاج أحد القدماء توزير سعودي فبروز من المرض فحصلت له فترة في إعطاء الإمامة لأشخاص محددين في المملكة العربية السعودية . فأعد ذلك الطبيب قائمة ثلاثين شخص الذين يريهم الإمامة هناك . فسأل هذا الرجل عن الإمامة

فأجاب نعم أنا أريدُها لكتب الطبيب اسمه لأنه كان يبحث عن الطبيب اليوم
 القادم وقال أنطبب باسم من القائمة فسلل عن سبب الشطب على البداية لأن
 صاعدا ثم أعرباته سعد برؤية النبي عليه الصلوة والسلام في الليلة البارحة
 وشملي بها خادمي العزيز أنا أعطيت إمامة فلا تنجرا أحد إخراجك من المدينة
 المنورة على صاحبها أفضل الصلوة والسلام . وثقت لم يشطب إسمي عن
 القائمة.

وفي هذا السياق قال الشاعر

لذي تمك يزول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم صار عظيميها
 والذي كان له الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له الشاقي، وعلى
 الله تعالى على حبيب المصطفى ورسوله المرتضى وعلى أنه وأصحابه
 وأزواجه وقرينته أجمعين إلى يوم الدين.

على هذا الإطار نلاحظ قصة ذكرها صاحب سعادة الدارين:

ومن الفضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم تسليما رأيت فيما يروى القلم كأنني سمعت القدر أهلنا الله وبيتكم
 منها وأنا أصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فتم تعد
 على القدر كأنني إمرأ كان زوجها صديقا لي فقلت لي يا سيد أجد أو ما
 علمت بصديقك فلان وزوجته في القدر فأصغني ذلك كثيرا من كون الرجل
 صديقا لي فقلت بيته قبله فيه قدر من الطران فقلت لي . جمع المال من

حلال و حرام قلنا بذلك انشأنا في النار فجاء فيها خلق من النار و نوحية
عاقلا الله مشاهدين وكرمه أمين

ثم ارتفعت في الهواء نحو السماء إلى أن بلغت عتاق السماء فسمعت
ثلاثة يسمعون ويكلمون و يوحون الله عز وجل فسمعت قلنا يقول
أبشر بالخير فبئس من أهل الخير أو خلا ما هذا مضاء ثم رجعت عاقلا إلى
الأرض حتى نزلت في المكان الذي كنت فيه فإذا أنا بالمرأة وإذا بالقلب التفتح
وخرج زوجها وقال قد أنجنا الله بيمينك وحرمة صلاة عني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ثم تكلمت موضعا لم ير الرأون أصغر
منه ولها عرفة غالية وجدت امرأة ذات حسن و جمال لم ير الرأون أصغر
منها وهي فائدة تعين عجبا أبهى من الثلج في قصبه ورأيت في العجين
شعرة طويلة فالتفتت بذلك العجين ففكرت اختلاط تلك الشعرة فقلت تلك
المرأة تزعم تلك الشعرة برحمتك الله أقصبت العجين فقلت لا قدرة لي عليها
و أتت القادر عليها وحلمها بذلك وهي ما يرى من حب الدنيا في قلبك وإن
كنت ففكرتها فالتفت عند كلامها⁽¹³⁴⁾.

عن أبي الحسن قال سمعت ابن يقطين الأنصهري يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ابراهيم
الشافعي ابن عمك هل طعمته بشر أو هل نطقه بشر فقال نعم سألت الله
أن لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لأنه قال يحسني على صلاة لم يصق

على أحد سنتها قلت لماذا تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد
كلما نكروه الأذكرون وصل على محمد كلما غفل عن نكروه الغفلون⁽¹⁴⁴⁾.

تروى البيهقي أن الشافعي رضي الله عنه رأى في المنام فقيلاً له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقيلاً له بما أنا قال بكس كتبت كنت أصلي بهن
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيلاً له وما هذه قال كنت أقول
اللهم صل على محمد عبد من صلى عليه وصل على محمد بعد من لم
يصل عليه وصل على محمد كما أمرت أن يصلي عليه وصل على محمد كما
نصبت أن يصلي عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة عليه⁽¹⁴⁵⁾.

عن عبد الله بن عبد الحاتم قال رويت الشافعي رضي الله عنه في الأورد فقلت
له ما فعل الله بك قال رحمتي وظلوتي وراقت إلى الجنة كما ترف العروس
وتثر على كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قال
يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قلت وكيف ذلك قال قال صلى الله على محمد عبد ما نكروه الأذكرون
وعبد ما غفل عن نكروه الغفلون⁽¹⁴⁶⁾.

قال الشيخ الأكرمي الحنبلي بين عريس أنفس سره لقيت شخصاً كان يقيم
في ألمانيا ويدأب على أداء وظيفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

⁽¹⁴⁴⁾ - لم يدرج سابق - ج 144

⁽¹⁴⁵⁾ - لم يدرج سابق - ج 144

⁽¹⁴⁶⁾ - لم يدرج سابق - ج 133

وسلم . وكان خديداً ومعروفاً بسبب هذه الوثيقة باسم "لهم صل على محمد" عندما نكحت لعرضت عليه أن يدعو في حقى . فدعا الله تعالى ونفعني ومن يقرب منه أحد من الرجال والنساء والأطفال فيشتق اسمه بالصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام^(١٥١).

بعض القصص

في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

يُنقل أحد المشايخ أحوال رجل كان يلهم في اليمن وهو كان أصم وأبصر . فسألت أحداً عن حاله . فقلت لي كان مسجداً وبريداً . وكان صوته لصين . ولكنه كان يقرأ القرآن بصوته الصن . ذات مرة أتته تلا هذه الآية "عن الله وملائكته يصلون على النبي" . فقرأ مكان "على النبي" عليّ ومن فلكه حين صارت هكذا^(١٥٢).

عني أن وعداً من العلماء جلس للشهد . ونسي الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام . فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نومه . فقال له النبي عليه الصلوة والسلام لم نسيت الصلوة عليّ؟ فقال يا رسول الله اشتغلت بشاء الله تعالى وعلمته فسميت . فقال عليه الصلوة والسلام: أما سمعت قولي: ألا أحسن مرفوعة والدعوات محبوبنة حتى يمتلي عليّ . وقال

^(١٥١) - نوربصرت، 3 ميل بعد التوحيد . ورواهه نوان وقت

^(١٥٢) - نزوة الجندس . ج 2 . ص 168

في هذه عيد يوم العيلة يمسك كل النبا ، ولم تكن فيها صلاة على ربه
وله خير (١٣٧).

يذكر هذا رجل اسمه به خرج في التوبع فقال اللهم صل على محمد بعد
الزوي الأتحر اللهم صل على حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم بعد الزوي
الزوي ، وإلهي اللهم صل على رسولك صلى الله عليه وسلم بعد الطرات
البحر اللهم صل على حبيبك بعد ذرات الزمن اللهم صل على حبيبك صلى
الله عليه وآله وسلم بعد في الزوي والبحر . جاء القاء من لعب بها بعد
البيت من يوم عيلة الماشكة الذين يكون العصات ولقد وجدت لك
العب من الله صلى الله عليه وسلم مستورا (١٣٨).

ومن تعلقوا بما يذ هذا الصلاة على جون الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما بعد ما أتت حشيشي تسمى أن تجعل معي بعض نظمة لتسليما به
والصلى بعد صلاة الجمعة والفتح . استقرت مع بعض الطوائف هو العير
وغير غير من الله عليه وثلاث من بعض الناس من يد تصبغه من
نحس صفة غير من غير في ذلك بطلت الانتظار بطلتها وبعدها
بغير من الله في زمرتهم فلما قرأ قرآن وحديث قرآن العنصر بقرآن
من إلهي وحيات غير القبا معهم ، أحسن في سبيلهم وخطبتهم
بقرآنهم وأحسن في مهواة الخطه وأحسن في خصالهم وجعلت نسب

١٣٧ - رواه الشيخ - ج ١ ص ١٨٣

١٣٨ - رواه الشيخ - ج ٢ ص ١٥٩

في التماسه من ائمة واج واستصليت ذلك من جهة الشرع لمجد بعض
 بغيره من بعض العين ملكة معهم طريقة ائمة بنجوني وبجروني
 علي ما مضى من الطلبة والاهتمام بهم ومطوري في الدنيا بسببهم فلم
 نعت بهم ائمة فيما يروى ائمة جوري قلتهن الحور العين ليس يروى
 متين في الجمال والكمال عليهن مثل حضر واستقبلان إلي فلما قرين مني
 عرفت منهن جدتي من ابي وفقت امرأة صالحة شريفة الطرفين لمسلت
 عليها وقت لها الميت قد مت فقلت بلى وقتت ما فعل الله بك قلت رحماني
 بفضله واكرماني وبلي في جوار طائفة ازهراء وما هي مستزلة ذلك كانت
 لها. لئن هي لكانت. ها هي في هذه الجوري المتينة للطلبات إلي وعلى
 وجهها نور ساطع فقلت هذا احمد بن الثالث الملقب من صلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقلت بفضل ربي هذا الذي وفقت لذلك
 واشتدني عليه فقلت ملك. اشتدك عنا بالاهتمام بالديناني . الله سبحانه
 عليه ودع عنه الاهتمام فقلت لها نعم فقلت لا لئلا تتركه حتى تسير إلي أبي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بأخذ اليك العهد واليمين على
 الله لا تعود إلي الدنيا أبدا فقلت بلى و سارت وسارت معها إلي أن دخلت
 مدينة لا أعرفها فوجدت قوما يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 تسليما لا يعلم عندهم إلا الله عز وجل ويرفعون أصواتهم بهذه الصلاة اللهم
 صل وسلم على سيدنا محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد فطمعتهم
 ووجدت معهم الحسن بصلاتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تسليماً وجعلت أسرى بين القوم و سبني فاطمة الزهراء معي حتى أوفيتني
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فوجدته مع أصحابه العشرة
رضي الله عنهم ويكلمون طعماً و لحماً فوجدت في يد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليماً كتفا بأعم يلكن منه وهو يتكلم بأصحابه ويتحدث
معهم فمنعتني الأئمة أن أسلم عليه فقلت لي نفسي حتى يفرغوا من الأكل
فأسلم عليه فجعلت أسلي مع أولئك القوم وأنظر إليه صلى الله عليه وآله
وسلم فالتفت بضجة صلاة أولئك القوم على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسليماً وأسلم الله الكريم أن من الله علينا برواية جدينا ووسيلتنا سينا
و مولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً آمين والحمد لله
رب العالمين^(١١).

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليماً رأيت سيدي علي الحاج وهو من أهل الصلاح والحمد وهو من
علماء المسلمين من أصحاب سيدي أبي العيث الفخاشي نفع الله تعالى
ببركاتهما فقلت له يا سيدي ما فعل الله بك فقال أكرمني بأفضله و رحمته
ووجدته رحماً كريماً ثم سأله عن بعض إلواتي ففعلوا بآله فقال هم بخير
ثم قلت له أوصني بوصية ينفعني الله بها، فقال عليك بأمتك فإنها من
الصلحاء، ثم قلت له يا سيدي سألتك بالله العظيم وليه الكريم ما ظهر لك
من حائفا واجتهادنا فقال لي أوصيك بكل الوصية زد في الصلاة على رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما و زد فيما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما واكثر منها فقلت له من يبلغ لك ومن أين سمعت لها وبني نظمتها بعد موتك فقال والله لقد لاح نورها في السموات سبع والأرضين سبع عليك بهاء¹¹².

(2)

و من قصائد ما رأيت هذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما رأيت في ثبته من التباهي فيما يرى القلم براح يبرق (أي منها) ينفذ) وهو يقول من كرك زياره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فليسمع مجا، فمررت مع البراح وإذا أنا بأشرف يفتون إليه فاقبلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما في غرفة عالية فأنفت عن شماتها يطلب القبل لصاح بي الناس أرجع عن يمين الغرفة فوجدت القبل فطقت فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما جلوسا مع أصحابه رضي الله تعالى عنهم فلما فتوت منهم حل بيبي وبيلهم صام ولم تر وجه أحد منهم، فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما و على أهلك وارضوا عن أصحابك ولعل بيبي، أما كان هذا عايش معك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقال حالت بيبي وبهيك الحلية الدنيا وجعل يوبخني ويقول نحن نلهي عن الدنيا والآخرام وأنت تهتم وظل توبخه في حتى قلت في نفسي ما حال بيبي وبين رسول

به صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً إلا لسلطوني وجعلت أبيي وتقول أليس
ضممتني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقال لي أنت من
أهل الجنة ثم أنت له أسألك بالله العظيم ويجعلك عند الكريم إلا ما دعوت
الله أن يرفع هذا الخصم الذي حال بيني وبينك فجعل ذلك يذهب شيئا بعد
شيء حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وجعلت نمرعاً عليه
وتقول له صلى الله عليه وآله وسلم

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أليس قد ضمنتني فقال كنت من
الجنة وجعل تقول لك قولك {أي دع} الاهتمام وأنت تهتم بيفلتك عند
لونه (113).

قال القبطي رضي رأت لها إسحاق إبراهيم بن علي بن عطية وقال
مر رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أسألك شفاعتك فقال أكثر من صلاة علي (114).
وكان رضي الله عنه يقول استعملت مرة في صلواتي عليه صلى الله عليه
وآله وسلم لأكمل رزقي وكان كلما قللت لي صلى الله عليه وآله وسلم أما
عشت في الجنة من تسليطك ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد معهم وترتيب إلا إذا ضاع الوقت لما عليك إذ عشت ثم
قال وهذا الذي نكرته لك على جهة الأفضل وإلا فكيفما عشت فهي صلاة

(113) - نفس المراجع السابق ، ص 129

(114) - نفس المراجع السابق ، ص 137

والأحسن أن يبتدوا بالصلاة الثمينة أول صلاتك وتو مرة واحدة وكذلك في آخرها تختم بها قل هسرى الله عليه وآله وسلم والصلاة الثمينة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد السلام عليك يا خير البرية ورحمة الله وبركاته (١١٧).

تنبه فظهر من هذه القصة وضوح التهان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب قلعة سيدنا في الصلوة عليه الصلوة والسلام بالإضافة إلى ذلك أن أداء صيغة الخطاب في الصلوة جازم مثل السلام عليك أيها النبي. وكان رضى الله عنه يقول إنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي إن شئت لأسمع تصليتي بعنى على الصلاة الثمينة ويكثر منها وإن له إذا قلته الصلاة أن يحمد الله عز وجل (١١٨).

فإنه عليه الصلاة والسلام وحس عند راسي فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال لما عند راسي وانت عجبى فقلت نعم رضى بذلك فقال إن كنت راضيا بذلك فما منعك أن لا تصلى على الصلاة الثمينة عند صلاتك على فقلت أطولها يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلها على وتو

(١١٧) - صحاح شريين ، ص ١٤٧

(١١٨) - الطب النسخ لشيخ ، ص ١٣٨

مرة واحدة أول صلاتك و آخرها فقلت وكيف أقول في صلاة أكتسب بها رسول الله صلى الله وآله وسلم فقال قل قول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد و على آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد التمام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (١١٧).

قال الرضا ع في نسخة الأخبار أيضا بعد ذكره حديثا يتضمن أن من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة مرة لم يظفر أن يعضهم قد جمع هذا الحديث وكان ممن تعظفت محبته وخلصت نيته وكان ظفيرا ، فعضي بطيب نفس وحسن نية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم التمام المذكور فأشبه الله من حيث لا يشعر قال رحمه الله وإن وجه من صلى الحمد المذكور ولم يحصل له التقى والتصف بالظفر فبأن ذلك نقصان في نيته وحيث في سريره فإن كل من خلق ذلك من نفسه وتقرب بذلك إلى ربه لم يظفر بهذا وإن لم يكن عتده شيئا من أفعالها

فالتقاة غنى وهي غنى لا ينقص وهي فضل من المال فإن المال يغنى والتقاة لا تغنى وهي الحياة الطيبة في قول الله سبحانه وتعالى (ومن عصى صلاته من أمر أو أنسى وهو مؤمن فله حياة طيبة) (١١٨).

١١٧ - نفس المراجع السابق - ص ١٤٤.

١١٨ - نفس المراجع السابق - ص ١٤٥.

لقد ذكر الشيخ سلطان الثوري رحمه الله تعالى قصة الرجل الذي كان
يسافر مع أبيه الذي كان موسيخ وجهه بسبب التعاملات الربوية، ثم عاد أبوه إلى
الحنابلة التي كان عليه بسبب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
لأن الرسول عليه الصلوة والسلام مسح بده بوجهه لصلار صحتها ومنورا
فامر الشيخ سلطان الثوري تلاميذه بتقليد هذه القصة في كتبهم وقال أخبروا
أمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه القصة لكي يحصلوا على
النجاة من عذاب الدنيا والآخرة⁽¹¹⁹⁾.

وتلخيصا على ذلك يقول الفراء وفي الله المحدث الدهلون رحمه الله تعالى
بأن الشيخ يونس يعرف بإسد عبد النبي لأنه كان يجعل الناس يهتمون
بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان يعطيهم قلوصا⁽¹²⁰⁾.

¹¹⁹ - معراج القراء - ج 1 ، ص 219.

¹²⁰ - القاص القارئ ، ص 376.

بعض القصص

التي تتعلق بالذين يدخلون في الاهتمام بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

عن الحسن بن السبط قال كتب لي أبو طاهر المفضل أجزاء بخطه فرأيت فيها إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم سمعنا كثيرا كثيرا قال أبو عني لمسكت عن ذلك وقت له لم تكتب هذا فقال كنت في حديثي لكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمسكت عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فالتفت عليه قال وراء قال لمسكت عليه فادار وجهه عني ثم عرت إليه من الجانب الآخر فادار وجهه ثالثة عني فاستقبلت ثالثة فقلت يا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم كثير وجهك عني قال لك إذا ذكرتني بكتابك لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت إذا كتبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتبت صلى الله عليه وآله وسلم كتبت كثيرا كثيرا رواه ابن يثقال (١٢١).

كان رجل يلتمس من أبي زاهد عليه السلام بداء الصلوة والصيام، يفتقر في الصلوة على التبر عليه الصلوة والسلام، وذات مرة أنه سقط في حياضه «روية القبر عليه الصلوة والسلام» ثم يلتفت إليه ويقول ذلك الرجل تكذرا ومرا أن يلتفت إليه ترسون عليه الصلوة والسلام، لكنه لم ينجح في الحصول على هذا التوجه.

ونكبرا أنه التمس في حلة الاستغراب سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت غضب مني؟ فقال عليه الصلوة والسلام لا، فالتمس مرة ثانية لو لم تكن غضبا مني، ولماذا لم تلتفت إلي؟ فقال عليه الصلوة والسلام كما لا أعرفكم.

فلتمس مرة ثالثة أنا من أعتكم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت من الطعام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزيز على أمته.

فقال عليه الصلوة والسلام الأمر هكذا كما قلت، لكنني أتوجه توجهها الخاصة إلى الذين همون على.

لقد قل من يومه، ولما بعني على التبر صلى الله عليه وآله وسلم بالغيب والإلهام، ولم تكن خطي في منتهى زيارة خير الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم وإنما برأوا رسول الله عليه الصلوة والسلام في حلة القرح والسرور.

فَلَا عَلَيْهِ تَصَلُّوا ، وَالسَّلَامُ الْآنَ يَا أَعْرَابَكُمْ ، وَاتَّبِعْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكِنْ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ حَتَّى بَعْدَ ذَلِكَ^[123].

حَتَّى فِي شَطَاءِ الْأَسْطِمْ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَمِعَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَهْجُلُ بِاتِّصَالِ عَلَيْهِ لِمَا مَاتَ حَتَّى يَخْرُسَ لِسَانَهُ وَصِيَتْ عَيْنُهُ وَغَدَّ فُرَاغُ لِحْيَتِهِ وَقَعَ فِي سَرَابِ الْعَمَامِ لِعَطَشٍ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ لَمَسْنَا وَسَمِعْنَا أَصْوَاتَنَا^[124].

حَتَّى فِي شَطَاءِ الْأَسْطِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِينَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ التَّهْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْعِيَادِ نُسْخَةً لِكِتَابِ مُوْطَأٍ وَتَلَّقَى فِيهَا وَحُفَّتْ مِنْهَا الصَّلَاةُ حَتَّى قَبِلَ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ نَكَرَ وَعَوَّضَ وَعَزَمَ حَتَّى إِجْزَأَ سَنَتُهُ ثُمَّ تَبِعَهُ لِلْفُطَّةِ ذَلِكَ فَصَرَفَهُ عَنْهُ وَحَرَمَهُ وَكَفَّاهُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَحْزُوبًا مَعْتَرَا إِلَى أَنْ مَاتَ فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الظُّلُمِ وَالْمَكِيدِ الشَّيْطَانِ^[125].

(3)

حَتَّى فِي شَطَاءِ الْأَسْطِمْ أَيْضًا عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ وَابِلِ بْنِ زَكْرِيَّا التَّعَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ كَانَ لَنَا صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَحْتَشِبُنَا بِأَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا كَانَ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَيَتَعَدَّى إِسْلَاطَ الصَّلَاةِ حَتَّى قَبِلَ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

[123] - مروج الذهب ، ج 3 ، ص 378.

[124] - نسخة النجاشي ، ص 129.

[125] - نسخة النجاشي - ص 146.

وأنه وسلم إذا ذكره ويحذف ذلك شعا منه بالفاظ قل لعهدى به والله
وقعت الأكلة في يده التولى حتى ذهبت من الأكل⁽¹²³⁾.

(4)

حكى في شفاء الأنعام أيضا عن بعض النسخ أنه كان إذا أرى أن يارب
صلى الله عليه وآله وأصحابه وعلم يكتب صلعم لما مات حتى قطعت يده.
قال وكان بعضهم يكتبها صلعم لما مات حتى قطع لسانه. قال وكان بعضهم
يقول كذلك لما مات حتى علم عينه وكان يدور في الأسواق ويسترك الناس
(124).

ملحوظة: لو نتفكر في القصص السابقة نجد أن الذي يفتصر في أداء الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينال عطايا وعذبا. والذي ينتهك حرمة
النبي عليه الصلوة والسلام تصور ما هو جزاءه؟ ولأنك أن الذين
يسنون إلى الرسول عليه الصلوة والسلام. عندما يقتربون من موته ينالون
عذبا يوما من خروج اللسان كاملا من فمه أو لحيته أو جسده يتعفن. وإنما
هم يتركون عمدة الأولى الأكل.

وهناك رجال سجداء يشككون بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عيلة حياتهم. ويعلمون الناس حب الرسول وعظمته صلى الله عليه وآله

123 - نسخة التبرين ، ص 246

124 - نفس المرجع السابق ، ص 247 .

وسم - عندما يأتي حوتهم يستشعرون ، على الرائحة الطيبة ، تنزل الأكلاب وتنزل الملائكة . وهذا فضل الله بزيته من بشاء والله نوالفضل العظيم ، ولي هذا الميثاق تورده بعض القصص التي تتعلق بالسجاء الذين يكثرون من الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وثبت أن رائحة المسك توجد من قبر الشيخ محمد بن سليمان الجزولي من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم⁽¹²⁷⁾ .

ثم ذكر الشيخ عبد الله النافعي قصة تتعلق ببعض الصالحين أنه قال كان لي ابن استشهد قبل أن أراه في المنام إلا ليلة توفي صديق عبد العزيز رضي الله عنه تراءى لي تلك الليلة . فقلت يا بني ألم تكن ميتاً فقال لا ولكنني استشهدت وأنا حي عند الله أرزق . فقلت له ما جاء بك فقال تودد لي أهل السماء : ألا لا يهني تبي ولا صديق ولا شهيد إلا بحضور الصلوة على عشرين عبد العزيز . فجلت لأشهد الصلوة . ثم جلست لأسلم عليكم⁽¹²⁸⁾ .

يحيى أنه لما مات سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه ، كتب الناس على جنازته ، وكان في البلد رجل يهودي فد نيف على السبعين سنة فسمع القصيدة ، فخرج لينظر ما المبرحمتما نظر إلى الجفنة قال : أترون ما ترى فقالوا

(127) - مطلق المبركات ، ص 22

(128) - بعض القاصص ، ص 57

وما ترى؟ قال: أرى أقواماً يزلزون من السماء يتبركون بالجنزة . ثم أسلم
وحسن إسلامه رحمه الله وألقا بجميع الصالحين آمين⁽¹²⁹⁾.

عظما شيعت جنزة عبيدي ومستدي معنت بالصفان مولاتا سردار كجند رحمه
الله تعالى من محطة سكة الحديد (قبرص ابد).

كفى الجامعة فرضوية وروست هذه الجنزة ذات عظمة ورفعة إلى تسوى
القضاء قرأه خلس تزلز الأتوار الإهية من السماء إلى وجهها الآخرين
إلى مشاهدة هذه الأتوار والبركات وتلك تاب كثير من الناس بسبب رؤية
هذا المنظر الجميل ملهنا بالروحانية . وهذا الخبر نشر في الجرائد والأخبار.
والهوى منها موجودة على حتى الآن⁽¹³⁰⁾.

⁽¹²⁹⁾ - نفس المرجع السابق - ص 192.

⁽¹³⁰⁾ - جريدة اليومية 'ساعات' في طهران، 1382هـ، 31 من ديسمبر - 1962.

بعض القصص

المتعلقة بالمسيحيين للرسول عليه الصلوة والسلام

أيها الأخ العزيز! إن عظمة الرسول عليه الصلوة والسلام فوق كل عين يقول العهد القديم مؤلف الكتاب أن أي شخص يمسك بالرسول عليه الصلوة والسلام . يستحق أن لا أحد ينتهك حرمة . ومن ينتهك حرمة فصارت عاقبته سيئة . ولقد ذكر بعض القصص بهذا الشأن.

1- ذات يوم أن سلطان العزلمين سيدنا الشيخ بايزيد البسطامي رحمه الله تعالى مستق . فجاء شخص ووضع قدمه على قدمه ومزقها لحد مرديه كنت لا أعرف أنه سلطان العزلمين بايزيد البسطامي وكنت مررت بوضع قدمه على قدمه² وعندما سمع ما قاله هذا بايزيد البسطامي ماذا فعل؟ فذهب إلى بيته وانتقل بالمرحى الحياة. عندما اقرب من وقت موته فاصوت رجلاه وانتقلت هذه الشقاوة إلى أسرته حتى الآن. عندما يأتي وقت موت أي فرد من أفراد أسرته فتصور رجلاه مسودة تعود بالذ من شكك⁽²¹⁾.

2. لقد ذكر سلطان الهند الشيخ معين الدين چشتي الأحمري رحمه الله تعالى أن كان رجل يقرأ أولياء الله ويعرض عنهم بسبب الحسد وعندما مات فأنزل الناس نعشه في القبر فوجهه إلى القبلة لكنه لم يستقر في القبلة إلى القبلة فأنزل الناس مرات عديدة هكذا وركوا النتيجة هكذا فجاء الصوت من القبر

أبها الناس تركوه، أنه كان يعرض عن أوليئنا . فأعرضت رحمتي عنه ،
ويعبر منه مطروفا من رحمتي . ويحظر على صورة العمل يوم القيمة
تعبد بالله ثم العباد بالله (١١٢) .

قد ذكر عنه مولانا عبد الجبار بشأن عبد تعالى أسم المسجد في مدينة
'بورشير' الذي يعتقد بشأن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى يعرف سبعة
عشر حديثا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكفى الخليل
منه لاقي أعرف الأحاديث أكثر منه . طمع مولانا عبد الجبار ما ذاك عبد تعالى
. الفرج من مرمى ذلك رجيم وكان يدرس هذه . قلل مولانا عبد الجبار
. أنه يرد عن دين الله تعالى في مستقبل قريب وحدث بالفعل أنه صار مرتدا
واحتل الطائفة فسأل الناس مولانا عبد الجبار كيف عرفت أنه يرتد؟ فأجاب
بأنه قد علمت أن أي شخص يعتدي على الله تعالى فقد أعلن أنه بالحرب
معه كما جاء في الحديث الفلسفي 'من عاد لي ولها فقد أفتته بالحرب' وفي
رأس عندما يكون الحرب فيحول الفريقان لأخوين ثمين من الآخر . فالإيمان
ثمين ثمين ولذلك يسلب الله تعالى هذا الثمين الثمين منه بسبب عداوته مع
وليه ولذلك فيه أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى وثق الله .

قد ذكرنا هذه القصص عبرة للذين يربطونها . فتذكروا مع الجماعة
الذين يتأخرون مع الرسول عليه الصلوة والسلام لأن تفيض الروح بالقلب

كما لكده الحماء فالتين بأن التين لكه قلب كما تلحق هذه الظاهرة في
المنظور القديمة.

كان رجل فاسداً فاجراً وجلس ذات يوم على شاطئ نجدة ليعمل بيده
ورجله ومن الحظ أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى كان يكوهاً
أيضاً هناك . وذلك لرجل الفاسق جالس على المكان الذي يجري الماء إلى
الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . ففكر لو أهمل يديه ورجليه في هذا
المكان فهذا ليس ليها وإفكك علي أن أترك هذا المكان وأجلس في المكان
الذي يكنى الماء من الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . وفي الحقيقة
أنه متقلب معه ، فمات هذا الرجل بعد أيام ففكر أمت المتفاني في عاقبته
والخوف في البرزخ فذهب إلى قبره وحمل مرقبة وسأله ما ذا علمك الله
تعالى ؟ فأجاب بعد الله تعالى أنه قد نظرت بسبب القلوب مع الإمام أحمد بن
حنبل رحمه الله تعالى وحكي قصة قلها (١).

لقد ذكر شيخ الإسلام الشيخ فريد الدين جتج شكر رحمه الله تعالى بأن
كان شاب مدنياً فاسطحات في منبنة "مقلان" فراء أحد في منامه وسأله ماذا
يك في عالم البرزخ ؟ فأجاب بأن الله تعالى أعطاني معلقة ورحمتي ، ثم سأل
مرة ثانية كيف نظر الله تعالى لك ؟

فلجاب أنه قبلُ يدري الشيخ بهاء الحق نكروها ملتقى رحمة الله تعالى
بالآلآب والمحبة فظفر لي الله تعالى بسبب هذا العمل⁽²⁾.
تدعو الله تعالى أن يوفقنا إلى ذلك الآلآب ويحفظنا من سوء الآلآب بجاء
حبيبه الكريم سيد الأوثان والآخريين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه
وأزواجه الطاهرات الطيبات أمهات المؤمنين وذريته أجمعين.

الخاتمة

صلى أداء الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام ومحبتها
وأدائها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على خيريه سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

ينبغي للمصلي على النبي عليه الصلاة والسلام أن يتلoup في حالة
الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام للحصول على السعادة والفلاح في
دارين .

ففي السطور التالية نكتب تلبية الإتياء أثناء الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام .

- 1 - ينبغي أن يكون البدن طاهرا من التنجسات والأرجاس .
- 2 - أن يكون القلب نظيفا وطاهرا .
- 3 - أن يكون العقل طاهرا أثناء الصلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام .
- 4 - أن يشتغل بعد ما يتروضا بأداء الصلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام .

5 - ينتهي التمسك على النبي عليه الصلاة والسلام أن يمسكهم العطر ، ويحظر المكان .

6 - أن يكون مشتغلا بآداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مستقيل القبلة .

7 - ويجب عليه أن يحاول فهم معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

8 - أن يمارس وظيفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا لله عز وجل ، ولأوليا حب الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم يفرض أنوره إلى الله تعالى .

9 - ينبغي عدم الاستغفار بأمر الدنيا وقت الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، ويجب عليه الالتزام بالشرعية الخراء والسنة النبوية على صلواتها أفضل الصلاة والتسليم ، ويجتنب إخراج المنيك ، والمنهيات ، ويبتعد عن الأمور المشابهة ، وأكل الحرام .

10 - أثناء أداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن يتصور ذاته حاضرا عند حضرة النبي عليه الصلاة والسلام ، ويتيقن أن النبي عليه الصلاة والسلام يسمع كلامه كما قال بعض المشايخ " ينبغي للمسلم أن يتيقن أن عليه الصلاة والسلام أن يعتقد اعتقادا جازما بأنه صلى الله عليه وآله

وسلم يستطيع الحضور في أي مكان ويسمع كل ما يريد بخطاء من الله تعالى
[^١].

١١ - عند ما يسمع يسمع بسر الرسول عليه الصلاة والسلام فليقل
'صلى الله عليه وآله وسلم' ، ثم يقرأ آياته بالمعجزة ويصيح الإيهامين
بعينه ، وهذا الأمر يؤمر فرضا أو واجبا لأنه سبب للبركات والسعدات ،
وفي الحقيقة هذا حب ، عند ما تمكن هذا الحب في قلب الإنسان فلا ينكرد
، وبالتخص أن أي شخص بعد عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام فلا
علاج له ، أو أي علاج يليه ؟

أبطل هذا الشخص يظهر ما في قلوبهم ، فليتهم ينكرون الرحمة
والمغفرة .

وفي هذا الشأن قال العرب قديما : كل جاء بترشح بما فيه
ومما بلغت الانتباه إلى أن قضية تقبيل الإيهامين أمر مستحب ، وله
عديد من البركات والسعدات لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سمع
بسمي في الأذان وقبل يهليه قلنا قلده وأذهب به إلى الجنة .
لكن هناك بعضا يقضون حياتهم في معاداة إلهائهم هذا الأمر الذي
يظهر إلى أن قل المعطوفون بشأن 'حديث تقبيل الإيهامين' ، 'أم يصح من
العرفاء في هذا شيء' .

ففي هذا السياق يقول عبد الظفر : لو افترض أن هناك حديثاً في تنجيل الإلهاميين ليس فيه ذكر المغفرة والرحمة ، كان جائزاً للمحبين لقبول إلهامهم وقت ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام . لأن فيه تعظيم وتوقير اسم الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال الشاعر :

تأخر يعظم اسم محمد عليه الصلاة والسلام

حرم الله عليه نار جهنم

ندعو الله تعالى أن يوفقنا إلى ما سواه السبيل

12 - عندما يفرغ من أداء وظيفته للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يشكر الله عز وجل ويلق : " وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين " .

13 - ومن الضروري أن يضيف كلمة " سيدنا " عندما يأتي ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام رغم عدم ذكر هذه الكلمة في الكتاب .

ومن هذا المنظور نذكر ذات مرة أن شاباً تركياً حضر عند مولانا شيخ الدلائل رحمه الله تعالى وبدأ يقرأ " دلائل الخيرات " ، ولا يضيف كلمة " سيدنا " عندما يأتي اسم الرسول عليه الصلاة والسلام . فقال له الشيخ : أضيف كلمة " سيدنا " مع اسم الرسول عليه الصلاة والسلام ، فاجاب بأن هذه الكلمة غير منكرة في الكتاب ، كلمة تقرأها ؟

فحاول شيخ الدلائل لنفس مرة توضيح هذا الأمر لكنه لم يفتح هذا كتاب بموضيحه ، وعندما نام هذا الشاب التركي في الليل فرأى في حلمه

أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وضع الخطم على صدره
وسأله هل تذكر "سيدنا" مع إسم الرسول عليه الصلاة والسلام أم لا ؟
فاجاب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأنه سيد
المرسلين . وانت في أية مشكلة ؟ هو سيد الإنس والجن . هو سيد أولاد آدم
وسيد الملائكة .

صلى الله عليه وآله وسلم

صحيح الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام من منظور التكليف
ومن التديهي أن عدم صحيح الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لا
يمكن إعصاءه ، لأن هذه الصحيح المذكورة في الكتابين " لفظ الصلوات " و
" دلائل الطهيرات " ، وذلك يكون غيرا وسبب المعادة تلبسية قراءة " دلائل
الطهيرات " ، وفي رأي أن الاتقان يجب له قراءة ما اعطاه شيطه بينما يكون
بعض من الناس أن الصلاة الإبراهيمية تقرأ فقط .

وهذا امر صحيح في اعتقادهم لكننا نذكر بعض تصحيح للصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام لإزالة ما أثاره البعض من المشككين في الأمور
الدينية

١ - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم برك على محمد وعلى آل محمد كما بركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

2 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام وقلنا يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ، إنا عرفنا بحقيقة السلام عليك ، فلو أننا أتينا بحقيقة الصلاة عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ()

فقال صلى الله عليه وآله وسلم اقرأوا هكذا :

اللهم اجعل مسلولك وبرحمتك وبرحمتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وخاتم النبيين محمدًا عبده ورسوله إمام الخير ورسول الرحمة .
اللهم اجعله ملائمة محمودا باختياره الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وألوفه الوسيلة والدرجة الرابعة من الجنة ، اللهم اجعل في المصطفين محبة وولي المؤمنين مؤثمة ، وولي الأعداء نكرة ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما سلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد (١).

3 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم صل على محمد النبي وأزواجه صغيات المؤمنين وبناته وأهل بيته (٢).

١ - نسخة القاريين : من ٧١ .

٢ - نسخة القاريين : من ٢٤٤ .

4 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صل على محمد كما أمرنا أن نعشرك عليه وصل عليه كما ينبغي
 أن يصلّي عليه (٣).

5 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صلّ على محمد و عليّ أن محمد صلاة تكون لك رضا وحقه أداء
 وأصله فوسيلة والمقام المسمود الذي وعده وإجزه عتاً ما هو أهله وإجزه
 عتاً من الفضل ما جزيت نبياً من أمته وصلّ على جميع بطوالة من النبيين
 والصلحين يا أرحم الراحمين (٤).

6 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صلّ على محمد وأئزله الطلع المغرب عندك يوم القيمة (٥).

7 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صلّ على روح محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد
 وعلى قبره في القبور (٦).

8 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣ - نسخة النجاشي - 237.

٤ - نسخة النجاشي - من 237.

٥ - نسخة النجاشي - من 237.

٦ - نسخة النجاشي - من 238.

عندما لاحظ سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عقابته لآمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى أن يجعله منهم فقال الله تعالى لعلهم سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام : أَوْ وَثِيقَةُ الْمُبَارَكَةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَعْنِ الْأَسْرَارِ وَمُلْبِغِ الْأَلْوَارِ ، وَجَمَلِ الْكَوْنَيْنِ ، وَشَرَفِ الْكَارَيْنِ ، وَ سَيِّدِ الْبَشَرَيْنِ . الْمُطْصَوِّصِ بِطَابِ قَوْمَيْنِ (١٠).

9 - الصيغة المنقولة عن سيدنا علي كرم الله وجهه
هَلَاؤَ اللَّهِ وَمُلْكُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَرُسُلُهُ وَجَمِيعُ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

10 - الصيغة المنقولة عن سيدتنا السيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوْحُهُ مَحْرَابُ الْأَرْوَاحِ وَالْمَلَأَتْهُ الْكَوْنُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْحَقَّةِ عِندَ اللَّهِ الْعَزِيزِينَ (١١).

11 - الصيغة المنقولة عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه

١٠ - نسخة الكورين ، ص 239

١١ - نسخة الكورين ، ص 243

اللهم يا ذا القدر العظيم على الولاية ، يا باسط اليدين بالعطفية ، يا صاحب المواقب السنية صلّ على محمد خير الورى سجيّة ، واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشيّة (١٢).

12 - الصيغة المنقولة عن سيدنا الغوث الأعظم الشريف عبد الغفار

الجهلاتي رحمه الله تعالى :

اللهم صلّ وسلّم على سيدنا ومولانا محمد بحر أنوارك ومعدن أنوارك
ولسان محبتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطرّاز ملكك وخزان رحمتك
وطريق شريعتك المتخذ بمشاهدتك لسان عين الوجود والسبب في كل
موجود ، عين أعلان خلقك المنتقم من نور ضيائك صلوة نحل بها عطفتي
وتفوّج بها كربتي صلاة ترضيك وترضى بها عنا يا ربّ العالمين ،
عد ما لحظ به ظمك ولحصاء كتابك وجرى به قلمك وعد الأسطر والأدجار
والأشجار ومملكة البحار وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلى آخره
والحمد لله وحده (١٣).

13 - مناجاة الحبيب من البعد والغريب للتبليغ برهان الدين الشاذلي

رحمه الله تعالى :

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله

الصلاة والسلام عليك يا صلوة الله

١٢ - نسخة النازين - ص 262

١٣ - نسخة النازين - ص 259

الصلاة والسلام عليك يا حبيب الإله المعبود

الصلاة والسلام عليك يا من جاء بالأحكام والحدود

الصلاة والسلام عليك يا دالاً على الحق المشهود

الصلاة والسلام عليك يا مفيض المشهود

الصلاة والسلام يا عين الوجود

الصلاة والسلام عليك يا سرّ كل موجود

الصلاة والسلام عليك وعلى ضجيعك وأهلك وجميع صحبك ما دام

التعرف والتحليل للتعظيم والتوقّف (١٤).

قال سيدي أبو الحسن الشافعي رضي الله تعالى عنه إن أَوَّ شَخْصٍ

يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي وَطْئِهِ أَوْ فِي بَلَدِهِ بَعْدَ عَنِ الثَّلَاثَةِ

الْخَضْرَاءِ فِيهَا النَّبِيُّ الْمُحَرَّمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلْيَتَصَوَّرْ ذَاتَهُ بِأَنَّهُ

حَاضِرُ أَمَامِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وفي هذا السياق يجب التوجّه إلى أن البعض من الناس يكونون

حزبين في حال صيغة الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام أقل العلامة

إبداء الله المهاجر العليّ رحمه الله تعالى بشأن ذلك بأن عظم الأمر لا يتقدّم

بالجهة والزمان ولذلك لا بأس في صيغة الخطاب وهي : الصلاة والسلام

عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لُيْهَا الْعَزِيزُ ، أَلْهِىَ الْمُسْلِمُ :

أصل الثمين في الكون حبّ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله
وسلم ، فمن زاد حبه في قلب أي شخص زاد تعلّقه بالحبيب المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ، وعندما قوّى إيمانه فترأى جميع الشبهات والشكوك
في سبيل ذلك كما جاء في تفسير روح البيان : الإيمان يقطع الاعتراض
والإعتراض ظاهراً وباطناً .

فدعوا الله تعالى أن يشرّفني وجميع المسلمين بإعطاء حظ وافر من
حبّ الرسول عليه الصلاة والسلام ، هذا هو كنز الكون ، و طريق النجاة ،
وباب معالمة الله تعالى ، ومدار الحسنات ، والله تعالى الموفق ونعم الوكيل
وصلى الله تعالى على حبيبه سيّد الأكباء ، سند الأكففاء ، وعلى آله
وأصحابه وأزواجه الطاهرات الطيبات أمهات المؤمنين وذريته وأوليائه أئمة
وعظماء مثله إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .
اللقير أبو سعيد محمد أمين ظفرته و لواقدي

15 من جمادى الأولى 1401 هـ



مكتبة الحسن المطباعة والنشر والتوزيع فيجبل آباد باكستان
 alhasanpub@gmail.com , malraheed@gmail.com
 +92-300-8663533, +92-41-2619072, +92-41-2639940

الناشر
 الأيمن
 الناشر